أحمد بن عبد العزيز الحصين

الماسونية

ذلك المحفل الشيطاني الخفي

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض - المملكة العربية السعودية

الماسونية

ذلك المحفل الشيطاني الخفي

بقلم
أحمد بن عبد العزيز الحصين

الطبعة الثالثة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
مزيدة ومنقحة

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

الكتـــاب : الماسونية «ذلك المحفل الشيطاني الخفي»

المؤلـــف : أحمد بن عبد العزيز الحصين

رقم الإيــداع : ٢١/ ٣٩٩٠

الترقيم الدولي : ٣٤٠٤ - ٨٤٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الثالثة

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م



الناشر

دار عالم الكتب

للطباعة والنشر والتوزيع

تليفون ☎ : 4651689 - 4631722

ص.ب ✉ : 6460 - الرياض 11442

تلفاكس : 4631336

مكتب القاهرة : 2449928

الرياض - العُليا - غرب مؤسسة التحلية

المملكة العربية السعودية

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى الرجل الذي وهب نفسه لمكافحة وكشف حقائق الماسونية في محاضراته وندواته ومؤلفاته، شيخنا وابن عمتي عبدالرحمن بن محمد الدوسري - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته



بسم الله الرحمن الرحيم

«المقدمة»

الحمد لله وحده :

هذه الرسالة تكشف عن المحافل الماسونية التي تعمل ليلاً ونهاراً لتحقيق هدفها الشيطاني للقضاء على عقيدة المسلمين .

فالماسونية تلعب دوراً خطيراً في الكيد للإسلام والمسلمين وقد رفعت شعار الخداع «الإخاء والمساواة والحرية» فأنشأت النوادي بأنواعها لتبث السموم الخطيرة على أبناء المسلمين ونشر الرذيلة والإلحاد وزينتها بأسماء شيطانية تارة باسم الفن وأنها رسالة وطنية ، وتارة حرية المرأة [1] ومساواتها مع الرجل ، وتارة توظيف المرأة ومشاركتها مع الرجل في كل شيء ، وتارة الاختلاط بين الجنسين إلى آخر هذه الترهات الشيطانية وبهذا تريد غسل دماغ المسلم وجعله مسلماً بلا عقيدة وبلا دين .

ولهذا تجد أياديهم في كل مجال من مجالات الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وبل تريد هذه المحافل مع شياطينها اليهود الاستيلاء على العالم والسيطرة عليه .

(١) فيلم «أريد حلاً» و«المطلقات» و«أنا حرة» و«الوسادة الخالية» وغيرها من الأفلام المدمرة للمرأة والبيت والمجتمع . (المؤلف) .

قال الدكتور صابر طعيمة :

«وإن البروتوكول الماسوني والصهيوني في خدمة حركة التجنيد العالمية التي تقوم بها الجمعيات الماسونية في العالم ضد الإنسانية كلها بهدف حكم العالم والسيطرة عليه» (١) .

فالماسونية تلعب في الخفاء وخاصة على تشويه الإسلام ، فمحلات مارك سبنسر العضو البارز في المحفل الماسوني في لندن لدليل واضح على ذلك التشويه والاستهتار بالعقيدة الإسلامية .

فقد أنتج هذا الماسوني ملابس داخلية طبعت عليها عبارة «لا إله إلا الله» وتعمد مصمماً أن يكون لفظ الجلالة ملاصقاً لموقع العورة وقد رأيت في زيارتي للندن نادياً للقمار كتب على واجهته بالخط العريض اسم «مكة» ويقصد من ذلك السخرية من الإسلام وأهله ولا ننسى سلمان رشدي الذي أساء إلى الإسلام في كتابه (آيات شيطانية) (٢) والذي طبع عدة مرات وكانت المحافل الماسونية خلفه تطبل وتزمر له ، وكذلك الدور الذي لعبته الدكتورة تسليمة نسرين «البنغالية» وهي الآن تعيش مهددة تحت

---

(١) الماسونية والصهيونية والشيوعية غاية وهدفا ص١٤١ .

(٢) انظر كتابي كلهم سلمان رشدي مخطوط لم يطبع .

حماية الماسونية العالمية ومن شايعهم في معاداة كل ما يتعلق بالمسلمين والإسلام بصلة .

وصدق رب العزة والجلال : ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ (١) .

إن الحديث عن هذه الزمرة وأجهزتها السرية حديث طويل شرحه ولكن على المسلمين أن ينتبهوا لهذه المحافل الشيطانية المدمرة . وأخص بالذكر منهم الحكام والعلماء والدعاة وأصحاب الغيرة ليقفوا وقفة المؤمن الثابت بإيمانه الراسخ ، ويكشفوا حقائق هذه الزمرة الشيطانية الماسونية اليهودية .

أسأل الله جل وعلا أن يوفق المسلمين ودعاتهم خاصة لكشف هذه المحافل الماسونية ، وفضح أمرها .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام

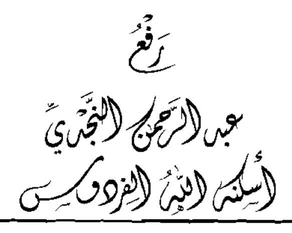
أخوكم

أحمد بن عبد العزيز الحصين

(١) سورة آل عمران آية ١١٨ .



محفل من محافل الماسونية



تعريف الماسونية

كلمة الماسونية مشتقة من الكلمة الفرنسية «فرماسون» وهي مركبة من مقطعين وهما «فرانك» ومعناها بالفرنسية الصادق أو الحر و«ماسون» ومعناها الباني إذاً فمعنى الكلمة (الباني الصادق) أو (الباني الحر) فالماسون طبقاً لذلك هم البناءون الأحرار أو الصادقون ، وهو اسم مضلل لا يعبر عن حقيقة هذا التنظيم إذ إن وظيفة الماسون الأساسية هي الهدم والتخريب للمجتمعات والعقائد والأخلاق ، كما أنهم أشد الناس كذباً وخسة وهذا ما اكتشفه أهل الشام في القرن التاسع عشر حيث كان اسم الماسون عندهم مرادفاً لأدنى صفات الاحتقار ، فكانوا إذا أرادوا المبالغة في وصف أحد الكفرة أو المنافقين لا يجدون أنسب من قولهم «فارماسون» للإفادة عما في ضميرهم ، فهي عندهم مرادفة لقولنا : كافر ، منافق ، مختلس ، وما شاكل ذلك وذكر شاهين مكاريوس أن سمعة الماسونية ، كانت سيئة إلى درجة تشاتم الأهالي باسمها «فيقول الواحد للآخر (يابن الفرمسوني) وعندئذ تثور ثائرة المشتوم ، فيمسك بخناق صاحبه ويقول : «أنت فرمسوني وكل أهلك فرمسون) [١] .

---

(٥) اليهود والماسون في مصر . دكتور علي شلش ص٢٤٢ .

إن مفهوم الكلمة الماسونية لدى اللغويين سنة ١٣٥٠م كانت خاصة بأصحاب الحرف الذين لاتربطهم نقابة أو رابطة فهم أحرار ، وعندما دعتهم الحاجة إلى مصالحهم أنشأوا جمعية أطلق كل عضو فيها على العضو الآخر أخ واستعملت في خطاب بعضهم بعضا ، وقامت فيهم الأخوة التي ربطت أصحاب الحرف برباطها الوثيق[١] .

وقال بعضهم في تعريفها :

الماسونية على الصورة المعروفة في زماننا موجة حديثة العهد لم يتجاوز مولدها عام ١٧١٧ ، ففي ٢٤ حزيران من ذلك العام اجتمع بعض أهل الغايات من أخلاط الناس في أحد منازل لندن واتفقوا على وضع الجمعية الماسونية لتحرير البشرية من نير السلطة الدينية والمدنية ، وكان بعض أعضاء هذا المحفل مرتبطين سابقاً بجمعيات سرية أخرى كانت تخفي أسرارها تحت حجاب الأبحاث السرية الكيماوية [٢] .

والماسونيون يقولون إن جمعيتهم جمعية الأحرار والمساواة وبناء الإنسان اجتماعياً واقتصادياً . قال «دي وليس شيغور» لما

---

(١) معجم اكسفورد الكبير : طبع سنة ١٨٩٧م مادة ماسون .

(٢) اوقفوا هذا السرطان : ثابت البستاني ص ٣١ .

دخل في الأمور السياسية ناهيك بهذا الاسم شاهداً على كذب الملقبين به إذ ليسوا بنائين ولا بصادقين [١] .

قال محمد علي الزعبي في كتابه «القيم الماسونية في العراء» :

«مذهب سياسي سري ولم تدون معالمها جميعاً ، وأكثر أمورها تجري على نهج شفوي ، ودستورها قائم على الحرية والمساواة والإخاء ، ولم تتخذ من اختلاف الدين والعرف واللغة أساساً للتفريق بين أعضائها ، ولا تشجع على الالتزام بالأديان ولا تناصرها» [٢] .

ويعرف الماسون جمعيتهم بأنها جمعية تعاونية تعمل لخير الإنسانية جمعاء ولتحرير الإنسان من الظلم والاستعباد على أسس ثلاثة ، الإخاء ، والحرية ، والمساواة ، وهذا التعريف رغم أنه تعريف الماسونية الشرقيين بشكل خاص فأنت تجده آية تتلى على لسان ماسوني [٣] .

---

(١) السر المصون في شريعة ماسون : تأليف الأب لويس الناشر مطابع دار البصري بغداد ١٨٦٦م .

(٢) الماسونية في العراء .

(٣) المفسدون في الأرض : تأليف س . ناجي ط(١) الناشر العربي - دمشق ص٤١٠ .

ويقول الماسون :

«الماسونية هي الفئة الشريفة التي اتخذت لها من المبادئ أسماها ، ومن الغايات أرضاها . عمادها الفضيلة وغايتها الكمال هي مصدر التمدن والعلم ونصيرة العدل بين الناس لا تتعرض لهم في شيء من دينهم ولا تتدخل في الأمور السياسية» [1] .

ويقول شاهين مكاريوس :

«الجمعية الماسونية هي أكبر الجمعيات وأغناها وأشهرها ولعلها أقدمها» [2] .

ويقول جورجي زيدان عن الماسونية :

«الماسونية جماعة من البنائين الأحرار يرجع نسبهم إلى الإكليرس حيث أنشأ الأجداد الأول للأكليرس جماعة البنائين الأحرار برئاستهم في القرن السابع الهجري مكونين نواة لجذور الماسونية ، وكان هؤلاء البنائين في ذلك الوقت يخرجون للناس في فنون هندسة البناء وأعماله الهندسية والصناعية ما يستحقون

---

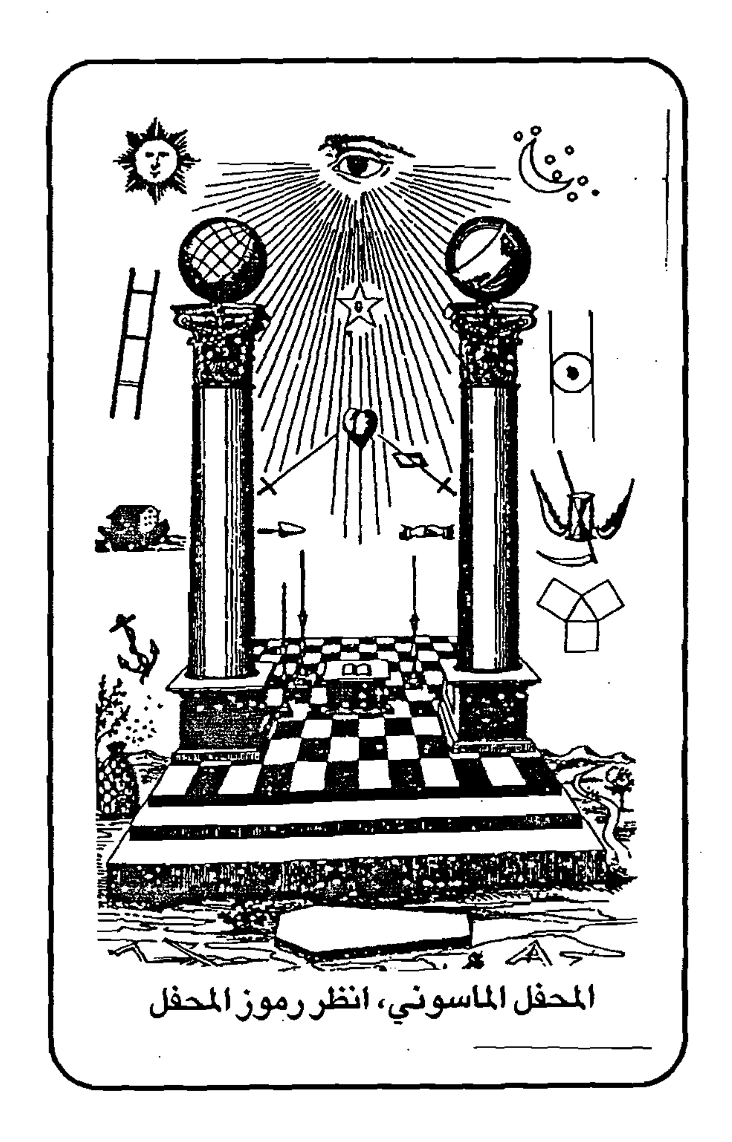
(١) آداب الماسونية ـ تأليف شاهين مكاريوس ح ١ .
(٢) نفس المصدر ص ١٠ .

معه شكر الشعوب المخلد ، بل يكاد يحول كره تلك العصور المسماة العصور الأوروبية المظلمة إلى حب صادق امتنانا لما قدمه الماسون فيها من منجزات معمارية رائعة»[1] .

ويقول محرر مادة الماسونية في دائرة المعارف البريطانية :

«إن الماسونية هي التعاليم والممارسات الخاصة بالطريقة الأخوية السرية للبنائين الأحرار والمقبولين (من غير البنائين) وهي أكبر جمعية سرية في العالم انتشرت بفضل تقدم الإمبراطورية البريطانية» .

(١) تاريخ الماسونية العام : تأليف جورجي زيدان ص٦ .



المحفل الماسوني، انظر رموز المحفل

نشأة الماسونية

اختلفوا في نشأتها :

رأي يقول : إن أصلها يرجع إلى هكيل سليمان وبهذا يقول الماسوني فهمي صدقي المصري أمين السر الأعظم للماسونية في سوريا ولبنان :

«إننا لا ننكر إذا أخذنا قول بعض المؤرخين إن الجمعية الماسونية نشأت في هيكل سليمان» (١) .

ومنهم من ذهب إلى أن المؤسس الأول للماسونية هو «هيرودوس» الثاني الذي كان واليا على القدس لدولة الرومان ، وقد أسس في القدس بالاشتراك مع مستشاريه اليهوديين «احيرام اليبود» (٢) و«مور آب لافي» جمعية سرية باسم «القوة الخفية» وكان هدفها مقاومة دعوة المسيح عليه السلام ، لأنه كان يبشر بزوال هيكل سليمان ، حتى لا يبقى فيه حجر يلامس الآخر .

---

(١) انظر : الماسونية مبادؤها ، أهدافها ، رموزها : تأليف فهمي صدقي المصري ج ١ .
(٢) مستشار الملك اليهودي هيرودوس من عام ٣٧ إلى عام ٤٤ أي كل سنوات ولاية هذا الملك اليهودي على فلسطين وهو حفيد خيردوس الكبير الذي قتل أطفالاً بسيف لحم . انظر تبديد الظلام : نصوص أخرى ص ٨٠ .

وكان هدفها أيضاً ملاحقة الفئة المؤمنة بذلك الرسول ، وتشريدها ، وكان لهذه الجمعية مجلس سري مؤلف من تسعة أعضاء على رأسهم الثلاثة [1] .

ويقول أيضاً صاحب كتاب الماسونية :

«وفي أوراق المحفل الأكبر الوطني المصري للبنائين الأحرار القدماء المقبلين لمصر والأقطار العريقة نجد النشرة الماسونية رقم (١) تحمل هذه السنة ٥٩٥٦ هي سنة النور وهي باصطلاحهم تقع قبل أربعين قرناً من ميلاد المسيح عليه السلام» [2] .

ومنهم من يرى أنها أنشأت في عهد موسى بن عمران عليه السلام .

وما يرويه جورجي زيدان في كتابه تاريخ الماسونية من أنها أنشئت في طورها الأول ماسونية عملية محضة عام ٧١٥ قبل الميلاد إلى عام ١٠٠٠م ، والطور الثاني الماسونية المشتركة من عام ١٠٠٠ إلى عام ١٥١٧م .

---

(١) انظر : الماسونية تأليف محمد صفوت السقا وسعدي أبو حميد : منشورات رابطة العالم الإسلامي ط الثانية ١٤٠٢هـ ص١٢ـ١٣ .
(٢) نفس المصدر .

ثم يقسم جورجي زيدان الماسونية الحديثة أو الرمزية إلى طورين :

الطور الأول عام ١٧١٧ ـ ١٧٨٢م ، والطور الثاني من عام ١٧٨٣م حتى مراحل كتابته لكتاب تاريخ الماسونية العام .[١]

ويقول محمد عبد الله عنان :

أن الماسونيه من أقدم الجمعيات السرية التي مازالت قائمة حتى عصرنا الراهن واعتماداً على ما ذكره البرنس تشارلز شوارد في كتابه «الإشارات والرموز» فقد أذيعت حتى الآن نظريات وآراء كثيرة متناقضة عن أصل جمعية إخوان البناء الحر ـ الماسونيه ـ وعن تاريخ نشأتها ومكانها ، وعن السبب الذي قامت من أجله ، وعن الأقسام والرسوم المتنوعة التي تنقسم إليها درجاتها المختلفة . بيد أن كل ما كتب حتى الآن عنها ليس إلا نظريات لا تستند إلى أسس حقيقة ، وتتلخص هذه الآراء والنظريات في أن الماسونيه يرجع أصلها إلى واحد من اثني عشر أصلاً هي :

---

(١) الماسونية والصهيونية والشيوعية غاية وهدف : تأليف دكتور صابر طعيمة ـ الناشر دار الفكر العربي ص١٦ .

١ ـ البطارقة .

٢ ـ أسرار الوثنيين .

٣ ـ بناء معبد سليمان .

٤ ـ الصليبيون .

٥ ـ فرسان المعبد .

٦ ـ جمعية الصناع الرومانية .

٧ ـ عمال البناء في العصور الوسطى .

٨ ـ أخوة الصليب الوردي .

٩ ـ أوليفر كرمويل .

١٠ ـ البرنس تشارلز شوارد [أنشأها لأغراض سياسية] .

١١ ـ السير كرستوفرون عند بناء كنسية القديس بولس .

١٢ ـ الدكتور رد زاجليه وأصدقاؤه سنة ١٧١٧[١] .

ومنهم من يرى أنها نشأت في العصر الحديث ودليلهم أنه لم

(١) تاريخ الجمعيات الماسونيه والحركات الهدامة محمد عبد الله عنان ص٨٩ .

يكن في بريطانيا في القرن الثامن عشر للميلاد أية جمعية تحمل اسم البنائين الأحرار «الأخوة الأحرار» ، وأن إحدى الوثائق القديمة قد كانت فوز عضو الجمعية الماسونية بمقعد في مجلس العموم البريطاني ، وكان ذلك عام ١٣٧٦م [١] .

ونستخلص من هذا بأن هذه الجمعية تاريخها سري لا يطلع عليه أحد إلا من يخلص لهم .

يقول شاهين مكاريوس رئيس المحفل الماسوني في القاهرة :

«الماسونية أكبر الجمعيات وأغناها وأشهرها ولعلها أقدمها أيضاً ، وقد ذهب الناس في قدمها مذاهب مختلفة فبعضهم قال إنها أنشئت في هيكل سليمان ، وبعضهم ردها إلى كهنة المصريين ، وآخرون إلى كهنة اليهود ، ويزعم غيرهم أن مؤسسها الحقيقي لا يزال مجهولاً ، ولا يبعد عن التصديق أن العالم لم يخل من جمعية سرية منذ نشأته ، ويغلب على الظن أن منشأ هذه الجمعية كان في رومية ١٧ ق . م» [٢] .

---

(١) حركات ومذاهب في ميزان الإسلام ص٥٤ وتاريخ الماسونية العام ص٥ والسر المصون ص١٤ .

(٢) آداب الماسونية .

ويقول محمد محمود الصواف :

« هي جمعية سرية تحمل أهدافاً سرية غاية في الخطورة إلا أنها في العصور الحديثة أخذت تعلن عن نفسها بمختلف الطرق» .

وللماسونية أسماء أخرى اختلفت على اختلاف الأمكنة والأزمنة والفروع المتفرعة منها المنورين في ألمانيا والفحامين في إيطاليا [١] .

(١) الغزو الفكري وأثره في المجتمع الإسلامي المعاصر ص٢٠٧ وانظر السر المصون ص٢٤ .



ماسوني في ثيابه التقليدية الماسونية

أقسام الماسونية أو الهيكل العام

بني الهيكل العام على ثلاث مراحل هرمية :

أولاً : الماسونية الابتدائية الرمزية العامة .

ثانياً : الماسونية المتوسطة الملوكية أو العقد الملوكي .

ثالثاً : الماسونية الكونية .

وإليكم الشرح لهذه الأقسام

أولاً : الماسونية الابتدائية الرمزية العامة :

يدل على اسمها بأن من يدخلها يمكن أن يتأهل ويرفع في درجاتها ، وفيها ثلاث وثلاثون درجة (٣٣) وهذا يعني أن العضو الماسوني يبدأ من الدرجة الأولى حتى الثالثة والثلاثين .

وإذا وصل إلى هذه الدرجة يسمى بالأستاذ الأعظم وسميت بالرمزية لأن جميع خطواتها تخدم بالرموز ، وسميت بالعامة لأن أبوابها مفتوحة للجميع على اختلاف أجناسهم وشعوبهم ودياناتهم . . وهذه الفرقة تسعى إلى ضم رؤسا الدول ورؤساء الوزارات ، والوزراء وكبار الشخصيات التي بيدها الحل والربط في

كل بلد ، حتى تضمن حمايتهم لها ، وتسهيل مآربهم وأغراضهم ، وحمايتهم عند الضرورة إذا كشف أمرهم [1] .

والماسوني يعطى إجازة انتساب وعضوية يمهرها الأستاذ الأعظم ، أو السكرتير الأعظم الحائز على الدرجة ٣٣ .

والعجيب بأن هذه الإجازة يؤرخونها بالتاريخ اليهودي أما الدرجات وهي ثلاث وثلاثون درجة فهي تنقسم إلى أربعة أقسام بحسب الألوان على النحو التالي :

من ١ إلى ٣ تسمى الماسونية الزرقاء .

من ٤ إلى ١٨ تسمى الماسونية الحمراء .

من ١٩ إلى ٣٠ تسمى الماسونية السوداء .

من ٢١ إلى ٣٣ تسمى الماسونية البيضاء .

والعضو الماسوني في هذه الدرجات يتقلب بين الألقاب التالية :

المختار ـ المختار العظيم ـ الكاهن الماسوني ـ فارس الشمس ـ فارس السيف ـ الصليب الوردي ـ الجد الأعظم ـ القدوس .

---

(١) الماسونية بين الشيوعية والصهيونية ص ١١ـ١٣ .

والماسونية الرمزية أخطرها وأكثرها انتشاراً التي تقدس في الأوطان على أنها جمعيات خيرية هدفها إسعاد الإنسان بصرف النظر عن دينه أو جنسه أو وطنه وشعارها : الحرية والإخاء والمساواة .

وهدفها :

١ ـ جمع المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن الدول لمعرفة أحوالها وأفكارها .

٢ ـ ضم المخدوعين بالشعارات من الوجهاء وأصحاب المراكز المرموقة .

وتتفرع الماسونية الرمزية إلى :

أ ـ المجمع : وهو الوحدة أو الخلية التنظيمية الأعلى وتتألف من مجموعة محافل في منطقة معينة .

ب ـ الشرق : وهو هيئة تشرف على مجموعة محافل ومجامع في عدة بلدان مثل :

المحفل الوطني المصري .

محفل الشرق الأعظم البريطاني

محفل الشرق فى فرنسا .

ثانياً : الماسونية المتوسطة الملوكية :

وهي تمثل مرتبة عليا في عضوية المحفل الماسوني ، وهذا اللقب لا يحصل عليه إلا اليهودي ، لأنهم رأوا أخيراً أن باب التضليل والخديعة أن يقبلوا فيها عدداً محدوداً من غير اليهود بشرط أن يقدموا خدمات جليلة للمحفل الماسوني ، وهي رمزية خفية لا يعرفها إلا يهود الماسونية الرمزية .

قال غازي التوبة :

«وقد يعرف الباحثون تلاميذها بعض الأهداف البعيدة» [1] .

والعجيب أن هذه الفرقة ترى كلمة الرفيق أعلى درجات الماسونية فنرى اللقب :

الرفيق ستالين ، الرفيق لينين ، الرفيق تروتسكي ، الرفيق خرشوف وغيرهم [2] .

وهذه الماسونية تجعل درجاتها وغاياتها إلى تقديس ما ورد في التوراة .

---

(١) الماسونية في العراء ص٢٧ .

(٢) الماسونية والشيوعية والصهيونية ص١٣ـ ١٤ .

تجديد المملكة اليهودية في فلسطين .

إعادة هيكل سليمان .

إرجاع العهد القديم .

قال الماسوني يوسف الحاج العراقي :

إن مبدأ هذه الفرقة وتعاليمها ودرجاتها وغايتها ترمي إلى احترام الدين اليهودي ، والعمل على تجديد المملكة اليهودية في فلسطين باسم الوطن القومي لليهود وهي تدَّعي أنها نتيجة الماسونية الرمزية وغايتها ولكن الماسونيين الرمزيين لا يعلمون من ذلك شيئاً[1] .

أما هدفها :

هو العمل على إعادة بناء هيكل سليمان وإقامة دولة إسرائيل الكبرى ولا يدخل إلى هذه الدرجة إلا اليهود أو الذين وصلوا إلى أرقى درجات الماسونية الرمزية وهي درجة (٣٣) .

ثالثاً : الماسونية الكونية الحمراء :

وهي محصورة في محفل واحد لا غير ، مكون من (١٢)

---

(١) هيكل سليمان أو الوطن القومي اليهودي : يوسف الحاج ص٣٥ .

عضواً وهؤلاء جميعهم منتخبون من كبار حاخامات اليهود وكهنتهم وزعمائهم وهذه الفرقة غارقة في الإبهام والغموض حتى لا يعرف نشاطها ولا نظامها أحد .

وهم الذين صاغوا بروتوكولات حكماء صهيون وذلك إبان المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي عقد في بال سنة ١٨٩٧م (١) .

وهذه الفرقة الماسونية هي أعلى الطبقات والعجيب بأن هذه الفرقة ليس لها أي محافل إلا واحداً فقط في نيويورك وفيه أكبر وأغنى جالية يهودية يديرون الحركة الفوضوية اقتصادية أو سياسية ولا يعرف أحد مقرها إلا الأعضاء فقط والعضو الذي يصل إلى هذه الطبقة أو الفرقة يؤدي قسماً خاصاً وصيغته «إنني أقطع كل الروابط المادية التي تجمع بيني وبين أي كان من البشر كالأب والأم والأخوة والأخوات والزوج والأقارب والأصدقاء والملك والرؤساء والمحسنين وكل من حلفت له بالأمانة والطاعة وعاهدته على الخدمة» (٢) .

---

(١) الماسونية تحت المجهر : تأليف إبراهيم فؤاد عباس ص١٤ .

(٢) الماسونية في العراء وانظر : أوقفوا هذا السرطان .

وهذه الدرجة هي مصدر التوجيه لكل المحافل الماسونية الأخرى وليس لها إلا مركز واحد في نيويورك ويقال إن عدد أعضاء هذا التنظيم ثلاثمائة رجل يعرفون بعضهم حركياً وتنظيمياً ، وهم يتحركون باستعدادات خاصة ومكونات عالية تؤهلهم للعمل في هذه الحكومة السرية وعندما يموت واحد منهم أو يسقط يتم تعيين غيره على الفور من الصف الثاني [١] .

والعجيب في تنظيمات الماسونية أن أفراد الرمزية لا يعرفون شيئاً عن أفراد الدرجة الملوكيه ، وأفراد الملوكية لا يعرفون شيئاً عن الدرجة العليا ، لأن معظم الاجتماعات التي تتم على المستويات العليا يلبس كمامات تغطي الوجه حتى لا يرى أحدهم الآخر .

وعن التنظيم الماسوني وبيان منهج العمل تقول البروتوكولات :

«وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم (. .) وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص١٥٤ .

وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا ، وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون كي نحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا»[1] .

وهذه الفرقة غير معروفة إلا من قبل أشخاص قليلين جداً وهم من المفضلين من اليهود ، وهم رومانيو الأصل والسلالة ، وغايتهم استخدام روما مملكة أجدادهم ونشر الإباحية المطلقة ورمز هذه الفرقة T مثلثه tTt[2] .

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص١٥٤ .

(٢) الماسونية في العراء وانظر أوقفوا هذا السرطان .

درجات الماسونية

لما خصت الماسونية لعضويتها ثلاثاً وثلاثين درجة ، جعلت لكل درجة شروطاً وأطلقت عليها اسماً وكتبت درجاتها بالعبرية .

وترى الماسونية هذه الدرجات سراً لا يعرف تعدد هذه الدرجات ، والدافع أن هذه الدرجات يقصد بها المهمة المنوطة بكل عضو ماسوني ، والسرية والكتمان .

قال غازي التوبة :

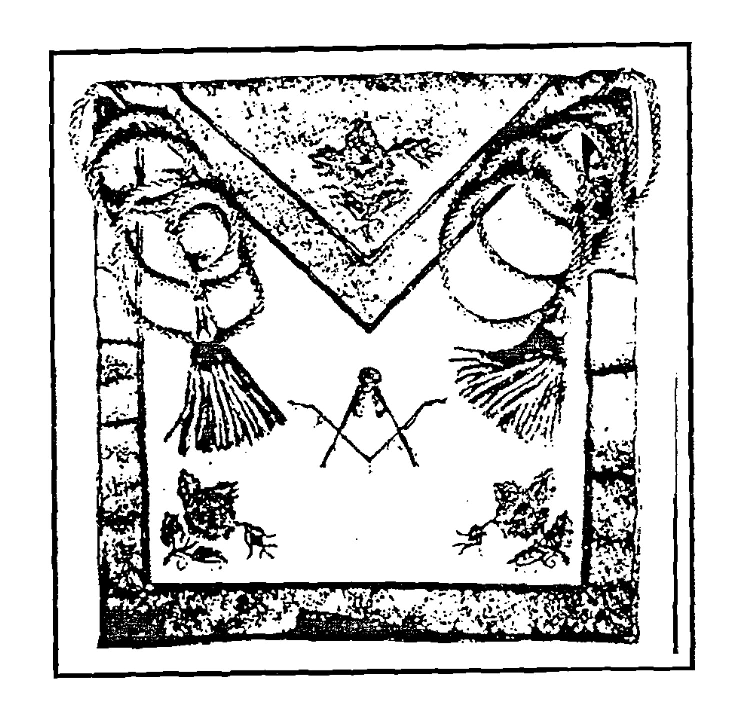
فقد ثبت أن درجات القوة الخفية بالشرق قبل طروء كلمة ماسونية أخذت تقفز إلى أربع فسبع فعشر درجات ، وتحتفظ بالكتمان والحروف والرموز والأعداد والطلاسم (١) .

ويذكر الماسوني خيري رضا : مراتب ودرجات الماسونية .

وإليك يا أخي المسلم هذه الدرجات التي يتبين من خلالها التدرج في المهمات والأدوار التي يقوم بها العضو ، حتى يتسنى له الحصول على أعلى الدرجات والمراتب في تلك المحافل الشيطانية .

---

(١) الماسونية في العراء ص٢٦ ـ٢٧ .



شعار الماسونية

الدرجة	اللقب	الدرجة	اللقب
١	المبتدئ	١٨	فارس الصليب الوردي
٢	ابن المهنة	١٩	القاضي الأعظم
٣	عريف	٢٠	البطريرك الأعظم
٤	أستاذ	٢١	الأستاذ الأعظم لمفتاح البناء
٥	أستاذ كامل	٢٢	فارس الفأس الملكي
٦	أمين ثقة	٢٣	أمير سيد ملتحق
٧	مشرف	٢٤	قائد النسرين الأسود والأبيض
٨	قاضي	٢٥	قائد السر الملكي
٩	مختار الثقة	٢٦	أمين الرحمة
١٠	مختار الخمسة عشر	٢٧	قائد المعبد الأعلى
١١	زعيم القبائل الاثنتي عشرة	٢٨	فارس الشمس
١٢	مهندس	٢٩	الفارس الأيكوس العظيم
١٣	فارس القبعة التاسعة	٣٠	الفارس المنتخب الأعظم
١٤	مختار قديم أعظم	٣١	القائد المفتش المحقق الأعظم
١٥	فارس السيف	٣٢	الأمير السامي للسر الملكي
١٦	أمير بيت القدس	٣٣	المفتش العام الأكبر الأعظم .(١)
١٧	فارس الشرق والغرب		

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول : عبدالحليم إلياس الخوري ص ١٩ ـ ٢٠ .

إلى أن تنتهي هذه الخرافات التي لا تقبلها عقول الصبيان إلى الدرجة الثالثة والثلاثين ، وهذه الدرجة خاصة بالحاكم المفتش الأعظم العمومي والملاحظ أن الدرجات جميعاً لا تمثل إلا ما يرمي إلى هيكل سليمان وإيقاظ الأفكار ، وتوجيه المشاعر لإحيائه ، وبالتالي إقامة المملكة اليهودية [١] .

قال الدكتور عبد الرحمن عميرة :

«وذكرت دائرة المعارف اليهودية طبعة ١٩٠٣ ج٥ ص٥٠٣ : أن اللغة الغنية والرموز والطقوس التي تمارسها ملأى بالمثل والاصطلاحات اليهودية ، ففي محفل اسكتلندا نجد التواريخ الموضوعة على المراسلات والوثائق الرسمية كلها بحسب تقويم العصر والأشهر اليهودية ، وتستعمل لذلك الأبجدية العبرية [٢] .

فالدرجات الماسونية هي يهودية إسرائيلية

١ ـ «درجة المبتدئ أو الصبي» وهي تقابل صفة الصبية أو

---

(١) حركات ومذاهب : فتحي يكن ط(١) ١٣٩٠هـ ص٦٧ .

(٢) المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها : منشورات اللواء ط(١) ـ الرياض ١٣٩٨ .

المبتدئين في الصنعة الذين كان يستخدمهم «سليمان» في بناء الهيكل ، ويسمى المنتسب فيها بالأخ .

٢ ـ درجة «الصانع الحاذق أو المهني المحترف» وهي تقابل أرباب الحرف الذين كان سليمان يستخدمهم كرؤساء مهن أو حرف عند بناء الهيكل .

٣ ـ ودرجة «الأستاذ» ويتدرج صاحبها في ألقاب الأستاذ المحترم والمبجل الأعظم ، وفائق الاحترام ، وكلي الاحترام ، وكامل الاحترام ، وهذه الدرجة تقابل الصفة التي انطبقت على «حيرام أبيف» الذي جاء من مدينة صور ليشرف على بناء هيكل سليمان من جميع النواحي الفنية وكان يجيد كل المهن والصناعات .

٤ ـ وأما الدرجة الرابعة فهي العقد الملوكي التي يتدرج منها العضو إلى درجات أعلى حتى الدرجة الثالثة والثلاثين ويسمى المنتسب فيها «الرفيق» وفي هذه الدرجة تبث الفكرة الإسرائيلية عقائديا وسياسياً (١) .

---

(١) الماسونية : عقد المولد وعار النهاية : تأليف محمود ثابت الشاذل ط(١) ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦ مكتبة وهبه ـ مصر ص٦٧ـ ٦٨ .

ويقـول شـاهين مكاريوس في كـتـابه «الأسـرار الخفـيـة في الجمـعيـة الماسونـية» : «إن الأستاذ الأعظم الأول هو سليمان بن داود النبي الملك» .



طريقة التكربس

القسم الماسوني

الذي يريد أن ينتسب إلى هذا المحفل الشيطاني يؤدي القسم ولكن قبل أداء القسم يدخل في غرفة مظلمة وتعصب عيني العضو بعصابة سوداء بياناً لوجوب الانصياع الأعمى للقيادة ودون روية أو تفكير (١) .

ويسمى هذا التكريس للدرجة الأولى .

نماذج من القسم الماسوني

القسم الأول

وصيغة القسم على النحو الآتي :

«أقسم بمهندس الكون الأعظم في حضرة هذا المحفل الموقر وأتعهد أمام الحاضرين أن أصون وأكتم الأسرار الماسونية التي تباح لي ولا أبوح بشيء منها ، وأقسم أيضاً أني لا أكتب هذه الأسرار

(١) من أراد المزيد في معرفة الانتساب لهذه الزمرة الشيطانية فعليه أن يراجع كتاب : الماسونية بلا قناع : تأليف أبو صادق عن منشورات البصري ص٧ـ١٥ـ٣٧ـ٣٨ .

الماسونية التي تباح لي ولا أطبعها ولا أدل عليها وأن أمنع بكل قدرتي من يريد أن يفعل ذلك كي لا تكشف أسرارنا لغير أبناء عشيرتنا» (١) .

القسم الثاني

«أقسم بشرفي بلا مواربة أن أحافظ على قسمي هذا وأتودد إلى أخوة وأعضاء محفلي وأساعدهم وأعاونهم على احتياجاتهم وأواظب على الحضور في جلسات المحفل بقدر استطاعتي وأحافظ على طاعة قانون المحفل الأكبر ، وإن حنثت في يمين أكون مستحقاً قطع عنقي واستئصال لساني وإلقاء جثتي لطيور السماء ولحيتان البحر وإني أرضى بأن تعلق جثتي في محفل ماسوني لأضحى عبرة للداخلين من بعدي ثم تحرق ويذر رمادها في الهواء» (٢) .

القسم الثالث

«إني أقسم بمهندس العالم الأعظم أني لا أفشي أسرار الماسونية ولا علاماتها ولا ملامساتها ولا أقوالها ولا تعاليمها ولا عاداتها وإني

---

(١) انظر : جذور البلاء ، عبد الله التل ، ص ١٢١ ط(٣) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٨هـ .
(٢) نفس المصدر ص ١٢١ .

أصونها مكنونة في صدري إلى الأبد ، ثم إني أعد وأقسم باسم مهندس الكون بأني لا أخون عهد الجمعية وأسرارها لا بالإشارة ولا بالكلام ولا بالحركات وإني لا أكتب» .

القسم الرابع

«أنا فلان بن فلان أقسم بالله وبالتوراة وبشرفي بأني حيث صرت عضواً من التسعة أعضاء المؤسسين لجمعية القوة الخفية ، أتعهد بأن لا أخون إخواني أعضاءها بشيء يضر بشخصيتهم ، ولا بكل ما يعود لمقررات الجمعية ، وأتعهد أن أتبع مبادئها ، وأتمم كل ما نقرره باتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط بكل غيرة وأمانة . أتعهد أن اجتهد بتوفير عدد أعضائها وأتعهد بمناهضة كل من يتبع تعاليم الدجال يسوع ، ومحاربة رجاله حتى الموت ، وأتعهد أن لا أبوح بأي سر من الأسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأي كان من الخارجين أو من أعضائها . وإذا خنت بيميني هذه وثبتت خيانتي بأني بحت بأي سر أو بأية مادة من مواد قانونها الداخلي المحفوظ لنا نحن ولخلفائنا فقط ، فيحق لهذه الجمعية المؤلفة من العمد الثمانية رفاقي أن تميتني بأي طريقة كانت وعلى ذلك أقسم» .

(١) الماسونية ما لها وما عليها ماضيها وحاضرها ـ سعيد الجزائري ـ طبعة (١) مؤسسة النور ـ دمشق ١٩٨٦م ـ ١٤٠٧هـ ص٤٧ دمشق



المفتاح الماسوني السري وانظر الصلبان النصرانية

قسم تكريس الدرجة الثالثة والثلاثين :

مر عليك أيها القارئ الكريم كيفية أداء القسم ولكن هناك قسم كلما ارتفع إلى أعلى الدرجات وهناك درجات وأعلاها هي الدرجة الثالثة والثلاثون وهي درجة الأستاذية العظمى .

ففي المحفل غرفة مظلمة يقف الأعضاء الكبار وكل واحد يرتدي جبة سوداء تشبه لبس الحاخام .

وبعد تلاوة قرار المجلس الذي يمنح درجة الأستاذية العظمى يقسم المرشح على التوراة .

وبعد القسم تبدأ الأسئلة :

س : على أي شيء أقسمت؟

ج : على التوراة .

س : هل علمت بكتاب سواه؟

ج : نعم هناك إنجيل وقرآن ، وهذه لشرذمة خارجة عن الإيمان والبشرية آمنت بالمسيح ومحمد العدوين اللدودين لعقيدتنا .

س : هل تؤمن بهذه الكتب؟

ج : كلا أؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح الذي أنزل على موسى .

س : ما رأيك في الدينين المسيحي والإسلامي ؟

ج : المسيحي أخذ تعاليمه من التوراة والإسلامي أخذ تعاليمه من التوراة والإنجيل .

س : هل الأصل أفضل أم الفرع؟

ج : لا شك أن الأصل أفضل .

وبعد الانتهاء من الأسئلة يرفع أحد الماسونيين الستار ليرى الطالب خلفه تمثالين يعلو رأسيهما عمامتان سوداوان ويسدلان لحيتين كبيرتين .

فيشير الأستاذ إلى أحدهما مخاطباً الطالب .

س : من هذا؟

ج : هذا موسى .

س : من هذا؟

ج : هذا هارون .

س : هل تؤمن بسواهما؟

ج : كلا .

س : إذن عليك أن تلعن سواهما وهما اللذان جاءا بعدهما؟

ج : نعم ألعنهما وأمقتهما وأكرر اللعنات وأقبل قدمي موسى وهارون .

وبعد أن ينفذ الأمر بتقبيل قدمي تمثالي موسى وهارون يسأل :

س : من ربك؟

ج : رب إسرائيل والمؤيدين لإسرائيل .

يقبل الرئيس على الطالب مهنئاً مقبلاً يقابله بتقبيل يديه ويقف ليرتدي الوشاح متلقياً مع التهنئة . والتوصية التالية ولقب الدرجة :

«ولقد نجحت في هذا الامتحان وفهمت سر الأسرار الكامنة في الحقيقة السرية وقد منحناك مع التهنئة درجة الأستاذ الأعظم فكن كفؤاً لها وحريصاً عليها» .

ـ لكل درجة قسم خاص وتكريس خاص ونحن أخذنا القسم الأول والقسم الأعلى درجة .

الابجدية الرقمية للماسونية

A = ٧٠٠	F = ٢٠	K = ٩	P = ٨١	U = ٨٦
B = ٢	G = ٣٠	L = ١٠	Q = ٨٢	V = ٩٠
C = ٣	H = ٣٣	M = ١٠	R = ٨٣	X = ٩١
D = ١٢	I } = ٣٨	N = ١٠	S = ٨٤	Y = ٩٤
E = ١٥	J }	O = ٨٠	T = ٨٥	Z = ٩٥

فإن قصدوا لفظة ما أو جملة عبّروا عنها بالأرقام، فخذ مثلاً لفظة ماسون (Maçon) فيكتبونها هكذا ٦٠،٨٠،٣،٧٠،١٠ وقس عليه ما شئت من المفردات أو المركبات

وقد اخترعوا طريقة أخرى لكتاباتهم فإنهم اتخذوا للحروف الأبجدية الأوروبية صوراً مختلفة عن صورها المعلومة فرسموا لها تقاطيع خاصة بنوها على هذا الشكل:

الألفباء الماسونية

AB	CD	EF
GH	I(J).L	MN
OP	Q(K).R	ST

فدلّوا على كل حرفين متلازمين من التقاطيع التي هما فيها ورمزوا الأول من الثانية بنقطة في وسطه هكذا:

A =　G =　O =　U.V =
B =　H =　P =　X =
C =　I.J =　Q.K =　Y =
D =　L =　R =　Z =
E =　M =　S =
F =　N =　T =

طلاسم ورموز ماسونية

أهداف الماسونية

أو

تعاليم الماسونية

أولاً : القضاء على جميع الأديان تحت شعار الدين لله والوطن للجميع .

إننا إذا سمحنا لمسلم أو نصراني بالدخول في أحد هياكلنا فإنما ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله ، ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه .

إن انتصار الجليلي «أي المسيح» قد دام عشرين جيلاً وها هو قد سقط بمساعينا ، هذا الإله الكاذب ، ونحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة فإن الماسونية قد أنشئت كي تناصب الأديان الحرب .

«يجب أن تبقى الماسونية لله وحده ، وعليه يقتضي محو جميع الأديان ومنتسبيها من الأساس»[١] .

---

(١) هذه هي الماسونية فاقتلعوا جذورها ـ خضر محمد .

ثانياً : تكوين جمهورية ديمقراطية لا دينية عالمية فوضوية .

يقول وليام كارل في كتابه «الدنيا لعبة إسرائيل» وهي عبارة عن رسالة من الجنرال مايك إلى مازيني موحد إيطاليا في ١٥/ ٨/ ١٨٦٥م : وقد تضمنت تلك الرسالة أشياء خطيرة منها :

«سوف نطلق عقال الفوضويين والإلحاديين ، ونعمل على إحداث فاجعة اجتماعية هائلة ستكون من البشاعة بحيث تظهر للأمم بوضوح نتائج الإلحاد المطلق منبع الوحشية ومصدر الهيجانات الدموية ، وعندئذ فلا مناص للناس في كل مكان من الدفاع عن أنفسهم ضد تلك الأقلية العالمية من الثوريين ، فيهبون لإبادة مدمري الحضارة هؤلاء ، وسيتلو ذلك أن تفقد الجماهير المسيحية إيمانها بالدين المسيحي ونجد أن عقيدة الإلهية ضلت عن وجهتها ، مما سيجعل هذه الجماهير في حاجة متعطشة لأية عقيدة مثالية جاهلة بمن تتوجه إليه بالعبادة ، فتلقى آنذاك النور الحقيقي لدى الكشف في العالم أجمع عن عقيدة الشيطان الصريحة التي ينادي بها أخيراً بشكل علني . . . .أما هذا الكشف العلني فسيتم بنتيجة ردة الفعل العامة التي ستعقب لدى الجماهير تدمير المسيحية .

إن غاية الماسون كما أوضحتها قبل نصف قرن هي :

« تأسيس جمهورية ديمقراطية وهي بذلك تتخذ الوصولية والنفعية أساساً للاتحاد الماسوني » (١) .

ثالثاً : جعل الماسونية سيدة الأحزاب :

يقول الأستاذ الأعظم الماسوني خيري رضا :

«من الواجب أن تكون الماسونية زعيمة الأحزاب السياسية تقودها ولا تنقاد لها ، إذ الماسونية مشروع سياسي» (٢) .

ويقول الماسونيان في كتابيهما «المحفل الأكبر الوطن السوري» :
«إن الماسونية لا تتدخل في الدين ، ولا في السياسة ، ولكنها في الحقيقة هي التي قلبت نظام العالم في الثورة الفرنسية والأمريكية والروسية» أ . هـ

رابعاً : القضاء على الأخلاق :

إن من الأهداف القومية التي تعمل الماسونية على تحقيقها هي القضاء على الأخلاق والمثل العليا ، إذ الأمر الجوهري

---

(١) أسرار الماسونية ـ الجنرال جواد رفعت ص٢٩ طبعه حافظ ـ ١٩٦٦ .
(٢) شذرة عن تاريخ الماسونية : تأليف الأستاذ الأعظم خيري رضا .

في استحالة الناس إلى جماعتنا ، إنما هو إفراد الرجل عن عائلته وإفساد أخلاقه[1] .

خامساً : نشر الإباحية والانحلال :

وتعمل الماسونية محاطة بالسرية الدائمة ، وتنص في صميمها على تقديس الجنس ، والحرية التامة في نشر الإباحية . وآمال الماسونيين في الناحية الخلقية من حياة الناس قائمة على تنظيم أمة من الناس أحرار لا يشعرون بالخجل عندما يتعرى بعضهم أمام بعض ، ولا يخجلون من إظهار أعضائهم التناسلية حين يجتمعون في منتديات العري أو في شواطئ المصايف»[2] .

لنعد قراءة هذا النص مرة أخرى ، ففيه إنذار لأمتنا ، وتحذير من أساليب الماسونية ، لنعمل معاً على تحصين أنفسنا من مخاطر السفور والعري ، والاختلاط والتحلل الخلقي .

يقولون في مخططهم الإجرامي :

«إن أمنيتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً . . . . . . نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية» .

---

(١) جذور البلاء ص١٣٢ .

(٢) الماسونية .

سادساً : إسقاط الحكومات الشرعية وبث الفتن ضدها :

لننظر إلى بروتوكولاتهم الشيطانية وخاصة بروتوكولهم العاشر الذي يقول :

حكم سيبدأ في اللحظة ذاتها حين يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات تحت إفلاس حكامهم ، وهذا ما سيكون مدبراً على أيدينا فيصرخون هاتفين اخلعوهم واعطونا حاكماً عالمياً واحداً يستطيع أن يوحدنا ويمحق كل أسباب الخلاف ، وهي الحدود والقوميات ، والأديان والديون الدولية ونحوها ، اعطونا حاكماً يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدا في ظل حكومة رؤسائنا وسلوكنا ، وممثلينا ، ولكنكم تعلمون علماً دقيقاً وافياً أنه لكي يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء لابد أن يستمر في كل البلاد اضطراب العلاقات القائمة بين الشعوب والحكومات إلى حد لا يرى الأميون أي مخرج لهم من متاعبهم غير أن يلجأوا إلى الاحتماء بأموالنا وسلطاتنا الكاملة (١) .

تأمل أيها القارئ هذه الوصية وكيف تحققت اليوم بالانقلابات إما شيوعية أو علمانية أو قومية أو عميل للغرب ، ينفذ أوامرهم .

(١) البروتوكول العاشر ص ١٥١ ترجمة محمد خليفة التونسي .

فالماسونية ليس لها هدف معين فهي تتلون وتتشكل على حسب الزمان .

يحدثنا عبد الله التل ـ رحمه الله ـ قائلاً :

«ففي سنة ١٧١٧ أعاد اليهود النظر في تعاليم الماسونية ورموزها وغيروا فيها لتناسب الجو البروتستانتي(*) في بريطانيا والولايات المتحدة وأسسوا في ذلك العام محفل بريطانيا الأعظم وأطلقوا على أنفسهم اسم البنائين الأحرار بعد أن كانوا فيما سبق يحملون اسم (القوة الخفية) وجعلوا من أهداف الماسونية الخادعة (الحرية والإخاء والمساواة) وهي أهداف زائفة لأن الماسونية لا هدف لها إلا خدمة اليهودية العالمية وتأمين سيطرتها على العالم [١] .

وأخيراً يشهد عليهم بروتوكولهم الذي ينص في هذه الفقرة على أن الشر هو الطريق الوحيد للوصول إلى الهدف ولذلك يلزم ألا تتردد لحظة واحدة في نشر الرشوة والخديعة والخيانة إذا كانت تخدمنا في تحقيق أهدافنا [٢] .

(*) مذهب من مذاهب النصارى والذي انشق عن مذهب السير وقام به مارتن لوثر الألماني .

(١) خطر اليهودية العالمية على المسيحية والإسلام ص٤٣ .

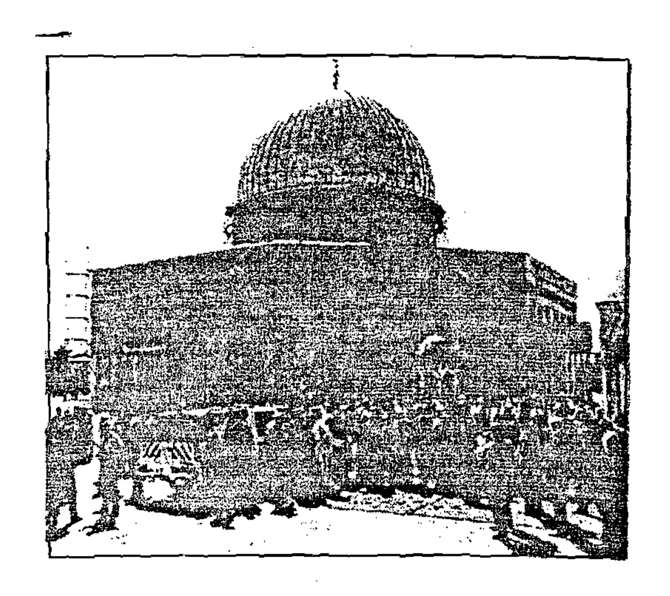
(٢) البروتوكول الأول ص٦٣ .

سابعاً : تحرير العضو من أي ولاء لوطنه أو بحيث يكون ولاؤه لليهود وحدهم .

ثامناً : يجب على العضو أن يحافظ على الأسرار ولا يفشيها لأحد ولا حتى يعترف بها لأحد إن وجه بها ، بل ينفيها كلية عن الماسونية زاعماً أنها ليست أكثر من جمعية خيرية إنسانية .

فقد ورد في مواد الدستور الماسوني : «يجب على الموقرين والخطباء أن لا يدعوا فرصة تمر دون أن ينبهوا الماسوني إلى عدم إفشاء السر مهما كان السبب أو أن يكتب شيئاً يتعلق بالمجلس دون أن يرخص له بذلك» .

تاسعاً : يتحتم على الماسوني في جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدفع عنه ولو خاطر بحياته ، بل إن القاضي الذي ينظر قضية لأحد الماسون ، عليه أن يبذل كل ما في وسعه من أجل تبرئة أخيه الماسوني وإدانة غير الماسوني .



صورة المسجد الأقصى

الماسونية تريد شراء

المسجد الأقصى

الماسونية الشيطانية تريد شراء المسجد الأقصى لهدمه وبناء هيكلهم المقدس ، وقد بذلوا كثيراً من الأموال والإغراءات لشرائه .

وقد نشرت جريدة الرأي الأردنية في عددها (٣٤٦٠) ١٤/ ١٠/ ١٩٧٩ رسالة موجهة من ماسوني إلى روحي الخطيب أمين القدس لشراء المسجد الأقصى هذه نص الرسالة :

إسرائيل .

مدينة القدس .

مسجد عمر .

مجلس الإدارة .

سادتي :

جدتي من مواليد عمان ـ الأردن ، وأنا مواطن أميركي من أصل إيرلندي ـ أردني وأنا فخور جداً بكوني عربياً ، وأنا أيضاً مسيحي ، سوف أسافر إلى تل أبيب في ٧ حزيران المقبل ، أو

حوالي ٩ حزيران سأصل إلى المدينة المقدسة (القدس) وآمل أن أتشرف بالاجتماع بكم أيها السادة في المعبد المقدس لمسجد عمر . وكنت كتبت منذ مدة رسالة إلى مسجد عمر لكن يبدو أنها لم تصل إلى الأشخاص المعنيين .

سأحاول الآن أن أشرح لكم الخطوط العريضة لسبب زيارتي أولاً ، فأنا عضو في المحفل الماسوني (قديم وحر ومعترف بي كماسوني مكرس) وأنتم تدركون أن هيكل سليمان كان المحفل الماسوني الأصلي والملك سليمان كان رئيس هذا المحفل . لكن الهيكل دمر في عام ٧٠ بعد المسيح ، إنني أعرف أن مسجدكم هو صاحب الهيكل ومالكه القانوني ، وأنه أقيم في المكان ذاته إلى جانب قبة الصخرة التي قدم عليها أبونا إبراهيم ابنه إسحق قرباناً للرب . وإنني أعرف أيضاً أنكم أنتم العرب أبناء إسماعيل ، قد حميتم هذه الصخرة عبر القرون فلنقدم الشكر إلى الرب .

وإنني كمسيحي وعضو في الحركة الماسونية أرأس جماعة في أميركا يحبون أن يعيدوا بناء هيكل سليمان (من جديد) هذا هو اقتراحنا إذا اعطى جامع عمر الإذن لمؤسستي ، فسوف نجمع (٢٠٠ مليون دولار) في أميركا لهذه الغاية (أو المبلغ اللازم لإعادة بناء

الهيكل) ونعلمكم أن مسجدكم لن يفقد السيطرة على الهيكل ابداً . وعندما ينتهي بناء الهيكل سيكرس للرب ، للملك سليمان ، وللحركة الماسونية العالمية ، وسيعطى لكم مجاناً ، وإلى ذلك وبإذن من مؤسستكم سيمنح كل أخ ماسوني أسهم في إعادة البناء عضوية في المحفل الماسوني الأول لهيكل سليمان في مدينة القدس ، ومن المقدر أنه لن يقدر أن يزور الهيكل في حياته لكن العضوية ستنتقل إلى أولاده الماسونيين من بعده والتي ستتجدد سنوياً . وهذا يعني أن الهيكل سيتلقى ملايين الدولارات سنوياً مما يكفي لحراسة المعبد والاعتناء أيضاً بمسجد عمر وكل المؤسسات الخيرية التابعة له وهذا يعني أيضاً أن مسجدكم لن يحتاج إلى أية حملة تبرعات في المستقبل من الأعضاء . إنني لا أعرف أية مؤسسة دينية تستطيع العيش من دون أن تطلب من أعضائها التبرع المادي . لكنني أستطيع أن أؤكد لكم أن مؤسستكم إذا تعاونت معنا في إعادة بناء الهيكل فسوف تصبح أغنى مؤسسة دينية على الأرض .

إذا أبديتم اهتماماً بهذا الطلب وليس لديكم ما تخسرونه بل كل شيء - ترجوه - فسنزودكم بالمال لتصرفوه في بناء الهيكل من قبل مقاولين من اختياركم مع التفاهم المسبق ، على أن بعض أجزاء

هذا الهيكل ستستعمل لأغراض وطقوس ماسونية ، أما بقية المبنى فتستعمل في الأوجه التي يراها مسجدكم مناسبة ، لأن الهيكل سيكون ملكاً لكم (إنه لكم) نحن سنعيد بناءه لكم مجاناً على كل حال ، أقترح أن يستعمل جزء من الهيكل كمستشفى للأطفال عرباً ويهوداً معاً ومجاناً منهم ، وسيأتيكم من الأموال عند انتهاء بناء الهيكل عن طريق تجديد عضوية الأخوة الماسونيين سنة بعد أخرى أكثر مما تستطيعون استعماله ، وعليكم أن تفهموا أنني سأكون ضيفاً على شعب إسرائيل وكمواطن أميركي لا أستطيع التورط في سياستكم المحلية .

وسأقوم بتصوير فيلم سينمائي خلال إقامتي في الأرض المقدسة ليعرض في المحافل الماسونية (سيكون فيلم ديني عن الأب إبراهيم وإسماعيل ويعقوب حتى يصل إلى بناء المعبد) مع قصة ولادة المسيح حتى موته على الصليب .

سادتي : آمل أن تأخذوا هذا الطلب بعين الاعتبار وتبحثوه مع أعضاء مجلس إدارتكم قبل إن أصل إلى المدينة المقدسة ، وآمل أن يمنحني أعضاء مجلس إدارة مسجد عمر الشرف الأعظم لأخاطبهم شخصياً أثناء إقامتي القصيرة في المدينة .

وليباركにより الله جميعاً أيها الأخوة .

٣٠/ أيار ١٩٦٨

بإخلاص

غرايدي تيري

٥١٤ ـ إيست هارفارد رود

بيدبانك كاليفورنيا القطاع ٩١٥٠١

إن المؤامرة الإسرائيلية اليهودية الماسونية على المسجد الأقصى قديمة ومستمرة فمنذ أن قام جودفرى دي بوبون ملك القدس عام ١٠٩٩م على عهد الملك بلدوين الأول ـ معسكراً لجنوده ثم أنشأ مركزاً للقيادة وحوّل المسجد إلى كنيسة وأسماه معبد سليمان .

المسجد الأقصى في زماننا المعاصر

حين احتل اليهود مدينة القدس في عام ١٩٦٧م شرع اليهود في تنفيذ مخططهم الجهنمي لهدم المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان على أنقاضه .

وهذه إحصائيات عن الاعتداءات على المسجد الأقضى :

ففي أغسطس ١٩٦٩م أقدم ميخائيل روهان على إحراق المسجد الأقصى .

وفي عام ١٩٨٠ تم اكتشاف أكثر من طن من المتفجرات داخل المسجد .

وفي عام ١٩٨٢ أقدم جندي إسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى وأطلق النار على المصلين المسلمين .

وفي ٥ مارس سنة ١٩٨٢ اكتشف الحراس عبوة ناسفة ضخمة بجوار المسجد الأقصى .

وفي ١٢ مارس ١٩٨٢ أقدمت رابطة الدفاع اليهودية

الإرهابية بزعامة الإرهابي الحاخام «مائير كاهانا» على اقتحام المسجد الأقصى .

وفي ٢١ مارس ١٩٨٣ كشفت لجنة الدفاع عن المسجد الأقصى عن جمعية باسم «صندوق جبل البيت» تم تشكيلها في فلسطين المحتلة وولاية كاليفورنيا الأمريكية ، هدفها هدم المسجد الأقصى ، وتضم الجمعية جماعة جوش ايمونيم الإرهابية والنائبة الإسرائيلية جيئولا كوهين المتطرفة ، ويتزعمها نيري ايزنهور وستانلي جولدفوت .

في ٢٦ يناير ١٩٨٤ أكتشف عدد من القنابل اليدوية مخبأة في ست حقائب بجوار المسجد الأقصى .

في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥ اقتحم عشرون عضواً من الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» حرم المسجد الأقصى ، وصلوا في ساحته برئاسة الحاخام اليعازر فالدام .

في ٦ يونيه ١٩٨٦ حاول ثلاثة من جماعة جوش إيمونيم اقتحام المسجد الأقصى .

في ٤ أغسطس ١٩٨٧ حاول ثلاثة من الإرهابيين اليهود تفجير المسجد الأقصى .

في ١ ينـــاير ١٩٨٨ اقتحمت القـــوات الإسرائيلية المسجد الأقصى ، وقتـــلت ٢٨ مواطناً ، وأصابت ١١٥ بجروح .

وهكذا . . فإن المخطط الإسرائيلي العدواني على المسجد الأقصى سلسلة لم تنته ، ولن تتوقف وإن المحاولات اليهودية لهدم الأقصى وتدميره وإقامة هيكل سليمان على أنقاضه مستمرة . . تقف لها عيون حراس الأقصى بالمرصاد ! !

سيبقى الأقصى مهدداً ، والخطر به محدقاً . . ينتظر موقفاً عربياً إسلامياً حازماً ورادعاً .[١]

فالماسونية منظمة يهودية أما وأباً فهي :

١ ـ يهودية النشأة .

٢ ـ يهودية الغاية والهدف .

٣ ـ يهودية الرموز والشعائر .

وهدفهم هو إعادة بناء هيكل سليمان وذلك ما ينص عليه «أ . س . ماكبرايد» وهو أحد الماسون الكبار في كتابه «الماسونية التأملية» يقول :

(١) الماسونية ـ محمود ثابت الشاذلي .

«لأن رسالة الماسون هي بناء المعبد ، فالماسوني الحق هو الذي يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد» .

«إن هذا هو المحفل الحقيقي للأخوة الإنسانية ، وهو موجود من أجل بناء المعبد (هيكل سليمان) ، إنه المصنع الذي تصاغ فيه أرواح الناس وتشكل لتلائم المعبد المثالي الأعظم ، هذه هي الغاية الرئيسية . . . ألف ياء المحفل» .

«إن معبد سليمان هو أنموذج المثل الأعلى والهدف المركزي في التراث الرمزي للماسونية» (١) .

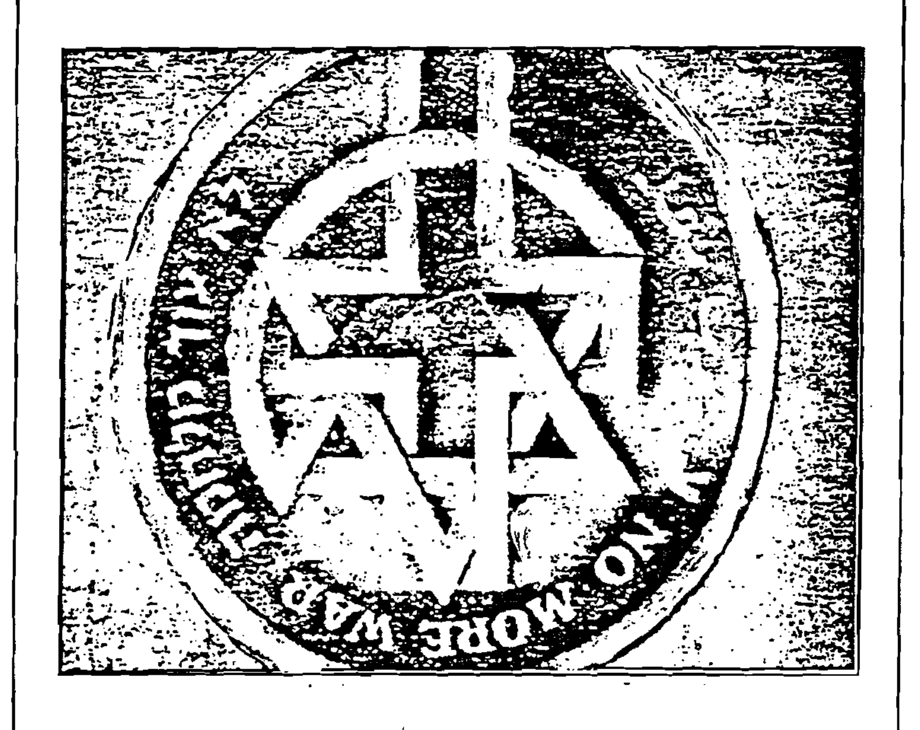
وإذا تأملت شعار الماسونية وهو المثلث : إن المثلث الذي هو رمز الماسونية مأخوذ من هيكل سليمان حيث يقول ماكبرايد : «إن كل حجر استخدم في بناء الهيكل كان عليه مثلث متساوي الأضلاع» (٢) .

ومن هنا كان رمز الماسونية والصهيونية وإسرائيل هو النجمة السداسية وهي عبارة عن مثلثين متقاطعين ، والماسون يسمون هذه النجمة درع داود وقد ورثها سليمان عنه ، وهي عندهم تشير إلى

(١) نفس المرجع ص٤٥ـ٤٦ .
(٢)نفس المرجع ص٤٩ .

عينين عند تداخل المثلثين ، وكل عين مثلث متساوي الأضلاع وكان سليمان قد قصد بالمثلث كما لو كان (عين الله) وفيما بعد أصبحت العين أو المثلث رمزاً لله نفسه ، ومن هنا كانت قداسة الرمز عند اليهود والماسون [١] .

(١) نفس المرجع ص٤٩ .



علامة إسرائيل «نجمة داود»

شعارالماسونية

علاقة الماسونية باليهودية والصهيونية العالمية

إن الماسونية واليهودية ترتبطان ببعضهما ويسيران على هدف واحد ، فالماسونية يهودية الأصل في نشأتها .

يقول جواد رفعت :

إن المنظمات الماسونية لا يحصى عددها وفي معظم الأماكن نجد الحكم والإدارة في المحافل الماسونية بيد اليهود مما يؤكد بلا شك وجود رابطة قوية مشتركة بصورة جدية بين الماسونية واليهودية ونفوذ اليهود هو الكفة الثقيلة في ميزان هذه الجهود المشتركة ، ومع هذا فإن قبول نظرية كون الماسونية من أثر اليهود فيه مبالغة إذ في هذه الحالة يقتضي أن يغض النظر عن بعض العناصر الانقلابية ، وبعض التيارات الفكرية التي جعلت الماسونية ملجأ لهم وينتظرون العون والقوة منها [1] .

وقد كانت للماسونية صلة كبيرة باليهودية ، والدليل على

(١) الخطر المحيط بالإسلام : للجنرال التركي جواد رفعت اتليغان : مطبعة الجاحظ بغداد ـ ١٩٦٥م .

ذلك أنها تعتبر الاسم الجديد للشريعة اليهودية المقنعة ورمزها وتقاليدها المسماة باسم «كابالا» هي مزيج من الفلسفة والتعاليم الروحية والشعوذة المتعارف عليها عند اليهود منذ أقدم العصور ، وارتباطها مع التوراة المحرفة ، بالإضافة إلى ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون حيث نقل هذا النص : « إلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة ، سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونية ، ولتكن هذه الخلايا الأماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من أخبار ، كما أنها ستكون أفضل المراكز للدعاية» (١) .

إن جميع البروتوكولات الأربعة والعشرين تؤكد نصاً أو ضمناً على أن الماسونية واحدة من بنات أفكار اليهود لدى اليهود والمغرضين في حجة للرد على تلمودهم «الخطر اليهودي» وأعتقد أنهم لو وجدوا لما آثروا السكوت ، ولكن الحق أخرسهم ، والحق ما شهدت به الأعداء . إن الغاية الماسونية قد انبثقت من اليهود ، وإن أكثر عادات الماسونيين مقتبسة من معبد سليمان كما أن أكثر الإشارات والرموز عبرانية (٢) .

---

(١) تاريخ العالم الحديث المعاصر : تأليف أحمد عبد الرحيم مصطفى وأخرين ص٤٩ ط الكويت ١٩٧٣ .

(٢) أسرار الماسونية ص٥٤ .

ويقول أيضاً :

ولقد اتضح من التدقيقات التي أجريت في حق الماسونية أن في محافلها أعضاء كباراً من اليهود الذين ينتمون إلى الجمعية السرية وأن وظيفة هؤلاء هي توحيد المساعي وتنسيقها بين مختلف المحافل وتوجيهها لخدمة اليهودية وتبين من هذا أن الماسونية هي آلة لخدمة جمعية سرية أعلى منها وهي اليهودية وأن الماسونية هي واجهة ظاهرية علاقتها بالمحفل الماسوني . وهي واجهة ظاهرية لتنظيم سري كامن خلفها .(١)

كتب غريميو وزير العدل في الحكومة الفرنسية سنة ١٨٤٨م وهو ماسوني من الدرجة (٣٣) يقول :

اقترب اليوم الذي ستصبح فيه أورشليم بيت الصلاة ، فننشر راية إسرائيل الوحيد وترتفع فوق أقصى الشواطئ ولا يمكنه أن يصير اليهودي صديقاً للمسيحي أو للمسلم قبل أن يشرق نور الإيمان ، دين العقل الوحيد ، على الدنيا بأجمعها(٢) .

---

(١) نفس المصدر ص٥٣ .

(١) في سبيل ديكتاتورية يهودية ـ الماسونية تازران بيارهبيس عدد ٤١٧ السنة ١٩٥١ ص٥٠٨ .

فقد ورد في البروتوكول الخامس عشر :

«وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم ، وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه روح عامة ، وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من أخبار ، كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية» [1] «إننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية ، ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها ، ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون» .

هذه القيادة من علمائنا وسيكون لها أيضاً ممثلوها الخصوصيون كي تحجب المكان الذي تقيم فيه قيادتنا حقيقة .

ويقول أيضاً هذا البروتوكول :

ومن الطبيعي أننا كنا الشعب الوحيد الذي يعرف أن يوجهها ، ونعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة لما هم فاعلون .

---

(١) نفس المصدر ص ٥٣ .

يقول اليهودي الحاخام (اسحق دايز) عن الماسونية :

هي مؤسسة يهودية ، تاريخها ، ودرجاتها ، وتعاليمها ، وكلمات السر فيها ، وشروطها ، أفكار يهودية من البداية إلى النهاية . إن علاقة اليهودية بالماسونية علاقة وثيقة لا تنفك عنها أبداً وتسير على مناهجها ومخططها فهناك رابط مقدس ، بل نجد اتفاقهما على كثير من الرموز .

يوضح هذا التساؤل علي السعدني في كتابه «أضواء على الصهيونية» :

أولاً : أن كلاً منها يرسم في الظلام ويخطط في السر ويعمل من وراء الستار ويراقب في الخفاء كما هي عادة المجرمين الذين يفكرون في الجريمة وينفذونها في السر .

ثانياً : أن الماسونية والصهيونية وليدة شرعية لليهودية تستمد منها أصولها عن التلمود وتنفذ تعليماته ، وتعمل لها في السر والخفاء .

ثالثاً : تتفق الماسونية مع الصهيونية في عداء كل منهما للأديان غير اليهودية ، ويجب التذكير هنا إلى أن منظم الماسونية الحديثة الأول ـ جيمس أندرسون ـ كان يهودياً . وقد انضم اليهود

إلى المحافل الماسونية في منتصف القرن الثامن عشر ، لا في انجلترا وحدها ، وإنما في هولندا وفرنسا وألمانيا ، وفي سنة ١٧٩٣م أسس محفل إسرائيل . . وقد حاول اليهود منذ ذلك الوقت ، إعادة النظر في تعاليم الماسونية ورموزها ، وغيروا فيها لتناسب الجو البروتستانتي في بريطانيا والولايات المتحدة . . ويعترف محرر مادة الماسونية في دائرة المعارف اليهودية ، مفاخراً ، بأن اليهود هم أول من أدخلوا الماسونية إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

نشرت مجلة المقتطف مبحث عن الماسونية عنوانه فضائل الماسونية «لا حرية ولا إخاء ولا مساواة» تقول :

الماسونية بدعة يهودية لأغراض خاصة باليهود هي واسطة لا غاية ابتدعت بدهاء فائق وصيغت بصيغة السرية لكي تستهوي الناس ولما كان محفل «نيازي» في القاهرة يحتفل بتأبين الملك أدوارد السابع كان «الإخوان الماسون» مغتبطين أي اغتباط ، حين كان الأستاذ الأعظم وهو مؤمن الفقيد يقول : أخونا ادوراد . . . فهم إخوان بالكلام فحسب ، وبالواقع الرفيع بات وضيعاً ، والرفيع بات وضيعاً . إن آية الحرية والإخاء والمساواة جعلتها الماسونية شعاراً لها فتنت به السذج من الناس فظنوا أن في الماسونية سعادة

الإخوان وأن الأخ الماسوني نصير لأخيه الماسوني . ولكن عند التحقيق يظهر أن هذا الكلام أجوف ، وإنما كان يستغله بعض اليهود ويتوسلون به إلى الكسب وشاهدنا أن استاذاً مصرياً ثرياً غرر به الطليان الماسون وجعلوه استاذاً أعظم ، ومن ثم استنزفوا ثروته . والحروب الأخيرة في القرن الحالي قامت بدسائس ماسونية ، الغرض منها إنشاء دولة صهيونية تنمو إلى أن تسيطر على جميع العالم[1] .

وهذا المحفل الأمريكي الماسوني الذي يدير الماسونية الكونية وكل أعضائه أعاظم اليهود وخاصة الزعماء منهم .

عقد مؤتمر قرر فيه خمسة من اليهود أصحاب الملايين خراب روسيا القيصرية بإنفاق مليار دولار والتضحية بمليون يهودي لإثارة الثورة في روسيا وهؤلاء الخمسة هم «اسحق هوثيمر ، وشيستر ، دليفي ، ورون ، وشيغث» وكان المال مرصوداً للدعاية وإثارة الصحافة العالمية على أثر المذابح الدائرة ضد اليهود في حوالي القرن التاسع عشر [2] .

(١) المقتطف . فضائل الماسونية ح٣ ، م١١٦ آذار ١٩٥٠ ص١٨٨ ـ ١٩٠ .
(٢) نفس المصدر ص٥٧ .

ولكن هل اليهود صادقون فيما يقولون عن الماسونية بأنها هي البناء الحر أو البناؤون الأحرار ، كلا هذا خداع حتى يصدقهم المغرر بهم وحتى إذا أقيمت مملكتهم التي يريدونها قضي عليهم . . . هذه عادة اليهود شعب الشيطان .

فهذه بروتوكولاتهم الشيطانية تقول :

«مساكين أقرباؤنا الماسون الغرباء !!» . «الموت لمن يريد أن يكون ماسونياً جديداً !! عندما تقوم مملكة شعب الله المختار» (١) .

إن الماسون وما حُشيت به عقولهم وما ألقي في صدورهم ليس إلا القاذورات التي لعبت دورها رجساً في الشعوب الأمية والتي يجب الآن كنسها وإزالتها من طريق مسيح إسرائيل . (٢)

يقول هيبس في كتابه «الكتاب المقدس للشعوب المغلوبة» :

«منذ اليوم الذي رأس العاهل البريطاني (*) المحفل الماسوني لم يعد بين رجالات بريطانيا السياسيين والبارزين من لم ينتسب لهذا المحفل الذي يوجهه اليهود حسب أغراضهم وأهوائهم» .

---

(١) البروتوكول الخامس عشر من بروتوكولات حكماء صهيون .

(٢) البروتوكول الثالث والعشرون : محمد خليفة التونسي .

(*) يقصد الملك جورج الأول .

ويقول جورجي زيدان :

فمحفل الشرق الأعظم «الوطن المصري» إذن تابع لمحفل يهودي من محافل الصهيونية في فرنسا [1] .

قال الماسوني عبد الحليم الياس الخوري في كتابه «الماسونية ذلك المجهول» ص ١١ :

إن الماسونية في أعماقها تسكن الفكرة الإسرائيلية ، وفي تاريخها وتقاليدها ورموزها ، وأسرارها تظهر الأساطير اليهودية المقدسة أنها يهودية ، ومن مصدرٍ يهودي صرف .

يقول يوسف الحاج في كتابه «هيكل سليمان» : ويشهد الله أننا ما قصرنا في شيء من العطف على أبناء إسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل الحرية والإخاء والمساواة ! . . . وكم من مرة مشينا وإياهم في نشر المبادئ الإنسانية العامة . . غافلين عما كانوا يعملونه في الخفاء . . وبمعزل عنا . . للم شعثهم . وجمع أشتاتهم من أقاصي الأرض . . للحصول على السيادة العالمية باسم الدين والقومية . . الذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من التمسك بهما ! وأضرارهما بالمجتمع الإنساني .

---

(١) الصهيونية والماسونية ص٨٩ .

ويقـــول : . . . . ومتى أصبحنا أسياد الناس لا ندع في الوجود سـوى ديانتنا . . التي تنادي بالإله الواحـد . . والذي يتـعلق به مصيرنا . . لأننا نحن شعبه المختار ! ولأن مصيرنا يقرر مصير العالم . . ولذلك وجب علينا أن نلاشي سائر الأديان . . فإن أدى عملنا إلى قيام كفرة محدثين؟؟ فإنهم لا يكونون إلا عنصراً زائلاً فلا يؤثرون على خطتنا .

إلى أن قال :

«وحينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهوداً؟ ! أو من صنائع اليهود . . ويبدأ العهد اليهودي . . ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في أيدي اليهـود دون غيرهم . . ويكون الخوارج حـراساً ومأموري تنفيذ ليس إلا !» .

ويتحدث أحد الماسونيين عن سخافات الماسونية بعد أن وصل فيها إلى رتبة أستاذ أعظم ورئيس أول مندوب سام عام ثم تركها وفضحها يقول : إن مبدأ هذه الفرقة ودرجاتها وغاياتها ترمي إلى تقديس ماورد في التوراة واحترام الدين اليهودي والعمل على تجديد المملكة اليهودية في فلسطين وإعادة هيكل سليمان بأبشع الوسائل وأقذر الأساليب .

تقول مجلة اكسيا الماسونية :

لا يوجد محفل ماسوني خال من اليهود ولذا نجد بين الماسونيين عدداً كبيراً من اليهود [1] .

وبعد قيام ثورة ١٧ تموز بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة في ١٣/ ٨/ ١٩٧٥ إصدار القانون رقم ١٣٠ لسنة ١٩٧٥ ، وفيه التعديل الثالث لقانون العقوبات رقم ١١١ سنة ١٩٦٩ .

المادة الأولى:

يلغى نص المادة ٢٠١ من القانون ويحل محلها ما يلي :

المادة ٢٠١:

يعاقب بالإعدام كل من حبَّذ أو روَّج مبادئ صهيونية بما في ذلك الماسونية ، أو انتسب إلى أي من مؤسساتها ، أو ساعدها مادياً ، أو أدبياً ، أو عمل بأية كيفية كانت لتحقيق أغراضها .

---

(١) مجلة أكسيا الماسونية سنة ١٩٠٨ ص٩٦ تصدر في فرنسا باللغة الفرنسية .

المادة الثانية :

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ، ويتولى الوزراء تنفيذ أحكامه .[1]

توقيع

أحمد حسن البكر

رئيس مجلس قيادة الثورة

(١) الماسونية والبهائية : موفق الصحري المحامي : ص١٠١-١٠٢ .

الماسونية وشعارها
«الحرية والإخاء والمساواة»

ترفع الماسونية شعاراً تتبجح به وهو الحرية والإخاء والمساواة بين طبقات الناس بغض النظر عن دينهم وعقيدتهم أو جنسهم . ورفع شعار الحرية والإخاء والمساواة كان هدفها الشعارات التالية :

١ ـ تذويب الفوارق والجواهر بين اليهود والشعوب الأخرى وخاصة أن اليهود كانوا يعيشون في عزلة تامة .

٢ ـ منافقة وخداع الشعوب بإظهار الماسونية على أنها مركز الإنسانية .

٣ ـ محاولة جمع الشعوب حول هذه الشعارات البراقة وخاصة أن الشعوب تستهويها هذه الشعارات فينضمون إلى هذه المحافل الفاسدة ثم يستخدمونهم في تحقيق الأغراض .

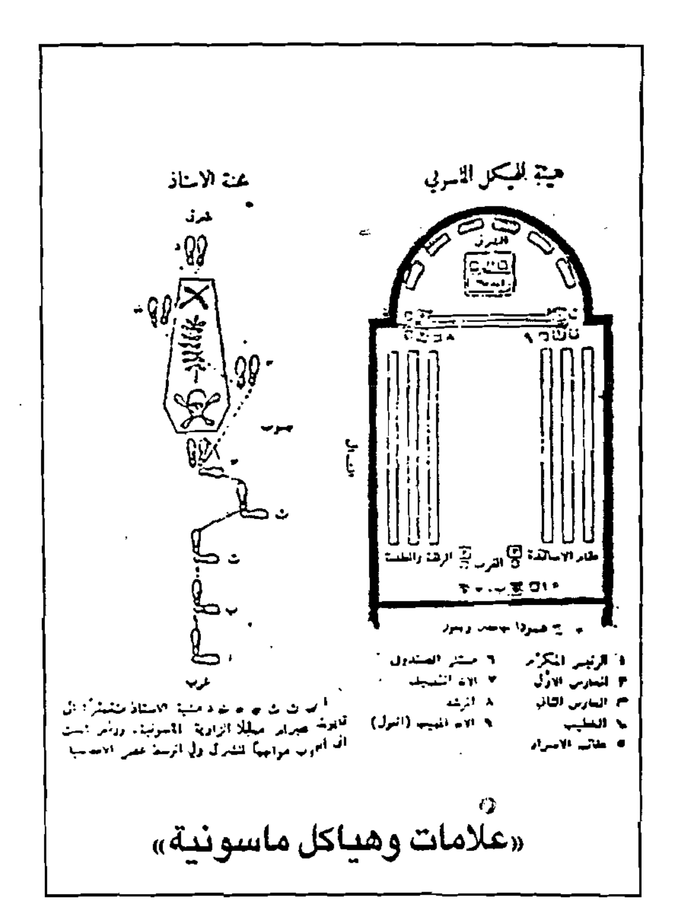
وأما الحرية التي رفعتها الماسونية كشعارات براقة والحقيقة أن الحرية التي تنادي بها المحافل الماسونية حرية هدم وفوضى وفساد بأنواعه المتعدده .

يقول «رسو» أحد أعضاء المحفل الماسوني الفرنسي :

«إن كل الناس أحرار بالطبيعة وعلى ذلك فيجب ألا يخضع إنسان لآخر أو ينتحل لنفسه حقاً في حكمه ومعنى ذلك أن يتفكك المجتمع لأن كل فرد يبحث عن حريته بصرف النظر عن حرية الآخرين» .

وهذا ما نص عليه اليهود في مخططهم السري : «كنا قديماً أول من صاح في الناس الحرية والإخاء والمساواة وهي كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان ، وقد حرمت بترددها العالم من نجاحه وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل» .

إن كلمة الحرية تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله ، وذلك هو السبب في أنه يجب علينا ـ حين نستحوذ على السلطة أن نمحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية .



«علامات وهياكل ماسونية»

عقيدة الماسونية

حقيقة عقيدة الماسونية هي هدم كل المبادئ الإنسانية ، ونشر الدمار والخراب والفتن ، وبهذا استعملوا شتى أنواع الخديعة والكذب والمواربة حتى يصلوا إلى أهدافهم الشيطانية .

تقول بروتوكولاتهم :

يتحتم ألا نتردد لحظة واحدة في أعمال الرشوة والخديعة ، والخيانة إذا كانت تخدمنا في تحقيق غايتنا [1] .

وقال وليم كار :

لقد أقمنا الأورستقراطية الجديدة على الثورة التي تتسلط عليها ، كنا دائماً نحرك أشد أجزاء العقل الإنساني إحساساً لنستثير مرض ضحايانا من أجل المنافع وشرههم ونهمهم إلى الحاجات المادية للإنسانية كل واحد من هذه الأمراض يستطيع وحده مستقلاً بنفسه أن يضم طليعة الشعب ، وبذلك نضع إرادة الشعب تحت رحمة أولئك الذين سيجردونه من قوة طليعته [2] .

---

(١) البروتوكول الأول ـ ترجمة محمد خليفة التونسي ص ١١٨ .
(٢) الدنيا لعبة إسرائيل ـ تأليف وليم كار ص ١٠٢ .

وإذا نظرنا إلى الثورة الفرنسية والتي تزعمها الماسونيون وكيف شوهوا صورة الملكة أنطوانيت ملكة فرنسا وكيف تآمروا عليها .

يصور وليم كار تفصيلاً كاملاً عن دور الماسونية في الثورة الفرنسية وكيف قاموا بعمليات الخيانة التي من أهم أدوارها جر الدوق دليان ابن عم الملك لحماية الرذيلة ، وتراكم الديون عليه حتى وصلت إلى مبلغ خيالي في ذلك العصر هو ٨٠٠ ألف ليرة فرنسية مما جره إلى رهن أملاكه ليحول القصر إلى أضخم وأشهر دار للتهتك والفجور ، ومن ثم تحاك المؤامرات فتصل الملكة دوري أنطوانيت التي زعموا أن لها عشيقاً يضرب لها المواعيد وتقوم مومس بلبس ثياب الملكة والتوجه إليه في مؤامراتهم لتلطيخ سمعة القصر وأهله كي يتمكنوا من تهبيج الناس عليه إلى أن يصل الأمر إلى المطالبة بالثورة ورؤوس الكبار ، ويتم للمفسدين ما أرادوا ، وتقوم الثورة ويقوم على مذبحها كبار خدامها [١] .

هذه عقيدتهم الشيطانية وأساليبهم الوحشية . ولعل مخطط (آدم وإيزهاويت) يبين حقيقة عقيدة الماسونية توضيحاً جلياً لا غبار عليه :

---

(١) المصدر السابق .

١ ـ تدمير جميع الحكومات الشرعية وتقويض الأديان السماوية .

٢ ـ تقسيم «الجويم» إلى معسكرات متنابذة تتصارع فيما بينها بشكل دائم حول عدد من المشاكل التي تتولى المؤامرة توليدها وإثارتها باستمرار ملبسة إياها ثوباً اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو عنصرياً .

٣ ـ تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم تدبير حادث كل مرة يكون من نتيجته أن ينقض كل معسكر على الآخر .

٤ ـ بث سموم الشقاق والنزاع داخل البلد الواحد وتمزيقه إلى فئات متناحرة وإشاعة عقلية الحقد والبغضاء فيه حتى تتقوض كل دعاماته الأخلاقية والدينية والمادية .

٥ ـ الوصول شيئاً فشيئاً إلى النتيجة بعد ذلك وهي تحطيم الحكومات الشرعية والأنظمة الاجتماعية السليمة وتهديم المبادئ الدينية ، والأخلاقية والفكرية والكيانات القائمة عليها تمهيداً لنشر الفوضى ، والإرهاب والإلحاد [١] .

---

(١) المصدر السابق .

علاقة الماسونية بالشيوعية (*)

إن علاقة الماسونية بالشيوعية علاقة قوية وحميمة ، وهذا لا يخفى على كل ذي لب ولكن هذه العلاقة خفية .

فالشيوعية هي أداة للماسونية تحركها كيف شاءت وتوجهها لمصلحتها العليا وأهدافها المدمرة ، ويكفي أن نعرف أيها القارئ بأن مؤسس الشيوعية هو اليهودي كارل ماركس . وأبوه يهودي ، وجده من أكبر الحاخامات اليهودية وقد كتب الحاخام «لويزيرنس» أحد أقطاب الصهيونية عن كارل ماركس قائلاً : إن كارل ماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس فإنه في روحه واجتهاده وعمله ونشاطه وكل ما قام به وأعد له أشد إخلاصاً لإسرائيل من الكثيرين ممن يتشدقون اليوم بدورهم في مولد الدولة اليهودية ، فإذا علمنا أن لليهود فكراً سرياً متوازيا وعقيدة باطنة قلما يفصحون عنها جاز هنا أن نعتقد بأن شيوعية ماركس كانت تعبيراً عن المسألة اليهودية وأطماعها» (١) .

(*) قبل أن تنهار الشيوعية في العالم .

(١) التاريخ السري ـ منشورات دار الكاتب العربي ص ١٩ .

وقال هاري ليدلر في كتابه الحركات الاجتماعية والاقتصادية عن ماركس :

«أن أباه كان من رجال الشريعة الإسرائيليين ، وأن جده كان من الربانيين وأن أمه تنحدر من أسرة هولندية ربانية هاجرت من هولندا في القرن السابع عشر إلى البلاد المجرية ، وهذه الأسرة العريقة في الديانة اليهودية قد تحولت أبا وأماً عن دينها إلى الدين المسيحي بعد ولادة كارل بست سنوات ، وتحول الأبوان معاً ليس عن عقيدة وإيمان صادق بالمسيحية ، ولكنهما اتفقا على ترك الدين الذي انحدرا من سلالة فقهائه ورؤسائه تمهيداً لغرض العيش» .

قال فرانك ابريتون : «ولا عبرة بهذه الفروق الظاهرة بين الشيوعية والصهيونية سوى مظهرين لقومية واحدة وهي القومية اليهودية التي لا تفتأ تناوئ سائر العالم» (١) .

وحين قامت الثورة الشيوعية في روسيا وعين فلاديمير أوليانوف لينين رئيساً لها ، اتخذت حكومة لينين قرارات كما أشارت مجلة فرنسا القديمة في عددها ١٦٠ عام ١٩٢٠م ، إلا أن أهم قرارين

---

(١) الصهيونية والشيوعية : تأليف فرانك ابريتون ترجمة نهاد عيسى ط(١) ١٩٥٤م ص ١٦٢ .

اتخذتهما الثورة الروسية ، إبان قيامها في أول عهد الثورة ، وفي الأسبوع الأول بالضبط من حكم لينين عام ١٩١٧م ، هما :

القرار الأول :

اعتبار العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون خصوصاً وأن الأغلبية الساحقة من زعماء الحكم البلشفي الجديد في روسيا كانوا من اليهود .

القرار الثاني :

إعلان الحكومة السوفيتية برئاسة لينين التأييد الكامل لحق اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين (١) .

وقد فتحت روسيا الشيوعية أبوابها إلى إسرائيل فتدفق مئات الألوف من المهاجرين الروس إلى إسرائيل ولم تقف الهجرة منذ سنة ١٩١٧م إلى كتابة هذه السطور .

وصدق الشاعر :

لقد أسمعت إذا ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

(١) موسكو وإسرائيل : تأليف عمر حليق ص ٣١ .

موقف الماسونية

من الأديان

قال الأب لويس شيخو اليسوعي :

«وكما أنكرت الماسونية في بلاد الغرب صحة الأديان الوضعية ، كذلك تنكرها الماسونية الشرقية وحسبك برهاناً على قولنا ذكر كتاب «العاطس» الذي نشره أخيراً الأخ «ش» فصوب نبال شتمه إلى الديانات الثلاث اليهودية والنصرانية والإسلام ، ومثله الأخ إبراهيم اليازجي في سينيته (اطلب المشرق ٦٧ و٢٧٨) وقيل إنها للأخ مكاريوس :

الخير كل الخير في
هدم الجوامع والكنائس
والشر كل الشر ما
بين العمائم والقلانس
ما هم رجال الله فيكم
بل هم القوم الأبالس

يمشـــــون بين ظهــــوركم

تحت القــــلانس والطيـــالس [1]

ثم إن الماسونية لا تعترف بالأديان ، فلا يغتر أحد بذكر الله في محافلهم ، فهذا للمبتدئين ، فقد ورد أنهم يقسمون بمهندس الكون الأعظم ، ويقولون بأن شعارهم يتوسطه حرف (G) وهو أول حرف من لفظ الجلالة وهو (GOD) ومعناها (الله) [2] .

يقول الأب «لويس شيخو» :

«وإننا نؤكد أن الماسون يعتبرون الأديان كلها خرافة متساوية وخصوصاً الدين الكاثوليكي ، الذي ناصبوه العداء» [3] .

وجاء في مضابط مؤتمر بلجراد الماسوني سنة ١٩١١م :

ولا ننسى بأننا نحن الماسون أعداء الأديان ولذا فإننا في مجتمعاتنا نصرف كل قدراتنا لمحو أقل مظاهر دينية [4] .

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول : صابر طعيمة دار الجيل بيروت ص ٢٣٠ .
(٢) أسرار الحركة الماسونية : سلسلة تصدرها مجلة الشريعة في عمان ـ دار العلوم الإسلامية ص ٥١ .
(٣) السر المصون في شريعة الفرمون ص ٣ .
(٤) جذور البلاء ، عبدالله التل ص ٨١٢٦

وقالت نشرة الماسونية الألمانية في تاريخ ١٥ كانون الأول ١٨٦٦م : «ليس فقط يجب على الماسون أن لا يكترثوا للأديان المختلفة ، لكن يقتضي عليهم أن يقيموا نفوسهم فوق كل اعتقاد بالإله أياً كان» (١) .

ويقول كوفلين في محفل منفيس بلندن :

«إننا إذا سمحنا ليهودي ، أو مسلم ، أو لكاثوليكي ، أو لبروتستاني ، بالدخول في أحد هياكل الماسونية ، فإنما ذلك يتم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله السابقة ، ويجحد خرافاته ، وأوهامه التي خدع بها في شبابه فيصير رجلاً جديداً ، فلو بقي على ما كان لا يستفيد البته من محافلنا الماسونية» (٢) .

وتقول اللائحة النهائية للمجتمع الرسمي للماسونية الهولندية :

«ليست الماسونية سوى نكران جوهر الدين ، وإن قال الماسون بوجود الإله ، فإنهم يريدون به الطبيعة وقواها المادية أو جعل الإله والإنسان كشيء واحد» (٣) .

---

(١) نفس المصدر ص ٣٦ .
(٢) السر المصون في شيعة الفرمون ص ٣ .
(٣) المصدر السابق ص ٣٨ .

ويقول الجنرال «بابك» الكاهن الأكبر لعقيدة الشيطان والموجه لقوى الشر في رسالته التي كتبها في المحفل الماسوني الأمريكي الأكبر بتاريخ ١٤/ ٧/ ١٨٨٩م ما نصه :

«يجب أن نقول للجماهير : إننا نعبد الله ، ولكن الإله الذي نؤمن به لا تفصلنا عنه الأوهام والمخاوف النفسية ، ويجب علينا نحن الذين بلغنا مراتب الاطلاع العليا ، أن نحافظ في الدين على نقاء الإيمان بألوهية الشيطان ، أجل إن الشيطان هو الإله ، ولكن الله أيضاً هو لسوء الحظ إله ، إذ إن وجود إلهين أمر محتوم لا إله إلا هما ، ولذلك فإننا نعتبر عبادة الشيطان وحده كفراً محضاً ، الحقيقة الفلسفية الخاصة هي أن الله والشيطان إلهان متساويان ، ولكن الشيطان هو إله النور والخير ، وهو الذي ما زال يكافح منذ الأزل ضد الله إله الظلام والشر» (١) .

وقال زعيم من زعمائهم نقلاً عن مجلة العالم :

«إن اسم مهندس الكون عندنا اسم بلا مسمى فعبثاً يطلب الإنسان كائناً فوق هذا العالم المحسوس ، فمن يطلب اللاهوت

---

(١) الماسونية : أحمد عبدالغفور عطار ـ رحمه الله ـ ص ١٩ .

فليبحث عنه في دائرة الطبيعة وليس خارجاً عنها ، بل دعنا نقول صريحاً : إن الطبيعة هي الله»[1] .

وقال فرانكلون : «سيأتي يوم تتجرد فيه الأمم التي تجهل بواعث وأهداف ثورة عام ١٧٧٩م من أواصر الدين وهذا اليوم ليس ببعيد ونحن في انتظاره وسيهب الإخاء الماسوني العالم ذلك للشعوب وللأوطان وهذه هي فكرة المستقبل وأعلن في هذا المؤتمر أيضاً أن هدف الماسونية هو تكوين حكومة لا تعرف الله سبحانه عما يصفه المبطلون»[2] .

الخلاصة أن المحفل الماسوني هدفه ما يلي :

١ ـ إنكار وجود الله .

٢ ـ مناهضة الأديان .

٣ ـ محاربة رجال الأديان .

٤ ـ الإباحية والفساد .

٥ ـ كره الوطن .

٦ ـ هدم البشرية .

---

(١) NONDE 186

(٢) أسرار الماسونية ص ٣٠ .

ففي مؤتمر الأقطاب الذي انعقد في سنة ١٨٦٥م في مدينة لايبزج خطب «لاملاك» في الطلاب الوافدين من ألمانيا وأسبانيا وروسيا وانجلترا وفرنسا قائلاً : «يجب أن يتغلب الإنسان على الإله ، وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السماوات ويمزقها كالأوراق وأن الإلحاد من عناوين المفاخر» .

«وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي الذي هو الدين . . ويجب ألا ننسى بأننا نحن الماسونية أعداء الأديان ، وعلينا أن لا نألوا جهداً في القضاء عليها ، ومن ذلك سوف نتخذ الإنسانية غاية من دون الله» [١] .

يقول الدكتور الزعبي :

«ورغم الكتمان فإن البعض صرح علناً بأن الماسونية تحارب الدين» فهذا جورجي زيدان يصرح بحرب الماسونية للأديان ، وعبد الحليم الياس الخوري ، يقول في معرض الرد : لم يبق أحد يؤمن بالله والخلود والنفس إلا البلهاء والحمقى» [٢] .

---

(١) أسرار الحركة الماسونية ص ٥٣ .
(٢) الماسونية في العراء

ويقول أيضاً :

«ومع كل هذا الهجوم السافر الذي تدعمه نصوص الماسونية الصريحة لا سيما في الدرجتين ١٨ ، ٣٠ لا يزال حنا أبو راشد يكرر ما يردده العميان قائلاً : «الماسونية لا تتداخل في الأديان»[١] .

قالت جريدة الملحد ، لسان حال الماسونية في ليفوتة «إبليس هو رئيسنا ، هو قائدنا إلى الإصلاح البشري ، هو المنتصر للعقل المطلق الحرية»[٢] .

وقال ولسن مقدم الشرق الأعظم ١٩٠٨ : إن انتصار الجليلي أي السيد المسيح قد دام عشرين جيلاً وها هو قد سقط بمساعينا ، هذا الإله الكاذب ، ونحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة فإن الماسونية قد أنشئت كي تناصب الحروب كل الأديان بل كل الخرافات .

وجاء في أفاسيا ص٨٦ لعام ١٩٠٣ :

أنه لا يكفي التغلب على الأديان والمعابد بل القصد هو محو

---

(١) المصدر السابق ص ٧٣ .

(٢) أسرار الماسونية والسر المصون .

الأديان ، وبعد أن نفرق الدين عن الدولة نبدأ في حرب الإله . هكذا بالنص لأن التعبد لهذا الإله خرافة وضلال ووهم [1] .

تقول النشرة الفرنسية التي أذاعها الشرق الأعظم في فرنسا في تموز عام ١٨٥٦م :

«نحن الماسون لا يمكننا أن نتوقف عن الحرب بيننا وبين الأديان لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا ولابد من موتها أو موتنا ولن يرتاح الماسون إلا بعد أن يغلقوا جميع المعابد» [2] .

وقالوا قبحهم الله فيما قالوا :

إن الواجب علينا أن نسحق القبيح الفظيع وهذا القبيح الشنيع ليس هو فئة . . . . وإنما هو الله [3] .

وقالوا أيضاً في بروتوكولاتهم الجهنمية :

«حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أي دين غير ديننا (. . .) ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل

---

(١) أوقفوا هذا السرطان ص ١٠٧ .

(٢) نفس المصدر ص ١٠٧ .

(٣) السر المصون : للأديب لويس ص ٢٤ .

عقائد الإيمان ، وإذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي إثمار ملحدين فلن يدخل هذا في موضوعنا ولكنه سيضرب مثلاً للأجيال القادمة التي ستصغي إلى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل إلينا واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدمنا»[1] .

(١) الخطر اليهودي ص ١٨٤ .

موقف الماسونية

من النصرانية

إن الماسونية (اليهودية) تحارب الدين المسيحي أشد المحاربة وإذا رجعنا إلى التاريخ القديم وجدنا ، أن اليهود لهم نفوذ على ولاة الرومان ، هناك بثوا السموم على الشعب الروماني ضد دعوة المسيح عليه السلام ، وأخذوا يلاحقون المسيحيين في كل مكان ، فلا تجد ساحة من ساحات الرومان إلا المشانق أو الصلبان معلقاً عليها الرجال المسيحيين المؤمنين ، أو السباع تنهش أجسادهم .

يقول القديس «باسيل» في القرن الرابع الميلادي :

«كان الوثنيون يقتتلون مع بعضهم فيما مضى ، أما اليوم فكلاهما يحارب المسيحية» (١) .

فقد ورد في كتاب «القوة الخفية» الذي نقله عن الفرنسية عوض الخوري وسماه «أصل الماسونية» : أنه في السنة الثالثة والأربعين بعد ميلاد المسيح أن حيرام ذهب إلى الملك «هيرودوس أكريبا» ملك اليهود واقترح عليه تأسيس جمعية سرية هدفها

(١) مؤامرة اليهود على المسيحية : أميل الخوري حرب ص ٣١ .

القضاء على النصرانية فقال للملك : مولاي الملك ، لقد تأكد لجلالتكم وللملأ أن ذلك الدجال يسوع استمال بأعماله وتعاليمه المضلة قلوب كثيرين من الشعب اليهودي ، وعلى ما يظهر أن أتباعه ينمون يوماً بعد يوم على الرغم مما أنزلناه به وبأتباعه من الضربات لذلك أقترح تأسيس قوة خفية تتولى الوقوف أمام أتباعه وتحاول القضاء على عقيدته بالطرق الخفية .

وإذا ما صح هذا التاريخ ، فإن الماسونية تكون قد أنشئت أساساً من أجل القضاء على النصرانية بالطرق الخفية ، ومن هنا يرى بعض المؤرخين أن بولس اليهودي الذي اعتنق النصرانية فجأة وأصبح من كبار دعاتها هو من أعضاء الماسونية ، فقد استطاع أن يقضي على النصرانية بتحويلها من عقيدة توحيد وتنزيه على يد عيسى إلى عقيدة شرك وتثليث وتأليه للبشر ، وربما كانت الحملة الشرسة على عيسى وأمه في التلمود من وضع الماسون أيضاً ، حيث وصفوه بأنه ابن غير شرعي حملته أمه وهي حائض ، ووصفوه بأنه مجنون وساحر ومشعوذ ووثني ومضلل ، وتعاليمه كذب وهرطقة ، وكذلك وصف أتباعه بأبشع الصفات[1] .

---

(١) فضح التلمود ـ برانايتس ص ٥٧ ـ ٥٨ .

وجاء في النشرة الماسونية الفرنسية سنة ١٨٤٨م الطائفة الماسونية ليست فقط لا تقبل النصرانية ولكنها تثير حرباً عليها .

وقال أحد زعماء الماسونية الفرنسية : «لن يرتاح الماسون حتى يحولوا جميع الكنائس المسيحية إلى هياكل لليهودية» .

وقال لوران : «إن النصوص جميعها متفقة على أن القصد الأساسي من إنشاء الماسونية «الأم القديمة» هو قتل المسيحية ، وهدم أركانها ، وإعلاء شأن الدين اليهودي» [1] .

ويقول هرتزل أحد حكماء صهيون :

«إن المحافل الماسونية في أنحاء العالم تعمل في غفلة ـ كقناع لأغراضنا ـ وإن النصارى ليساعدوننا على استقلالنا ، وإن وكلاءنا ـ من غير اليهود ـ ليحققوا لنا كثيراً من السعادة» [2] .

وقال أيضاً :

«إن الماسونية لا يفهمها أولئك الخنازير ـ الماسون غير اليهود ـ

---

(١) أصل الماسونية ـ عوض خوري : تحقيق أبو صادق : مطبعة دار البصرى ١٩٦٥م بغداد ص ٥٠ .
(٢) مجلة المجتمع العدد (١٢٨) ص ٢٠ .

ولذلك لا يرتابون في مقاصدهم ، لقد أوقعنا في محافلنا كي نذر الرماد في عيونهم» [1] .

يقول عوض خوري المسيحي في كتابه «تبديد الظلام» :

إن أول جلسة لمؤسس هذه الجمعية المخربة وتصريح رئيسها حيث قال : «إن الغاية من جمعيتنا هي إرجاع العالم إلى اليهودية ، وسحق تعاليم يسوع» .

وقال هيرتزل :

«لقد ردد العميان هذه الكلمات (حرية ومساواة وإخاء) غير عالمين أننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات المسيحية والإسلامية إذ إننا قذفنا في أفكار العميان أن الحرية هي عمل ما لا تجيزه الشرائع» .

«وفي عام ١٧١٧م أعادت اليهودية النظر في تعاليم الماسونية ورموزها وغيروا منها لتناسب الجو البروتستانتي في كل من بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة ، ووجدت الماسونية في البروتستانتية خير سند لها في حربها ضد الكثلكة وتبادل الفريقان

---

(١) بروتوكولات حكماء صهيون .

الخدمات ، الماسون يساندون البروتستانت لإذكاء نار الحرب بين الفرق النصرانية والبروتستانت ينخرطون في محافل الماسون للاستفادة من نشاطهم السري ومؤامراتهم ودسائسهم» [١] .

وتقول تعاليم التلمود :

إن الكنائس النصرانية بمقام قاذورات ، وإن الواعظين فيها أشبه بالكلاب النابحة [٢] .

ويقول أيضاً : على كل يهودي أن يلعن المسيحيين وغيرهم كل يوم ثلاث مرات [٣] .

ويقول : كنائس المسيحيين لبيوت الضالين وعباد الأصنام فيجب على اليهود تخريبها [٤] .

وقال أيضاً : على اليهود أن يعاملوا المسيحيين كحيوانات دنيئة غير عاقلة [٥] .

---

(١) جذور البلاء ص ١١٨ .
(٢) تعاليم التلمود : دكتور شوقي عبدالناصر ص ٣٤ .
(٣) نفس المصدر ص ٣٦ .
(٤) نفس المصدر ص ٣٧ .
(٥) نفس المصدر ص ٣٨ .

وينقل الأب لويس صورة من صور التعذيب وقتل الرهبان وهدم كنائسهم .

قائلاً :

وما كادت تستولي على الأمر حتى جاهرت ببغضها للدين ، فدخل ذووها إلى الكنائس وانتهكوا حرمة المعابد وحطموا الصور والآنية المقدسة وأهانوا أرباب الدين فجرحوا وقتلوا وأفنوا كل الرهبان اليسوعيين ، من مواطنهم وطردوا الرهبان والراهبات وليس لكل هؤلاء من ذنب سوى تعليمهم للجهال ونشرهم للعلوم وتفانيهم في سبيل اليتامى واللقطاء والعجزة ومرضى المستشفيات وإعالة الفقراء [1] .

يقولون في بروتوكولاتهم :

«حينما يحين الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيماً تاماً ، فإن يداً مجهولة مشيرة إلى الفاتيكان ستعطي إشارة الهجوم ، وحينما يقذف الناس أثناء هيجانهم بأنفسهم على الفاتيكان سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح وبهذا العمل سننفذ إلى أعماق قلب

---

(١) السر المصون ص ١٦٩ .

هذا البلاط ، وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الأرض أن تخرجنا منه ، حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية .

إن ملك إسرائيل سيصير البابا الحق للعالم ، ولن نهاجم الكنائس القائمة الآن حتى تتم إعادة تعليم الشباب عن طريق عقائد مؤقتة جديدة ، ثم عن طريق عقيدتنا الخاصة بل سنحاربها عن طريق النقد ، الذي كان وسيظل ينشر الخلافات بينها ، وبالإجمال ستفضح صحافتنا الحكومات والهيئات الأمية الدينية وغيرها عن طريق كل أنواع المقالات البذيئة لتخزيها وتحط من قدرها [١] .

---

(١) الخطر اليهودي - ص٢٠٦ .

بابوات الفاتيكان يحاربون الماسونية ويفتون بتحريم دخولها

لقد حارب بابوات الفاتيكان المحافل الماسونية منذ عام ١٧٣٠ ـ ١٧٤١م في عهد البابا كليمنس الثاني عشر الذي أصدر أول مرسوم يمنع الماسونية ونشاطها التخريبي . فقد دعا البابا الكرادلة إلى :

مؤتمر عقد في يوم ٢٨/ ٤/ ١٧٣٨م لدراسة الماسونية وبعد ذلك أصدر المرسوم التالي :

«أفادتنا الأنباء عن تأليف جمعيات سرية تحت اسم فرماسون ، وأسماء أخرى شبيهة بهذا ، وأن هذه الجمعيات تزداد كل يوم انتشاراً وعدوى ، ومن خواصها أنها تضم إليها رجالاً من كل الأديان والشيع يرتبطون فيما بينهم بروابط سرية غامضة ، وحسبنا شاهداً على أن اجتماعاتها الخفية هي للشر لا للخير ، إنها تبغض النور» .

وإذا فكرنا في الأضرار الجسيمة التي تنجم من هذه الجمعيات السرية رأينا منها ما يوجب القلق ، سواء كان لسلام الممالك ، أم لخلاص النفوس .

«ومن بعد أخذ رأى إخوانا الكرادلة ، وبعلمنا التام ، وقوة سلطتنا ، حكمنا بأن هذه المنظمات والجماعات المعروفة باسم الفرماسون يجب رذلها ، ونفيها ، وبناء عليه : نرذلها ، ونشجبها بقوة هذا المنشور الذي نريد أن يكون مفعوله مخلداً . .»(١) .

وهذا البابا لادن الثاني عشر أصدر قراراً في ١٢ مارس سنة ١٨٢٦م أعلن فيه أن : «هذه الجمعية ما وجدت إلا لهدم الدين والأخلاق والمدنية» .

وفي عام ١٧٣٧م أصدر البابا «لويس الخامس عشر» مرسوماً بمناهضة الماسونية ، وتجاوبت مع البابوية بطريركات الكاثوليك في العالم مثل البطريارك مسعد في لبنان سنة ١٨٩٩م والبطريارك إلياس سنة ١٩٠٢م كذلك أصدرت الكنائس الأرثوذكسية مرسوماً مماثلاً سنة ١٧٤٤م .

وفي عام ١٩٥٥م أعلن الفاتيكان التحذير التالي : «دفاعاً عن العقيدة وعن الفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم الاشتراك في اجتماعاتها

---

(١) الماسونية ـ محمد صفوت وسعدي أبو حبيب سنة الطبع ١٤٠٢هـ منشورات رابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة ص ١٠٧ .

وأن غير رجال الدين مطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها [١] .

وقد ظلت العدواة والبغضاء لهذا المحفل الشيطاني بين الكنيسة وبين هذا المحفل حتى عام ١٩٦٣م . وفي عام ١٩٦٥م عند إصدار البابا بولس السادس أمراً يعطي للكهنة الحق في إلغاء كل قرار كنسي سابق تضمن الفرمان المسيحي بتحريم الماسونية وقام بنفسه باستقبال مجموعة من أعضاء نادي «الروتاري» عام ١٩٦٥م ليباركهم . حين أصدر المؤتمر الإكليردسي العالمي ، المنعقد برئاسة البابا بولس السادس سنة ١٩٦٣م قراراً بتبرئة اليهود من دم المسيح .

وهذه قصة فتواه :

«إن التآمر اليهودي على المسيح لم يكن جماعياً ، وإن اليهود الذين لم يحضروا ذلك التآمر أبرياء من اللعنة» [٢] .

قال عبد الغفور العطار :

العالم يذكر أن الكنيسة الكاثوليكية كانت تصدر حكم النبذ

---

(١) اليهودية د . أحمد شلبي ص ٣٣٧ .
(٢) حقيقة الماسونية ـ محمد علي الزعبي ص ١٢٩ .

والحرمان على كل مسيحي كاثوليكي يقبل أن يكون عضواً في الماسونية لأن الكنيسة متأكدة من عداء الماسونية للدين المسيحي والمسيحيين وللمسيح نفسه وعلى يقين من أن الماسونية كفر بواح فمن اعتنقها فقد محا الإيمان المسيحي من قلبه فمن الحق نبذه من حظيرة المسيحية والمسيح والإيمان .

والمسيحية تعلم حق العلم أن الماسونية حرب على المسيحية وتعاليم الدين المسيحي ، وأن نشاطها في القضاء على التعاليم الدينية ونشاطها في تأسيس معاهد علمانية يراد منها القضاء على الكنيسة بنشاط غاية من الفوضى ، ومنذ أن عرفت الماسونية والكنيسة تحاربها ، والحرب بينهما ضروس ضارية ، وأصدرت الكنيسة أول نشرة بابوية تعلن فيها الحرب على الماسونية سنة ١٧٣٨ ، ثم تكرر صدور نشراتها في محاربة الماسونية سنة ١٧٤٠ ـ ١٧٥١ .(١)

---

(١) الماسونية ص ٧٠ .

الماسونية

وموقفها من الإسلام

أما موقفها من الإسلام فهي أشد عداوة وبغضاً ، وحرباً على الإسلام والمسلمين ، وهي تريد بث الفرقة والاختلافات ، وتزييف الحقائق ، وتشويه صورة الإسلام .

قال الزعبي :

وأشهد أني سمعت بعض خطباء المحافل في بيروت يقول : إن القرآن من حسنات الماسون ، إذ أملاه الأستاذ الأعظم بحيرا الراهب على محمد [١] .

وقال أيضاً :

لم يبق أحد يؤمن بالله ، وخلود النفس إلا البلهاء والحمقى .

واختر لنفسك أيها القارئ الحبيب ، أتكون ماسونياً ، أم تكون من المؤمنين بالله تعالى ، وإن وصفك الماسوني بما هو جدير به [٢] .

---

(١) الماسونية في العراء : محمو الزعبي ص ٧٤ .
(٢) الماسونية ذلك المجهول ص ٤٣ .

وفي حفل التكريس يستحق الدرجة ثلاثين من الماسونية .
ونبه أن محمداً (ﷺ) نبي مزعوم ، وأنه لم يأت بجديد ، وأن القرآن الكريم فرع من التوراة ، وأن هذا النبي يتزعم شرذمة من أعداء الإيمان والبشرية .

وخاصة حين جند الماسون اليهودي (عبد الله بن سبأ) الذي ادعى كسابقه أنه قد أسلم ، وراح يقوم بدوره المرسوم فيزعم أن محمداً سيرجع كما يرجع عيسى ، ويزعم محبة آل البيت فيدعي أن علياً هو الوصي وأنه أولى بالخلافة من عمر وعثمان بل من أبي بكر الصديق ، وزعم أن علياً لم يقتل وأنه حي ، وأن الجزء الإلهي قد حل فيه ، وأنه هو الذي يجيء في السحاب ، وأن الرعد صوته وغير ذلك من الأباطيل التي حاول من خلالها أن يحرف العقيدة الإسلامية ويحول المسلمين من التوحيد إلى الشرك والحلول والرجعة وغير ذلك من عقائد اليهود [١] .

ثم قامت القوة الخفية بتأليف فرق أخرى منها : الفرقة التي قامت على يد (ميمون بن ديصان) وولده (عبد الله) وقد قام هذا الرجل بدور خطير في تزييف الأحاديث ونشر الإباحية في الناس

(١) الماسونية ص ٤٣ ـ ٤٤ .

في الوقت الذي تمسح فيه بمحبة آل البيت والتشيع لهم ، ونسب نفسه للإسماعيلية وكان من تعاليم هذا الماسوني «أن الأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً وسخرية ، وأن باقي البشر ـ أو الحمر كما يسميهم ـ ليسوا أهلاً لفهم هذه التعاليم» (١) .

وكان لجماعته درجات ولكل درجة تعاليم معينة ، وكانت تعاليمه سرية وعلى نهجه جاء القرامطة والدروز ، وكانت (دار الحكمة) في القاهرة على عهد الحاكم بأمر الله ابن المعز تشكل مؤسسة ماسونية سارت على منهج عبد الله بن ميمون واشتقت تعاليمها من تعاليمه ، وكانت تهدف في النهاية إلى القضاء على الإسلام ولكنها تستدرج المستمع من درجة إلى درجة تماماً كما هو منهج الماسونية (٢) .

وفي فرقة (إخوان الصفا وخلان الوفا) جماعة سرية ماسونية لا يعرف أحد شيئاً عن أعضائها بل ظلت كتبهم ورسائلهم لغزاً على مدى التاريخ ففي إحدى رسائل إخوان الصفا ورد نص الآتي :

تتقلب بنا تصاريف الزمان ونوائب الحدثان حتى جاء وقت

---

(١) نفس المصدر ص ٤٤ .

(٢) فضائح الباطنية لابن حامد الغزالي .

الميعاد بعد (تفرق) في البلاد في مملكة صاحب (الناموس) الأكبر ، وشاهدنا مدينتنا الروضية (المرتفعة) في الهواء [1] .

وقد لعبت الماسونية دوراً قذراً ضد الإسلام فما من فتنة إلا والماسونية خلفها تغذيها وتشعلها .[2]

ويعرض كتاب (العقد الفريد) موجزاً عن هذه الزمرة الشيطانية تجاه الإسلام قائلاً : «كان لليهود أثر غير قليل في بعض المذاهب الإسلامية ، ولا ريب أن ملامح المؤامرة اليهودية واضحة في تاريخ الإسلام وضوحاً تاماً» .

١ ـ المؤامرة اليهودية المجوسية (يمثلها) أبو لؤلؤة الفارسي ومقتل عمر بن الخطاب .

٢ ـ فكرة الحق الإلهي في الدولة وأبطال الشورى (يمثلهم) عبد الله بن سبأ .

٣ ـ حركة الملاحدة والقرامطة والباطنية .

٤ ـ التأويل في نصوص الكتاب والسنة والقول بالظواهر والبواطن .

---

(١) إخوان الصفا للدكتور محمد غلاب ص ٣١ .
(٢) الماسونية ص ١٢٠ .

٥ ـ صناعة البدع والمحدثات وإشاعة الخرافات الغامضة [١] .

قال الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه :

«اجتمع حاخامات قرية «أورينة» ـ ولعلها قرية قورينة القديمة والتي تسمى الآن ـ شحات ـ والواقعة في الجبل الأخضر من أراضي الجماهيرية العربية الليبية . . وهي مدينة أثرية قديمة كان لليهود فيها صولات وجولات كان من جرائها تدمير العديد من الآثار الرومانية التي كانت قائمة فيها ولا تزال» وبعد اجتماعهم ـ أعطوا التعليمات التالية إلى بعض اليهود :

ادخلوا في دين محمد صباحاً وقولوا له : نحن نشهد بأنك رسول الله حقاً . . . وفي نهاية اليوم أعلنوا رجوعكم إلى دينكم أيضاً فإن سألكم المسلمون عن سبب ذلك فقولوا لهم : بعد أن أسلمنا راجعنا أحبارنا وحاخامينا . . وطلبنا منهم معلومات عن الإسلام ونبيه فقالوا لنا :

إن محمداً كذاب «لعنهم الله وأخزاهم ولعنة الله على من يواليهم» واتباعكم له غير صحيح وتفكرنا فوجدنا ديننا خيراً من الإسلام . . . وعليه رجعنا إلى ديننا الذي كنا عليه .

---

(١) المؤامرة على الإسلام ـ أنور الجندي ص ١٨٦ ـ ١٨٧ .

الماسونية والسياسة

تدعي هذه الزمرة الشيطانية بأنها بعيدة عن السياسة وليس لها أي دخل في السياسة ، وأنهم مسالمون ، وأهدافهم إنسانية فقط . وهم بهذا يريدون تضليل الناس عن محافلهم ، بل نجد أنهم وراء كثير من الجرائم السياسية العالمية التي غيرت التاريخ .

«إن غاية الماسون كما أوضحتها قبل نصف قرن هي : تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية ، وهي بذلك تتخذ الوصولية والمنفعة أساساً للاتحاد الماسوني» .

يذكر بول نودوف :

أن خمسة عشر رئيساً للولايات المتحدة الأمريكيه كانوا من الماسونيين ، منهم :

١ ـ واشنطن .

٢ ـ مونرووف .

٣ ـ روزفلت .

٤ ـ جونسون .

٥ ـ جيرالد فورد(١) .

قال (بلات) في محفل سنة ١٨٨١م :

«نعم إنه لأمر ثابت بأن الماسونية مشروع سياسي ، وإنما لهذا فخرها» .

وقال أغونار في محفل سنة ١٨٨٦م :

«إننا في محافلنا نسعى بأعمال السياسة وسياستنا هي نعم السياسة ، فإن الأبحاث السياسية والاجتماعية غايتنا الخاصة التي نجاهر بها علناً» .

وقال محرر الماسون المعروف «بالجمهورية الماسونية» إنه من الواجب اللازم أن تكون الماسونية زعيمة كل الأحزاب السياسية فتقودها ولا تنقاد لأوامرها [٢] .

يقول بول نودوف : أن المحافل الماسونية في انكلترا تضم (٧٥٠) ألف عضو ماسوني موزعين على ٧٩٤٥ محفلاً منها ١٦٨٧ محفلاً في لندن فحسب عام ١٩٧٧ [٣] .

---

(١) الماسونية «البناؤون الأحرار» بول نودوف ص٦٤ .

(٢) الماسونية ذلك العالم المجهول د . صابر طعيمة .

(٣) الماسونية «البناؤون الأحرار» ص٦٣ .

وهناك (٦٠) عضواً ماسونياً من مختلف الأحزاب في البرلمان البريطاني .

يقول البروتوكول الخامس عشر :

الشرط السياسي في استقرارها يكمن في تقوية سلطاتها ، وهذه الهيمنة لا يمكن الوصول إليها إلا بقوة عظيمة غير متأرجحة[١] .

ويقول أيضاً :

ولكي نصل إلى منع المؤامرات ضدنا حين نسيطر على الحكم سننفذ أحكام الإعدام بلا رحمة أو شفقة في كل من يتحدى سلطتنا أو يشهر سلاحاً في وجه استقرارنا في الحكم [٢] .

ويقول : إن الأمين كقطيع من الغنم ونحن الذئاب فهل تعلمون ماذا تفعل الغنم عندما تدخل الذئاب إلى الحظيرة أنها تغمض عيونها عن كل شيء وإلى هذا المصير سندفعهم [٣] .

---

(١) البروتوكول الخامس عشر ١٧٢ .
(٢) نفس المصدر .
(٣) البروتوكول الحادي عشر ص ١٣٠ .

وينص البروتوكول الماسوني اليهودي في هذه الفقرة موضحاً سياسته الشيطانية .

إن الحرية السياسية ليست حقيقة بل مجرد فكرة ويجب أن يعرف الإنسان كيف يسخِّر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية فينفذها طمعاً لجذب العامة إلى صفه إذا كان قد قرر أن ينزع سلطة منافس له . . وتكون المشكلة يسيرة إذا كان هذا المنافس مريضاً بأفكار الحرية التي تسمى تحررية ومن أجل هذه الفكرة يتخلى عن بعض سلطته (١) .

وهدف الماسونية تدمير جميع الحكومات الشرعية ونشر الفوضوية وتغذية الأحزاب الشيطانية وجعلها في أبهى صور النضال الوطني ، وقد نصت بروتوكولاتهم على هذا .

مازالت تحت أيدينا بقايا الأحزاب التي كانت قوية سابقاً ثم خضعت لسلطاننا . إن لنا طموحاً لا يقف عند حد ، شرهاً لا يشبع ونقمة لا ترحم وكراهية لا حد لها . إننا مصدر إرهاب بعيد المدى . إننا نسخر لخدمتنا أناساً من جميع المذاهب والأحزاب (٢) .

(١) البروتوكول الأول : ترجمة شوقي عبدالناصر ص ٥٧ .
(٢) البروتوكول العاشر ١١٢ .

ويقول البروتوكول :

وعندما نسمي نظام الدولة باسم الحرية تتغير طبيعتها السياسية وتصبح موبوءة بمرض خطير مميت هو مرض تحلل الدم ولا يبقى لها في الختام إلا أن تعاني سكرات الموت [١] .

هذه نماذج من بروتوكولاتهم التي وضعت وبخطة محكمة ونفذت بدقة في أرجاء العالم .

وقد لعبت الماسونية بكل قواها وإمكانياتها دوراً خطيراً في ميدان السياسة الأوروبية [٢] .

وهي وراء ثورة فرنسا التي هدمت باسم الثورة الإنسانية العالمية ، وحرب روسيا واليابان عام ١٩٠٥م فأقام الطلبة مظاهرة سلمية وما كادت تمر أمام قصر القيصر حتى أطلق بعض الحراس النورانيين النار على القائمين بها ، فكانت مجزرة رهيبة اشتعلت ، وبني عليها ما بني بعد أعوام [٣] .

---

(١) البروتوكول العاشر ص ١٦٢ .
(٢) أسرار الماسونية ص ٢٣ .
(٣) نفس المصدر ص ١٧٢ .

ومن بريطانيا انتشر أخطبوط الماسونية فتأسس بإشراف محفل بريطانيا الأعظم :

أول محفل ماسوني في باريس سنة ١٧٣٢م .

أول محفل ماسوني في جبل طارق سنة ١٧٢٨م .

أول محفل ماسوني في ألمانيا سنة ١٧٣٣م .

أول محفل ماسوني في البرتغال سنة ١٧٣٥م .

أول محفل ماسوني في هولندا سنة ١٧٤٥م .

أول محفل ماسوني في سويسرا سنة ١٧٤٠م .

أو محفل ماسوني في الدنمارك سنة ١٧٤٥م .

أول محفل ماسوني في إيطاليا سنة ١٧٦٣م .

أول محفل ماسوني في بلجيكا سنة ١٧٦٥م .

أول محفل ماسوني في روسيا سنة ١٧٧١م .

أول محفل ماسوني في السويد سنة ١٧٧٣م .

أول محفل ماسوني في الهند سنة ١٧٥٢م .

وتأسست محافل ماسونية رسميه في أمريكا ابتداء من سنة ١٧٣٣م في بوسطن ومن قبلها في نيويورك وأهم المدن في الولايات المتحدة . ولم يأت عام ١٩٠٧م حتى كان عدد المحافل العظمى في أمريكا يزيد على خمسين محفلاً يتبعها آلاف المحافل العادية وينخرط في عضويتها أكثر من مليون أمريكي . وفي بريطانيا كذلك ، وتحت إشراف محفلها الأعظم ، تأسست محافل الماسون في كندا وأستراليا ونيوزيلندا ومصر والشرق الأوسط .

ويرى الماسوني اللبناني سيف الدين البستاني :

أن الذين يدعون أنفسهم بالمحررين والمنفذين ، لم يتمكّنوا من الوصول إلى السلطة والظهور بالمظهر الذي يتلاءم والمهام الملقاة على عواتقهم ، إلا بواسطة نفوذ الماسونية العالمية وخدمات الماسون المحليين وأحوالهم ودعاياتهم المستوردة والعلنية[1] .

إن المحافل الماسونية هم الذين يتحكمون في سياسيات العالم ومحفلهم تنظيم سياسي .

---

(١) أوقفوا هذا السرطان : سيف الدين البستاني دار النهضة العربية ـ دمشق ١٩٥٩م ص١٧٧ ـ ١٧٨ .

* فالثورة الفرنسية خلَّفها الماسون .

* سقوط الخلافة الإسلامية خلَّفها الماسون .

* تنصيب مصطفى كمال أتاتورك الماسوني الملحد خلفه الماسون .

* الثورة البلشفية في روسيا خلفها الماسون .

* والثورات العربية وتنصيب الزعماء الملاحدة والعملاء خلفهم الماسون .[1]

فالماسونية مؤسسة يهودية صهيونية خلف كل فتن وفساد .

وقال «غونار» :

«إننا في محافلنا نسعى بأعمال السياسة وسياستنا هي نعم السياسة فإن الأبحاث السياسية والاجتماعية غايتنا الخاصة التي نجاهر بها علناً» .

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول : صابر طعيمة .

الماسونية والمرأة

عرفت الماسونية أن المرأة تلعب دوراً خطيراً في حياة الأمم ، فهي ركزت على المرأة في العالم لتجعلها جسراً تعبر عليه ، فهي وراء تحرير المرأة كهدى شعراوي ، وقاسم أمين ، وصفية زغلول ، وسعد زغلول الماسوني ، ودرية شفيق ، ولطفي السيد ، وفهمي مرقص ، والزهاوي . وقد فتحت كل الأبواب لها ، وحطمت المرأة بكلمات أو شعارات زائفة مثل :

١ ـ تحرير المرأة .

٢ ـ عمل المرأة .

٣ ـ مساواة المرأة بالرجل .

٤ ـ المرأة نصف المجتمع .

٥ ـ المرأة العاملة خير من المرأة الجالسة في البيت .

٦ ـ مساهمة المرأة في الاقتصاد الوطني .

٧ ـ المرأة والفن البريء .

٨ ـ المرأة والعقل المعطل .

٩ ـ أين الأيدي الناعمة لتساهم في نهضة البلاد إلى آخره من الشعارات الكاذبة .

قال بوكا : «تأكدوا تماماً أننا لسنا منتصرين على الدين إلا يوم تشاركنا المرأة ، فتمشي في صفوفنا» .

قال أصحاب مؤتمر بولدينا ١٨٩٩م : «يجب علينا أن نكسب المرأة ، فأي يوم مدت إلينا يدها فزنا بالمرام ، ونبدد جيوش المتصرين للدين» (١) .

وقال دور فويل أحد شيوخ الماسون : «ليس الزنى بإثم في الشريعة الطبيعية ، ولو بقي البشر على سذاجة طبيعتهم لكانت النساء كلهن مشتركات» .

وقال براغون : «الفضيلة المطلقة مرذولة عند الماسونيين والماسونيات ، لأنها ضد اتجاه الطبيعة» (٢) .

وقالوا : «ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي ، وماذا عسى أن نفعل مع قوم يؤثرون البنات ، ويتهافتون عليهن ، وينقادون لهن» (٣) .

---

(١) مخططات الاستعمار لمكافحة الإسلام : محمود الصواف ـ نشر دار السعودية ١٣٨٤هـ .

(٢) رسوم إدخال في الماسونية ص ٢٢ ـ ٢٨ .

(٣) حركات ومذاهب ، فتحي يكن ص ٦١ ـ ٦٢ .

فالماسونية تنادي بالجنس طابعها هو الإغراء ونشره بين العالم .

يقول صاحب كتاب الماسونية بلا قناع :

«إن أمنيتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً نريد أن نخلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية ، وقد نجحوا في ذلك وأسسوا نوادي العراة في دول أوروبية كثيرة وينشرون اليوم فكرة العري في جميع شواطئ أمريكا وأوروبا ، بل أسسوا نوادي الوجوديين المعروفة بإباحيتها» [١] .

وقال أبو شادي من الماسونيين العرب : « المرأة لا تستطيع الحياة الكريمة إلا إذا حاربت رجال الدين»[٢] .

بهذا التحرير والخداع انتشر الزنى واللواط والفوضوية اللاأخلاقية في أنحاء العالم ، فهم يسيرون على نهج التلمود اليهودي الذي يرى الزنى مباحاً .

---

(١) الماسونية بلا قناع ـ إعداد وتقديم أبو صادق ص ٦٨ كان أبو صادق شيوعيا عراقيا فتاب إلى الله فألف هذا الكتاب ، وهذا الكتاب القيم يفضحهم ، ولم يضع اسمه خوفاً من أن يقتل ـ الناشر مطابع دار البصري ـ بغداد ١٩٦٧م .

(٢) انظر الماسونية في العراء ص ٧٣ .

يقول التلمود : «إن من يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع أمه يمكنه أن يصير حكيماً لأنه جاء في سفر الأمثال : دعوت الحكمة أماً ومن يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع خطيبته له أمل كبير في الحصول على صداقة الشريعة ، ومن يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع شقيقته له أمل كبير بإنارة نفسه ، ومن يحلم أنه ارتكب الفحشاء مع امرأة قريبة يحصل على السيادة الخالدة» .

يقول قبحه الله كتاب التلمود : «لليهود الحق في اغتصاب النساء غير المؤمنات أي غير اليهوديات ، إن الزنى بغير اليهود ذكوراً أو إناثاً لا عقاب عليه ، لأن الأجانب من نسل الحيوانات» .

مصرح لليهودي أن يسلم نفسه للشهوات إذا لم يمكنه مقاومتها ، ليس للمرأة اليهودية أن تبدي أية شكوى إذا زنى زوجها بأجنبية في المسكن المقيم فيه مع زوجته .

اللواط بالزوجة جائز لليهودي ، لأن الزوجة بالنسبة للاستمتاع بها كقطعة لحم اشتراها من الجزار ويمكنه أكلها مسلوقة أو مشوية أو حسب رغبته [1] .

---

(١) خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية : تأليف عبدالله التل ص ٦٧ .

وقد جاء في دائرة المعارف اليهودية . . إن تعاليم الماسونية محاطة بالسرية الدائمة ، وتنص في صميمها على تقديس الجنس والحرية التامة في نشر الإباحية [1] .

(١) دائرة المعارف اليهودية «مادة ماسونية» .

الماسونية والفن

الماسونية وظيفتها نشر الرذيلة والفوضى وتدمير الأسرة وجعلها أسرة انحلالية ليس للأب أو للأم أي وجود عائلي في المنزل . وقد استغلت الماسونية الفنون والثقافة لخدمة أغراضها الخبيثة . ومهدت الطرق والسبل للدعوات الهدامة من إلحادية وقومية وإباحية وفتحت منظماتها في الدول التي كانت تحت نير الاستعمار الأجنبي .

فخرج قادة من الماسونيين يسمون أنفسهم مجددين أمثال : شبلي شميل وفرح أنطون وجورجي زيدان وسلامة موسى ، ومؤسسات الأهرام والمقتطف والهلال . ونشرت الأفلام التي تدعو إلى الرذيلة والانحطاط الخلقي تحت اسم الفنون الراقية أو التقاليد الشعبية تحت اسم حفظ التراث ، والرقص الشرقي وتاريخ الفراعنة وحفلات الزار . استمرت مؤسسة السينما المصرية وغيرها في إفساد الأجيال ونشر الفساد ومحاربة العادات والتقاليد الإسلامية والاستهزاء بعلماء الدين وجعلهم أضحوكة في السينما والتهجم على تعدد الزوجات والحجاب والصلاة والجنة والنار والإكثار من مناظر الجريمة وشرب الخمر والعنف والسرقة والاغتصاب .

وكذلك الكتاب لعبوا دوراً كبيراً في هذه الجريمة أمثال :
توفيق الحكيم وحواره مع الله ، ونجيب محفوظ صاحب روايات السكرية وبين القصرين وقصر الشوق ، وكذلك رواية أولاد حارتنا وهي رواية إلحادية ولذلك نال بسببها جائزة نوبل من أسياده الكفرة . يقول : «لا توجد في القرآن آية تحرم الفن» (١) .

وإحسان عبد القدوس صاحب روايات النظارة السوداء وأنا حرة والوسادة الخالية . وفرج فودة . والشاعر عبد المعطي حجازي الذي يصرح قائلاً :

«عندما نتساءل عن الفن أحلال أم حرام فقد حكمنا على أنفسنا بأننا برابرة متوحشون» (٢) .

وأخذ هؤلاء الكتاب والفنانون الصدارة في مجتمعنا الإسلامي ، بل أخذوا يتطاولون على عقيدتنا ونحن ننظر إليهم : فعادل إمام في مسرحية «الواد سيد الشغال» ينشر الرذيلة والفساد في هذه المسرحية فتارة يقبل امرأة وتارة يخرج ملابس النساء الداخلية ويظهرها للمشاهدين مع الضحك والاستهزاء .

---

(١) مجلة المصور الأسبوعية القاهرية ٤–٥/ ١٩٨٨م .
(٢) نفس المصدر .

الممثلة س .م تقول :

«من يقول إن الفن حرام يخرب المجتمع ويثير الفتنة»[1] .

وهذا الممثل صلاح السعدني الذي أعلن عن حركة الفنانين أنهم أصدروا بياناً شجبوا فيه إعادة المجتمع إلى ما قبل الميلاد وأنهم ضد النيل من الفن ورسالته [2] .

وغيرهم الكثير من تلاميذ الإلحاد والفجور والماسونية في الخفاء تشجع الفساد باسم الفن ، وهي وراء الشركات السينمائية العالمية والمحلية .

فهذه شركة فوكس يمتلكها يهودي ويليام فوكس .

وشركة غولدين يمتلكها صاموئيل غولدين .

وشركة مترو يمتلكها لويس ماير .

شركة إخوان وارنر يمتلكها هارني وارنر وإخوانه .

شركة برامونت يمتلكها هودكنسون .

---

(١) نفس المصدر .

(٢) نفس المصدر .

تقول صحيفة الأخبار المسيحية الحرة عام ١٩٣٨ :

«إن صناعة السينما ، في أمريكا هي يهودية بأكملها ، ويتحكم اليهود فيها دون أن ينازعهم في ذلك أحد ، ويطردون منها كل من لا ينتمي إليهم ولا يصانعهم ، وجميع العاملين فيها هم إما من اليهود ، أو من صنائعهم» .

وأما الممثلون في بلاد الغرب أكثرهم يهود وينتمون إلى المحافل الماسونية منهم :

ميل بروكس ، وودي آلان ، وبوب هوب الكوميدي الإنجليزي الأصل ، جيري لويس ، المطرب فرانك سيناترا ، وبيلي كيرتس ، غاري جرانت ، وجاك نيكلسون ، وبن عازار ، ووالتر ماثيور ، وجورج سيفال ، وبيرت رينولدز ، وجين هاكمان ، وجيمس كين ، وداستين هوفمان ، وريتشاد هاريس ، وريتشاد بنجامين ، وودي شتايجر ، وجورج رودسكوت ، ورايان أونيل واليزابيث تايلور ، وآن بانكروفت ، وبربارة ستراسند ، وثيلي دوفال ، وديان كيتون ، وجيلا كلايبورج ، وسوزان أشباك ، ومارشيا ماسون ، وديبي رينولدز ، وديان كانون ، وجوان وود وارد ، وبولا برينتس ، وسالي كالبرمان ، وجيرالدين شابلن .

وقد قامت الماسونية وحليفتها اليهودية بإنتاج فيلم يسيء إلى العرب والمسلمين اسمه (الهدية) أنتجه اليهودي البريطاني روبرت غولد سميث ، ويدور هذا الفيلم حول أمراء العرب الذين يصطحبون عشرات من حريمهم المحجبات إلى باريس حيث ينطلق الأمراء في بعثرة ملايينهم لاصطياد العاهرات . وفي نفس الوقت يغلقون أبواب غرف الجناح الضخم في الفندق على نسائهم «الحريم» ولا يسمحون لهن بالخروج من غرفهن . وحين يخطئ خادم عجوز في قرع باب جناح «الحريم» يغلقن الباب ويهجمن على الخادم ويجبرنه على تعاطي الفاحشة معهن جميعاً . . ! ! ويجري كل ذلك وسط قهقهة المشاهدين [١] .

وفيلم أمريكا . . . أمريكا الذي يظهر العرب بمظهر المجرمين الذين يقتلون المصلين داخل الكنائس ثم يذهبون لاحتساء الخمر في الحانات .

وأنشئت في دولة الأزهر قلعة الإسلام مصر هيئة سينمائية للأفلام العربية منذ قرن من الزمان ، فتحت هذه المؤسسات التي تقودها المحافل الماسونية لإنتاج الأفلام الهابطة التي تنادي بالعربدة والفساد مثل :

---

(١) النفوذ اليهودي ـ تأليف فؤاد الرفاعي ص ٤١ ـ ٤٢ .

أ ـ تمرد الفتاة على أسرتها .

ب ـ تحطيم الأسرة العريقة الشريفة بالخيانة .

ج ـ تشويه التاريخ الإسلامي مثل أفلام :

١ ـ صلاح الدين .

٢ ـ خالد بن الوليد .

٣ ـ هارون الرشيد .

٤ ـ هجرة الرسول ﷺ .

٥ ـ وا إسلاماه .

٦ ـ الرسالة أو لا إله إلا الله محمد رسول الله الذي قام ببطولته النصراني انطون كوين بدور حمزة رضي الله عنه .

ح ـ تمرد الزوجة على زوجها والمجتمع بمطالبتها بحريتها وانطلاقها في عالم الرجال والمساواة مثل أفلام :

أ ـ أنا حرة . ب ـ الوسادة الخالية .

ج ـ نصف عذراء . د ـ أبي فوق الشجرة .

و ـ المطلقات . ك ـ الزوجة الثانية .

وقام مخرجون وممثلون وممثلات من اليهود والنصارى بتخريب المجتمع المسلم العربي الإسلامي بهذه الأفلام أمثال :

أ ـ يوسف شاهين نصراني .

ب ـ هنري بركات نصراني .

ج ـ ناجي انجلو نصراني .

هـ ـ رمسيس نجيب نصراني .

ومن الممثلات :

أ ـ راقية إبراهيم ـ يهودية بطلة فيلم زينب واسمها الحقيقي راشيل ليفي ، مصرية .

٢ ـ نجوى سالم يهودية ـ ممثلة سينمائية ومسرحية ، مصرية .

٣ ـ ليلى مراد يهودية قيل أنها أسلمت «ماتت» .

٤ ـ لبلبة مسيحية أرمنية أسمها الحقيقي «توتوشكا» .

٥ ـ نيللي مسيحية أرمنية .

٦ ـ فيروز مسيحية أرمنية ومثلت وهي صغيرة بطلة فيلم دهب .

٧ ـ عمر الشريف يهودي قيل أسلم ليتزوج بالممثلة فاتن حمامة واسمه الحقيقي ميشيل شلهوب .

٨ ـ جورج سيدهم مسيحي مهرج .

٩ ـ نجيب الريحاني مسيحي مهرج .

١٠ ـ استفان روستي مسيحي يوناني مصري .

١١ ـ نجمة إبراهيم يهودية مصرية ممثلة ، اسمها الحقيقي سرينا إبراهيم يوسف ، بطلة فيلم ريا وسكينة .

١٢ ـ كاملیا يهودية مصرية راقصة ، ماتت في حادث طائرة .

١٣ ـ سناء جميل نصرانية مصرية ممثلة .

١٤ ـ ماجدة الرومي مطربة لبنانية نصرانية مارونية .

١٥ ـ سميرة توفيق نصرانية لبنانية أردنية .

١٦ ـ فيروز مطربة لبنانية نصرانية مارونية اسمها الحقيقي «نهاد حداد» .

١٧ ـ وديع الصافي مطرب لبناني نصراني يحمل الجنسيتين اللبنانية والمصرية .

١٨ ـ إيمان لبنانية نصرانية مارونية ممثلة .

١٩ ـ فريد الأطرش وأخته الجاسوسة أسمهان «دروز» اسمها الحقيقي أمل الأطرش .

٢٠ ـ صباح مطربة وممثلة واسمها الحقيقي جانيت فغالي .

٢١ ـ زوزو ماضي ممثلة مصرية ، مسيحية واسمها الحقيقي فتنة داود .

ويحاربون كل ممثل أو ممثلة يرجع إلى دينه وتاب واستقام كما فعلوا في الممثل حسين صدقي حين تاب إلى الله وشمس البارودي والمطربة شادية وحسن يوسف ومحمد العربي ونسرين وهناء ثروت وسهير البابلي ونورا .

فهؤلاء وأمثالهم تصدروا الصدارة وفسدوا بقيادة الماسونية وفتحت لهم الأبواب وكمموا أفوه الصلحاء ، واتهموهم بأنهم رجعيون وأن هؤلاء المتقدمين هم أصحاب رسالة الفن [١] .

---

(١) انظر إلى هذه الأسماء توحي إليك بأنها أسماء إسلامية ، وهذه عادة هؤلاء القوم كيف يخدعون العامة .


صور للفنانين
وهم يؤدون القسم
في المحفل الماسوني

محفل ماسوني للفنان المصري في بلاد الأزهر

تقول مجلة الكواكب * في عددها (٩٨) عام ١٩٥٣ :

* كوّن الأستاذ عبد العزيز حمدي محفلاً يسمى بمحفل الفنان المصري ، يجتمع فيه الفنانون ليكون بمثابة برلمان لهم يتبادلون فيه صالح الإنسانية قبل صالحهم الخاص ، لأن المفروض أن الفنان عاطفي ويجب أن يكون إنساناً قبل أن يكون فناناً . وقد أنشئ محفل الفنان المصري سنة ١٩٤٧ .

* اجتمع في الأسبوع الماضي محفل الفنان المصري بمناسبة انتخاب الأستاذ يوسف وهبي رئيساً له وتثبيته ، وقد قام بتثبيته وفد المحفل الأكبر وعلى رأسه حضرة الأخ صاحب الاحترام الكلي الأستاذ الأعظم للمحفل الأكبر الوطني المصري لمصر والأقطار العربية «مهدي رفيع مشكي» .

(*) مجلة الكواكب مجلة فنية تهتم بالفنانين والفنانات ، وهي مجلة أسبوعية تصدر من القاهرة والعجيب أنها حين تصدر يتلقفها الناس بسرعة فائقة؟ !

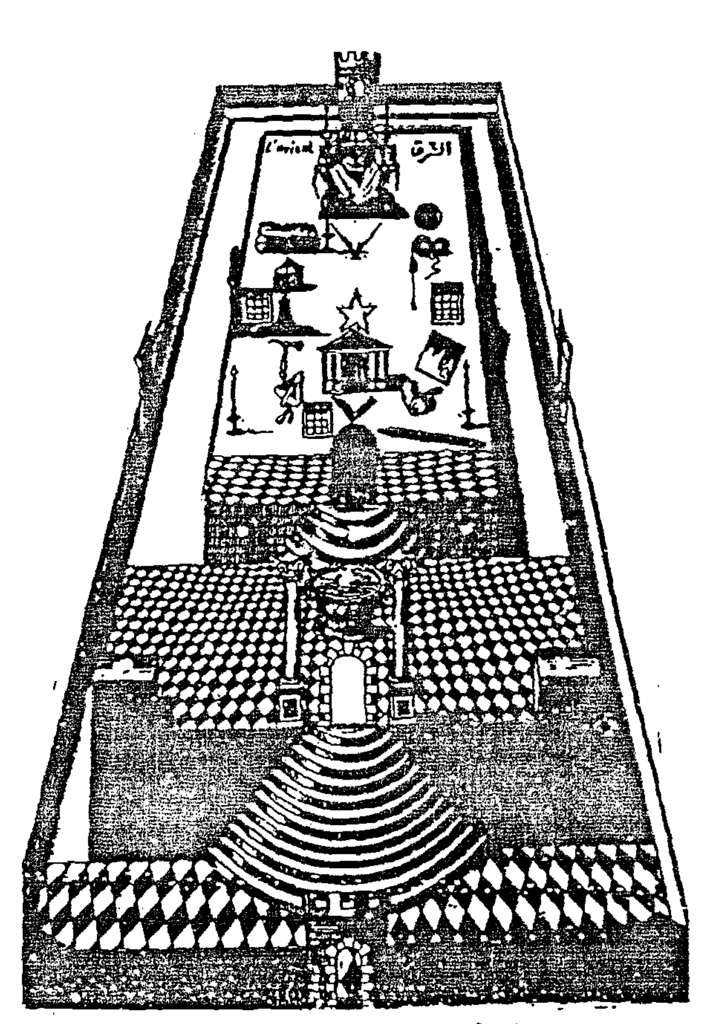
* وقد قام المحفل أيضاً بتكريس الأستاذ محسن سرحان وأجرى معه الطقوس الماسونية .

* يشمل المحفل عدداً كبيراً من الفنانين المصريين نذكر منهم حضرات يوسف وهبي ، حسين رياض ، محمود المليجي ، حلمي رفلة ، عبد العزيز حمدي .

* لا يقبل المحفل سيدات لأن النظام الماسوني تأسس من البنائين وليس من البناءات .

* أقام محفل الفنان المصري حفلة سمر بمناسبة تثبيت رئيس وضباط وموظفي المحفل للعام الجديد .

(انظر إلى الفنانين وهم يؤدون القسم) .



المحفل الماسوني من الداخل

ماسونيون يعترفون

و«شهد شاهد من أهلها»

يوسف الحاج عراقي انتمى إلى المحفل الماسوني حتى وصل إلى درجة أستاذ أعظم إقليمي فخري بدرجة (٣٣) ويوسف الحاج أول من أدخل الماسونية إلى العراق وإيران ، وأول من استحصل على إجازة لدخول النساء في الماسونية في سورية ولبنان أسوة بالنساء الغربيات [١] ثم انسحب من الماسونية وفضحها وألف كتابين «في سبيل الحق» ، والثاني «هيكل سليمان» .

إنه أستاذ أعظم إقليمي فخري . مندوب سام على شروق سوريا وفلسطين والعراق ، حائز درجة ٣٣ ، وهي أعلى الدرجات الماسونية العامة ، رئيس أول لدرجة العقد الملوكي ، مؤسس عشر محافل رمزية ، وثلاث مقامات للدرجة ١٨ ، «درجة الصليب الوردي» ومجلس شيوخ حكماء لدرجة ٣٠ ، وهو من موظفي المحفل الأكبر الوطني ورئيس محفل (الحاج) في بيروت رقم ٢٦١ ، حائز على عشرة أوسمه ذهبية من محافل ومقامات ومجالس

(١) الماسونية والصهيونية : صابر طعيمة ص ١٣١ .

مختلفة ، ووسام خاص لدرجة ٣٣ من المجلس السامي العالمي المصري ، وهو أول من أدخل الماسونية للوطنيين في العراقين العربي والعجمي ، وأول من استحصل على مأذونية للماسونية النسائية السورية اللبنانية ، إسوة بالنساء الغربيات»[1] .

يقول صابر طعيمة :

يوسف الحاج هذا طلق الماسونية بعد أن استيقظ ضميره وتنبه عقله ، طلقة لا رجعة فيها ، وخرج علينا ينبهنا ويفضحها في كتابه الرائع «في سبيل الحق» يكشف لنا زيفها وضلالها ، فقال لا فض فوه : «أما عن درجة العقد الملوكي فإن رؤساء هذه الدرجة يمثلون بدرجاتهم وحركاتهم أبطال السبي البابلي عند اليهود ، أمثال زرو بابل ، ونحميا ، وعزرا ، وغيرهم . . ولا يحق للعضو الدخول في هذه الماسونية إلا إذا بلغ درجة أستاذ أعظم في الماسونية الرمزية . . إذ إن الماسوني يجتاز جميع الدرجات الرمزية فلا يعثر على كلمة السر لدرجة الأستاذية ، حتى إذا دخل العقد الملوكي سمع الرئيس يخاطب الأعضاء الجدد بقوله : أهنئكم ، أيها الرفاق ، بنيل هذه الدرجة ، إذ هي أساس عمارتنا الشريفة ، ومفتاح عقودها ، وهي

---

(١) الماسونية ـ سعيد الجزائري ص٣٤٩ .

السلم الأول لإدراك بعض الأسرار الخفية ، تلك الأسرار التي فقدت بمقتل حيرم أبيف . وقد وضعت وقتئذ أسراراً أخرى مميزة لتلك الدرجة إلى أن يتيسر الاهتداء إلى أسرارها الأصلية المفقودة . لقد بقيت هذه الأسرار في حيز الخفاء زهاء خمسة قرون ، ثم اكتشفت بالكيفية التي لحظتوها الآن ، على حالتها المؤثرة . .» .

ويواصل يوسف الحاج كلامه قائلاً : «غرضنا هو التدليل على أن الماسونية إنما هي جمعية سرية ، يسيرها اليهود في العالم بالفعل ، لأغراض يهودية خالصة ، يقصد منها تفرقة الشعوب لا جمعها ، وإضعافها لا تقويتها ، كما يزعمون . وهي واسطة كبيرة من الوسائط التي استخدمها ويستخدمها اليهود لإنشاء وطنهم القومي ، وإعادة مجد إسرائيل ، وتسليط اليهود ، على غيرهم من شعوب الأرض كافة ، على قاعدة : فرق تسد .

ويختتم يوسف الحاج كتابه بمثل هذه العبارات :

«ولسنا نكتب ما نكتب لأحد من اليهود ، فإن كل يهودي على وجه الأرض يدرك إدراكاً تاماً بأن الغاية القصوى من الماسونية إنما هي رفع منارة الصهيونية ، دون أن يدخلها ، أو حتى يدفع فلساً من أجلها ، ولهذا فإننا نرى أن عدد الدجالين فيها من اليهود عدد

قليل جداً ، وذلك لعدم لفت أنظار الناس إلى مقصدهم منها ، وعدم دفع دراهم في صندوق يعرفون الغاية من تنجيره ، ويجب أن يعلن للناس كافة : أن كل يهودي صهيوني ، مهما كان مظهره الذي يخادع به الناس ، ومهما اختلفت نظريات الفرق اليهودية ، في الدخول إلى فلسطين للمرة الثالثة .

إن الأقسام المغلظة التي أقسمناها ألا نخون الماسونية هي نفسها التي تدفعنا لهذا الواجب المقدس ، وهو أن نفضحها ، لأننا عندما أقسمنا ، كان ذلك اندفاعاً منا للمصلحة العامة ، وليس لمناصرة فريق من الناس متهويسين ، مغرورين ، متآمرين على هدم كيان الإنسانية من أجل غاية خاصة فاسدة .[1]

وليس يوسف الحاج الذي فضح الماسونية ، بل نجد كثيراً ممن اغتروا بها ثم فضحوها ونشروا أهدافها المدمرة . فالأب لويس شيخو ألف كتاباً أسمه (السر المصون في شريعة الفرمسون) الذي فند مزاعمهم . والناقد التركي محمد جواد أتلخمان ألف رسالة (أسرار الماسونية) التي لقت رواجاً ، وفضحت هذه الزمرة الفاسدة فكشفت النقاب عن كثير من مؤامراتها . والدكتور محمود الزعبي في كتابه القيم الماسونية في العراء . وأبو البصري الذي ألف كتاباً

---

(١) الماسونية والصهيونية : صابر طعيمة ص ١٣١ .

بعنوان (الماسونية بلا قناع) ، وقد أخفى اسمه حتى لا يعرض نفسه للقتل من قبل الماسونية ، وهو من ماسونية العراق . والشيخ محمد أبو زهرة الذي انتسب إلى هذا المحفل فلما اكتشف مبادئهم ونشاطهم خرج يشن أشد القذائف على هذا المحفل الشيطاني .

وهكذا محمد عبده وتلميذه محمد رشيد رضا ، والشاعر محمود سامي البارودي ، وعبد السلام المويلحي ، وإبراهيم اللقاني ، وعلي مظهر ، والشاعر الزرقاني ، وسليم النقاش اللبناني ، وأديب اسحق ، وعبد الله النديم وآخرون وكثير من رجال الأدب والعلم وبما زينت لهم هذه الزمرة الشيطانية ، وألبست أثواب الإصلاح والعلم والحضارة ثم اكتشفوا أمرها وسرها الشيطاني .

يقول الدكتور محمد يوسف نجم : «ونحن نعلم أن عدداً من مصلحي الشرق في القرن الماضي منهم جمال الدين الأفغاني وتلاميذه ، ومنهم محمد عبده وعبد السلام المويلحي ويعقوب صنوع ، وشريف باشا ، وسليمان أباظة ، وسعد زغلول ، وعبد القادر الجزائري ، وخير الدين باشا التونسي ، كانوا أعضاء في المحافل الماسونية التي كانت منتشرة في بلدان الشرق العربي آنذاك»[١] .

---

(١) الفكر العربي في مائة سنة : لحدوث مؤتمر هيئة الدراسات العربية المنعقد ١٩٦٦م ـ الجامعة الأمريكية بيروت ص ٧٣ .

يقول الكاتب الماسوني خير الدين الحلبي :

«في سنة ١٨٤٥م أنشئ في الإسكندرية (محفل القاهرة) تحت رعاية الشرق الأعظم الفرنسي ، والتحق به عدد عظيم من كبار العظماء ورجال البلاد الممتازين على اختلاف مهنهم ومناصبهم . وكان بين أعضائه البرنس حليم ، والأمير عبد القادر الجزائري ، وحسين فخري باشا ، والأستاذ الإمام محمد عبده ، وغيرهم من ذوي الشخصيات الشهيرة» (١) .

ويسرد الدكتور علي شلش أسماء الشخصيات بعضها انتسب إلى الماسونية وبعض آخر ارتبط بنشاطها ومن أشهر الأسماء : جمال الدين الأفغاني ، والخديوي توفيق ، وأحمد ماهر ، وعبدالخالق ثروت ، وسعد زغلول ، وفؤاد سراج الدين ، ونعوم شقير ، وجورجي زيدان ، وشاهين مكاريوس ، وإبراهيم اليازجي ، ويوسف وهبي (٢) .

---

(١) عشر سنوات حول العالم : محمد خير الدين الحلبي ـ الرحالة : ج١ مطبعة ابن زيدون بيروت .
(٢) اليهود والماسون في مصر : دكتور علي شلش الناشر سلسلة كتاب الزهراء للإعلام العربي سنة ١٤٠٧هـ .

ماسوني غربي يفضح الماسونية

الكاتب الإنجليزي جورج روبنسون وهو عضو بارز في المحفل الماسوني البريطاني وكاتم أسرار لأكاديمية لاتبرنج يقول عن الماسونية [1] : عشت مع أفكار القوى السرية قرابة نصف قرن زمني وأنا أتابع ما تحيكه لمعتقدات الشعوب فلم أجد فيما تنشره تلك القوى أبشع من تلك الدسائس التي دست باسم مناهضة الأوهام والخرافات ، وكان يقصد بها روح العقائد لدى الأمم كما كانت تلك الدسائس تحارب الحكم الشرعي وسلطانه بحجة تحرير الشعوب من العبودية وتفتك بثروات عقول الناشئة باسم التنوير وتسرق أموال المجهدين تحت اسم التنمية والتمدين ولم أستطع وأنا أرى هذا الكذب المسموم إلا أن أتتبع مصادره فوجدته يرتبط مع الماسون الذين لا غاية لهم سوى دك صروح العقائد والقضاء على شرائعها وتقويض أركان الدول ، وهذه الجمعية لو نجحت لقلبت الأرض رأساً على عقب وأحالتها إلى ركام من الخراب وجعلتها مستنقعاً من الدم وشعلة من النار .

ويقول التلمود : «الخارجون عن دين اليهودية خنازير نجسة» .

---

(١) أسرار الزوايا ـ تأليف جورج ربنسون ط(١) ١٧٩٧م ص ١٧ .

شعار جمعية الاتحاد والترقي - معنوناً بعبارة بادشام جوق يشا أي عاش مولانا السلطان - ، وهو نفسه شعار الماسونية





قطعة نقود تركية صدرت في أوائل عهد الاتحاديين وتحمل شعارات الماسونية : حرية - مساواة - عدالة .





نقلاً عن كتاب «موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية» د. حسان علي حلاق. ص ٣٦٤

الماسونية في البلاد العربية وكيفية دخولها إليها

أولاً : المحفل المصري

كان دخول الماسونية البلاد العربية والإسلامية معاصراً لدخول نابليون مصر عندما قدم على رأس الحملة الفرنسية .

يقول الرحالة محمود خير الدين :

إن الماسونية الرمزية انبعثت في مصر عام ١٧٩٨ ، عندما احتلها نابليون بونابرت ، فقد أسس الجنرال كليبر وعدد من الضباط ، وكانوا من «الأخوة الماسونيين»[١] .

وتأسس في سنة ١٨٣٨م في القاهرة محفل تحت المجلس العالي النفسي الفرنسي واسمه ينيس . وفي سنة ١٨٤٥ تأسس في الإسكندرية تحت رعاية الشرق الأعظم الفرنسي محفل الأهرام

(١) الماسونية في مصر الإنسانية . محمود خير الدين الجزءان الخامس والسادس . ١٩٣٦ـ١٩٣٧ـص١٧٥ .

الذي أسسه الفرنسيون بشرق الإسكندرية ، وقد التحق به قسم عظيم من رجال البلاد من وطنيين وأجانب ومنهم الأمير حليم محمد علي باشا والأمير عبد القادر الجزائري «والكلي الاحترام» سلفاتوري افتتوري .

* ثم تأسس المحفل الإنكليزي في القاهرة ١٨٦٧ .

* ومنها محفل الكونكورديا .

* ومحفل البلور .

* ومحفل كوكب الشرق الذي تأسس ١٨٧١ بشرق القاهرة وكان من أعضائه جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده .

* محفل هيد كلارك : تأسس بشرق الإسكندرية عام ١٨٦٥ .

بعد ذلك كثرت المحافل وضمت عدداً من الشخصيات الرسمية فعندما تأسس محفل الأهرام في مصر عام (١٨٤٥) انضم إليهم كثير من الشخصيات الرسمية بينهم حليم بن محمد علي باشا . ولما دخلت المحافل الإنكليزية إلى مصر عام ١٨٦٧ استقطبت كثيراً من ضباط الجيش . ويعتبر جمال الدين الأفغاني ـ كما ورد في دراسة مركز الدراسات العربية ـ من أهم الشخصيات التي

انتمت إلى الماسونية في مصر . وكان انتماؤه إليها وهو المصلح الكبير مثار الاستغراب والتساؤل . وهذا الانتماء للأفغاني هو الذي جعل منه شخصية سياسية لها وزنها في المجتمع المصري حيث فتحت له الصحف منابرها وتمكن من أن يكون ناطقاً شبه رسمي باسم الشعب المصري في فترة من الفترات .

وقد توصلت الماسونية في مصر إلى استقطاب الحاكم نفسه عندما عين الخديوي توفيق رئيس شرف للمحفل الأكبر الوطني المصري الماسوني .

وهكذا جمال عبد الناصر والسادات .

وهذا نص الرسالة التي بعثها المحفل الماسوني في مصر إلى جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر العربية .

يتشرف المحفل الأكبر الوطني والمحافل التابعة له في إقليمي مصر وسورية والبلاد العربية برفع أجل التهاني بالجمهورية العربية المتحدة والدعاء لها ولكافة الشعوب العربية المتحدة بالتوفيق والنصر في عهد رئاستكم المباركة .

الأستاذ الأعظم	السكرتير العظيم
طه مخلوف	محمد مظهر سعيد

١	محفل محمد علي
٢	محفل ممفيس
٣	محفل إيزيس
٤	محفل طيبة
٥	محفل ماركونيس
٦	محفل فيلوي
٧	محفل اينوديوس
٨	محفل الشفق
٩	محفل النجاح الإنساني
١٠	محفل فيارفا
١١	محفل الآسينيين الحقيقيين
١٢	محفل الإسكندرية
١٣	محفل التوفيق
١٤	محفل فيثاغورس
١٥	محفل الإبراهيمية

١٦	محفل طيبة القديمة
١٧	محفل الشمس
١٨	محفل الكون
١٩	محفل الماروتانا
٢٠	محفل الحقيقة
٢١	محفل النجاح
٢٢	محفل حياة مصر
٢٣	محفل روح مصر
٢٤	محفل الكمال
٢٥	محفل الإثبات
٢٦	محفل الإخلاص
٢٧	محفل الاتحاد
٢٨	محفل الهلال
٢٩	محفل الوداد

وعلى الرغم من ادعـاء الماسـونيين أنهم لا يتـدخلون في الشؤون السياسية فقد كان لهم في مصر في تلك الفترة موقف سياسي خطير أيدوا فيه الصهيونية تأييداً صريحاً فقد وجهت الهيئة العامة للمحفل الأكبر الوطني المصري نداء إلى المحافل الماسونية في فلسطين وإلى عموم الأهالي فيها تبنت فيه وجهة نظر الصهيونية التي تزعم أنها جاءت إلى فلسطين لتعميرها ونشر الرفاه والثقافة فيها . ودعت الناس إلى التسليم بالأمر الواقع والاستسلام له .

فأصبح في مصر عام ١٨٧٧ وفي الأعوام التالية عام ١٩٠٠ وما بعده من سنين القرن العشرين (٢٩ محفلاً) تتبع إدارياً محفل الشرق الأعظم الوطني المصري ونحن نقدم أسماءها للعلم بالشيء فقط وهي مرتبة حسب تاريخ إنشائها : (انظر الجدول) .

وذلك بالإضافة إلى عدد من المحافل الماسونية التي تتبع دولاً أجنبية كبريطانيا وإيطاليا وأمريكا وألمانيا . وقد أغلق أغلب هذه المحافل بسبب الحرب الأولى ثم الثانية ولم يبق سوى بعض المحافل العريقة التي استمرت في العمل لغاية ثورة يوليو ١٩٥٢ فحلت نفسها وبقي محفل الشرق الأعظم مستمراً ولكن بشكل خفي كعادة الماسونية عندما تجد أن الدولة تراقب نشاطها وأعمالها

وعندما وجد المحفل الأعظم أن مناخ الحرية متوفر في الجمهورية العربية المتحدة تقدم تحت رقم (١٤٢٥) إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة وحسب الأصول [١] .

ويذكر الأستاذ الدكتور كيفية دخول الماسونية مصر في كتابه الماسونية :

«دخلت الماسونية إلى مصر مع الحملة الفرنسية على يد كليبر ونابليون سنة ١٨٠٠ حيث أنشأ محفل (ايزيس) وفي سنة ١٨٣٠ أنشأ في الإسكندرية محفل آخر وفي سنة ١٨٤٥ تأسس محفل يسمى محفل الأهرام انضم إليه عدد من الشخصيات المهمة كالأمير «حليم بن محمد علي باشا» وفي سنة ١٨٥٦ أوفد المجلس الأعلى الماسوني الفرنسي مندوباً عنه ليقيم في الإسكندرية ويؤسس فيها مجلساً إقليمياً أعلى مع تفويض بإقامة محافل فرعية تحت رعايته وفي سنة ١٨٨٨م ترأس المحفل الماسوني «توفيق باشا» خديوي مصر وفي هذا الوقت أنشئت (مجلة اللطائف) الماسونية .

---

(١) الماسونية : ما لها وما عليها ـ ماضيها وحاضرها ، تأليف سعيد الجزائري : ط(١) ١٩٨٦هـ ـ ٤٤٧م ـ ـ مؤسسة النورس ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ .

وفي سنة ١٨٩٠م طلب الخديوي توفيق إعفاءه من الرئاسة العملية (في المحفل الأكبر) فعين بدلاً منه (راغب باشا) وفي عهده انتشرت الماسونية في مصر انتشاراً رهيباً حيث وصل عددها إلى (٥٤) محفلاً وفي ١٩٠٨م أسس (إدريس راغب) (حزب مصر الفتاة) وأنشأت الماسونية عدداً كبيراً من الصحف والمجلات وبدأت تتدخل في سياسة مصر حتى أنها وجهت بياناً إلى عرب فلسطين تناشدهم السماح لليهود بالعودة إلى بلادهم وكان هذا البيان تأييداً لوعد بلفور مما أثار غضب الناس ، ثم عُين أحمد ماهر رئيساً للمحفل وأستاذاً أعظم .

وفي سنة ١٩٥٠م عين فؤاد سراج الدين وزير الداخلية في ذاك الوقت أستاذاً أعظم للمحافل الماسونية ، وبعد قيام ثورة سنة ١٩٥٢م بدأ المد الماسوني في الانحسار وخصوصاً بعد قيام دولة إسرائيل ومساعدة الجماعات الماسونية للعصابات الصهيونية مما سبب في دعاية مضادة للماسونية في مصر .

وفي سنة ١٩٥٦م حينما وقع العدوان على مصر تأثر موقف اليهود داخل مصر وأصدر المحفل الأكبر قراراً بوقف «نشاط الإخوان اليهود في الناحية الماسونية» وكان هذا القرار بالتأكيد خوفاً على

اليهود وإبعاداً للشبهات عن المحفل «ويكاد المريب أن يقول خذوني» ففي ٨ إبريل ١٩٦٤م أصدرت وزيرة الشؤون الاجتماعية حكمت أبو زيد قراراً بحل الجمعيات والمحافل الماسونية وذلك للأسباب التالية :

١ ـ أن اجتماعاتهم كانت سراً مغلقاً حتى على الدولة .

٢ ـ أن مندوبي الشؤون الاجتماعية بعد تفتيش هذه الأوكار وجدوا سيوفاً وخناجر قديمة وهي التي يستخدمها اليهود في أوكارهم كرموز .

٣ ـ نما إلى علم المسؤولين في الدولة أن الصهيونية العالمية تستغل المحافل الماسونية لمزاولة نشاطها .

وكان قرار مصر بإغلاق المحافل سبباً في أن سوريا أغلقت محافلها سنة ١٩٦٥م ، وقبل مصر كان العراق قد أغلق المحافل الماسونية سنة ١٩٥٨م .

وبعد وفاة عبد الناصر وتولى السادات الحكم عادت المحافل الماسونية في صورة جديدة وبأسماء جديدة هي الروتاري والليونز وغيرها من النوادي التي تستغلها الماسونية العالمية في تنفيذ أغراضها في مصر مستغلين جهل المنتمين إليها [١] .

---

(١) الهامش من الكتاب المذكور ص ١٥ .

المحفل الأكبر الإقليمي لسوريا
ش ∴ دمشق رقم ٢

حرية  إخاء
مساواة

العامل
تحت رعاية الشرق الأكبر المصري
ديوان السكرتارية العظمى
رقم ١

حضرة الأخ الفاضل

تحية أخوية سادة وسلاما ∴ وبعد لا يخفى على أخوتكم بأن الماسونية منذ نشأتها في هذه البلاد لم تتم بشكل يليق بمقامها الكريم وما ذلك إلا لانتساب المحافل فيها لشروق متعددة والتسامح بقبول من لم يكن أهلاً لينضم إليها وغير ذلك من الأسباب التي أدت إلى تقهقرها .

ولقد فكر فريق من أبناء المحافل النظامية في سوريا الغيورة للماسونية من مرتبتها الأخيرة وبعد درس طويل واجتماعات متوالية وجد بأن خير وسيلة هو توحيد المحافل تمهيداً لاستقلال ماسوني تستظل برعايته .

ولما كانت الأنظمة والقوانين الماسونية تقضي بمثل هذه الأحوال اتباع الطرق القانونية لتحقيق هذه الغاية فقد تقرر تشكيل محفل أكبر إقليمي يتحول بطريق التطور إلى شرق مستقل وبما أن تأليف المحفل الأكبر الإقليمي يستوجب اتحاد ثلاثة محافل نظامية على الأقل لتكون تابعة لسلطة واحدة .

وبما أنه يوجد في سوريا الآن أربعة محافل نظامية وهي محفل قاسيون ش ∴ دمشق ومحفل نور الشرق ش ∴ دمشق ومحفل الوداد ش ∴ حمص ومحفل خالد بن الوليد ش ∴ حمص العاملة جميعها تحت رعاية الشرق الأكبر المصري وبعد المفاوضات التي جرت بينها تم اتفاقها وقرر كل منها انتخاب وفد مفوض ينوب عنه باتخاذ كل التدابير اللازمة لتأليف المحفل الأكبر الإقليمي المتقدم ذكره ليكون نواة لإعلان الشرق السوري المنشود .

وبما أن جميع المراسيم القانونية تمت عند اجتماع مندوبي المحافل الآنف ذكرها وقرروا بالإجماع تأليف المحفل الأكبر الإقليمي في الرتب للسطر بجانب .

ولهذه الغاية الجليلة أتى للمباشرة من القطر المصري الشقيق حضرة صاحب السعادة والاحترام السكلي الأخ محمد رفعت بك السكرتير الأعظم للشرق الأكبر المصري لينوب عن الأستاذ الأعظم بتدشين هذا المحفل الأكبر الإقليمي وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الأحد الموافق ١٤ آذار سنة ١٩٣٧

فأرجو تشريفكم إلى الهيكل الماسوني لتشاركنا بهذا الاحتفال العظيم . وفقنا الله وإياكم لما فيه خير الأمة والبلاد ومهندس الكون الأعظم يحفظكم لأخيكم .

دمشق في ٦ آذار سنة ١٩٣٧

بأمر الأستاذ الأعظم الإقليمي
السكرتير

دعوة ماسونية من المحفل الأكبر الإقليمي للمحفل الماسوني السوري

ثانياً : المحفل السوري

أما أول محفل في سوريا ولبنان فقد تأسس عام ١٨٦٢ تحت رعاية محفل الشرق الأعظم الاسكتلندي ثم تبعه محفل آخر في بيروت سنة ١٨٦٩م ، وأقيمت محافل دمشق وحمص وحلب واسكندرونه واضنه .

وكان دخول الماسونية إلى دمشق على يد الأمير عبد القادر الجزائري سنة ١٨٥٦ .

وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد نشاط المحافل في سوريا ولبنان . وكانت تمارس نشاطاً سياسياً مباشراً كان يظهر فيه النفوذ الفرنسي واضحاً . وقد اتخذت تلك المحافل في أغسطس عام ١٩٢٤ قراراً بالتعامل مع الاحتلال الفرنسي في كل من سوريا ولبنان . لكن محافل الماسونية أغلقت كنوادي الروتاري والليونز . ومع ذلك فإن الأمر في لبنان مازال يعطي الماسونية شكلاً علنياً فمنذ عام ١٩٧٢ وفي ١٩ يناير من ذلك العام ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية آنذاك أصدر قراراً بإلغاء جميع إجراءات المنع المتخذة بحق الماسونية . وقد جاء في هذا القرار :

«إن مجلس الموقرين اللبنانيين من الدرجة الثالثة والثلاثين واللجنة الماسونية العليا للدرجات العليا بلبنان قد أصبح مصرحاً لهما اعتباراً من الآن بممارسة نشاطهما طبقاً للمادة السادسة من قانون المنظمات» .

يذكر النصراني الماسوني اللبناني جورجي زيدان :

أن الماسونية دخلت دمشق بمساعي الأمير عبد القادر الجزائري ، وأن أول محفل تأسس فيها هو محفل سوريا بشرق دمشق ، تحت شرق إيطاليا الأعظم . ولا يوجد في دمشق غير هذا المحفل ، وقد ترأس عليه كثيرون من أعيان البلاد وأمرائها ، وقد لاقى اضطهاداً قليلاً إلا أنه تغلب على كل الصعوبات ، فثبت بمساعي الأخوة وتنشيطهم[١] .

ويقول شاهين مكاريوس :

إن الأمير عبد القادر الجزائري سمع كثيراً عن الجمعية الماسونية ومالها من صحيح المبادئ ، فتاقت نفسه إلى الانضمام

---

(١) تاريخ الماسونية العام منذ نشأتها إلى اليوم مطبعة المحروسة ١٨٨٩ ـ مصر ص٢٠٠ .



رسالة ولاء ووفاء

المؤتمر الماسوني المثالي العام السابع، المشكل من،
المجلس السامي المثالي العالي للدرجة ٣٣ الأخيرة،
ومجالس الشيوخ العارفين للدرجة ٣٠ ث ومقامات
الفوارس الحكماء للدرجة ١٨ التابعة له. والشرق
الأكبر المثالي العالمي، والمحافل الكبرى المثالية في
دول العالم، ومن بينها المحفل الأكبر المثالي لوادي
النيل (وهو الذي دعا إلى عقده)، ورؤساء محافل
الفرع التابعة له في المملكة المصرية:
يتشرفون برفع الصولجان، شعار السلطة للطرق
الماسونية المثالية العالمية، على تصاعد درجاتها
وسلاسلها، وتمثيلها تمثيلاً عالمياً، إلى حضرة صاحب
الشهرة [illegible] الأخ الكلي القدرة والحكمة والاحترام،
[illegible] الأعظم للشرق الأكبر المثالي العالمي،
حضرة الأستاذ العلامة حنا أبي راشد بك

رسالة من المحفل الماسوني السوري

إليها واغتنم فرصة مروره بالإسكندرية أثناء عودته من الحجاز سنة ١٨٦٤ ، فانتظم في سلكها في ١٨ حزيران بمحفل الأهرام التاسع للشرق السامي الفرنسي ، ووافقت مشاربه من كل الوجوه ، فأحبها وأحب أهلها ، ومال إليها وإليهم كثيراً لا يخفي نفسه ، وطالما جاهر أنه من أعضائها .[1]

أما المحافل الماسونية في سوريا هي :

١ ـ محفل سوريا ـ تأسس سنة ١٩٢٢ .

٢ ـ محفل إبراهيم الخليل ـ تأسس سنة ١٩٢٤ .

٣ ـ محفل نور الشرق .

٤ ـ محفل الزهرة .

٥ ـ محفل العزيز .

٦ ـ محفل طوروس .

٧ ـ محفل خالد بن الوليد ـ حمص .

٨ ـ محفل قاسيون ـ دمشق .

---

(١) فضائل الماسونية ـ شاهين مكاريوس : مطبعة المقتطف ١٨٩٩ ـ مصر ـ ص١٧٨ .



مفكرة درجات الصليب الوردي

للدرجة ١٨ .. الفارس الحكيم

يصدرها

المجلس السامي السوري العربي للدرجة ٣٣ .. ش .. دمشق

العامل حسب الطريقة الايكوسية القدية المقبولة

برعاية

الآمر والأستاذ الأعظم	القطب الأعظم
الأخ الكلي الاحترام	الأخ صاحب الشوكة سمو الامير
الزعيم الدكتور عبد القادر الزهرا	محمد سعيد حفيد الامير عبد القادر الجزائري

عني بتهذيبها وترتيبها نقلاً وترجمة الأخ أمين السر العام الأعظم

فهمي صالح العرب

طبع ونشر لجنة التأليف والدعاية والنشر للمحفل الأكبر السوري العربي

جميع الحقوق محفوظة

مفكـرة درجات الصليب الوردي، صادرة عن المجلس السـامي للدرجـة ٣٣ في المحفـل الأكـبر السوري العربي.

٩ ـ محفل نور الشرق ـ دمشق .

١٠ ـ محفل فاروق ـ حمص .

١١ ـ محفل العروبة ـ حمص .

١٢ ـ محفل الشرق الأعظم العربي السوري تأسس عام ١٩٤٧ .[١]

ثالثاً : فلسطين

إن أول محفل رمزي تأسس في فلسطين بمدينة القدس الشريف في مايو/ آيار ١٨٧٣ ، تحت شرق كندا ، سمي محفل سليمان الملوكي الأساسي رقمه ٢٩٣ ، ولغته الإنجليزية .[٢]

بلغت المحافل الماسونية في فلسطين عشرة عام ١٩٢٨م وهي :

١ ـ محفل أورشليم : القدس ـ لغته الفرنسية .

٢ ـ محفل الدجي : يافا ـ لغته العربية .

٣ ـ محفل جبل صهيون : القدس ـ لغته الإنجليزية .

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص٥٤ ـ ٥٥ وانظر الماسونية في الوطن العربي ص٣٣ .

(٢) تاريخ الماسونية العام : جورجي زيدان ص٢٠٠ .

٤ ـ محفل موريا : يافا ـ لغته الفرنسية .

٥ ـ محفل البرنس محمد علي : يافا ـ لغته العربية .

٦ ـ محفل الخليل : القدس ـ لغته العربية .

٧ ـ محفل روبين : حيفا ـ لغته الفرنسية .

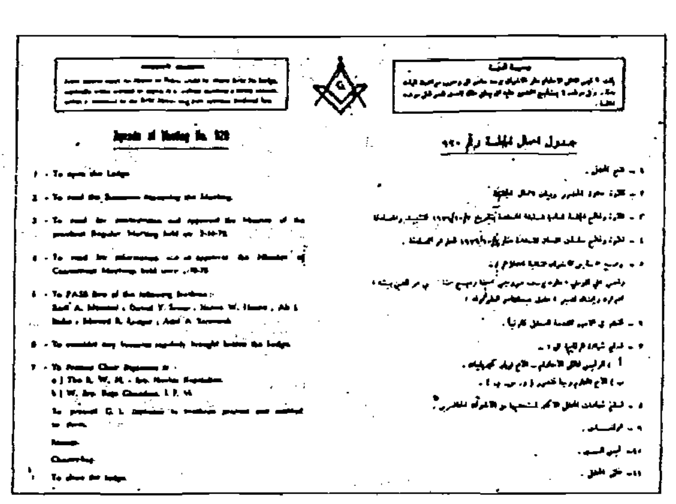
٨ ـ محفل باكسي : القدس ـ لغته الإنجليزية .

٩ ـ محفل حيرام : تل أبيب ـ لغته العبرية .

١٠ ـ محفل جبل سينا : القدس ـ لغته الإنجليزية .[١]

وعندما حصلت نكبة ١٩٤٨ في فلسطين استمرت الجمعيات الماسونية التي كانت موجودة في الضفة الغربية . كما أسس من هاجر إلى عمان من الماسونيين محفلاً ماسونياً تابعاً للمحفل الاسكتلندي ، ولتبرير براءة هؤلاء من موقف الصهيونية والمحافل الماسونية الإسرائيلية على أرض فلسطين أصدروا بياناً قال : «إن العرب لا يجوز لهم أن يخرجوا من الماسونية ويتركوا الصهيونية حرة تعمل فيها ما تشاء وإن من واجبهم الديني والقومي ألا يتركوا لها الميدان خالياً من صوت العرب الداوي حتى لا ينفرد

(١) المحفل الأكبر الوطني المصري تقرير الأعمال العام ١٩٢٨ ص ٨٥ ـ ٨٦ .

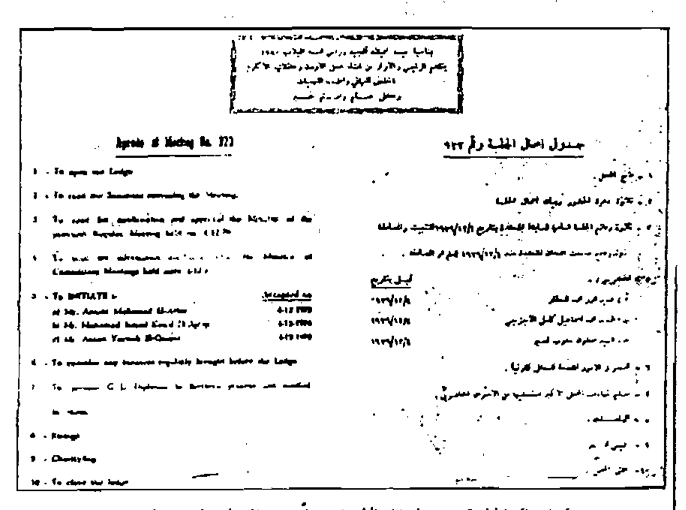


جدول اعمال الجلسة رقم ٩٢٠

1 - To open the Lodge

To close the lodge

جدول اعمال الجلسة رقم ٩٢٣ لمحفل الاردن، نقلاً عن فلسطين الثورة. العدد ١٤٦.



جدول اعمال الجلسة رقم ٩٢٣

1 - To open the Lodge

10 - To close the lodge

جدول اعمال الجلسة ٩٢٠ لمحفل الاردن، نقلاً عن فلسطين الثورة. العدد ١٤٤.

الصهاينة في بث دعاياتهم المضللة فيه بشتى وسائل الإغراء والنفوذ» .

ومن وراء هذه الحجة قرر الماسونيون الأردنيون والفلسطينيون تأسيس منظمة ماسونية خاصة بهم سموها «الحركة الماسونية العربية» هدفها التعاون مع المحافل الماسونية المتعاطفة معهم في مختلف أنحاء العالم من أجل إنصاف عرب فلسطين واطلاع العالم على مأساة اللاجئين كما يزعمون . لكن المفتي العام في الأردن أصدر فتوى طويلة بين فيها موقف الشرع من تلك المنظمات .(١)

رابعاً : الأردن

أول محفل ماسوني في الأردن هو محفل جبل عمان الذي تأسس في ٢٨/ ٢/ ١٩٢٥م وجاء في دائرة المعارف الماسونية المصورة نص كتابي ح .ط وبهجت التلهوني الموجهين إلى الأستاذ «الأعظم» حنا أبي راشد .

وهذا نص رسالة ح .ط إلى الرئيس الأعظم :

---

(١) مجلة المجتمع في عددها (٥٣١) ٢٩ رجب ١٤٠١هـ ٣يونيو ١٩٨١م .

الرسالة الأولى : الموجهة من ح .ط إلى الرئيس الأعظم حنا أبي راشد :

حضرة السيد حنا أبي راشد المحترم - بيروت تلقيت ببالغ السرور والتقدير كتابكم المؤرخ في ١٤/ ٦/ ١٩٥٧ ومرفقه فشكرت لكم أعظم الشكر نبيل عواطفكم وصادق مشاعركم وأمانيكم . وأني إذ أتقبل بالغبطة والابتهاج قراركم الأمثل بمنحي اسمى درجات المجلس السامي المثالي العالمي ، يطيب لي أن أعرب لكم عن عميق شكري ، وخالص امتناني وتقديري ، مع أطيب التمنيات لكم بدوام النجاح في خدمة المثل السامية التي تقصدون لتحقيقها ، والمبادئ الرفيعة التي تدأبون على نشرها لخير البشر وهداية الإنسانية .

في ٢٤ ذي الحجة ١٣٧٦ الموافق ٢٣ تموز ١٩٥٧م .

ح .ط

الرسالة الثانية الموجهة من بهجت التلهوني :

الكتاب الرسمي الصادر عن القصر عمان رقم ٥٨٠ .

حضرة الفاضل السيد حنا أبي راشد المحترم - عميد الطرق الماسونية المثالية العالمية والقطب الأعظم - بيروت .

السلام عليكم والرحمة : وبعد فقد تسلمت رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ١٤/ ٦/ ١٩٥٧ ومرفقه . فإني أشكركم على كريم عواطفكم وجميل مشاعركم الطيبة ، وإني إذا أتقبل بالسرور والتقدير قراركم لانتسابي إلى الماسونية ، ومنحي الدرجة «٣٣» ، يسرني أن أبعث لكم شكري وامتناني مع أطيب تمنياتي بدوام التوفيق لخدمة المقاصد السامية . . منتهزاً هذه الفرصة لأقدم لشخصكم الكريم أجزل تحياتي وتمنياتي القلبية .

عمان ٢٥/ ٧/ ١٩٥٧ .

المخلص بهجت التلهوني

خامساً : العراق

يذكر نجدة فتحي صفوت عن صحيفة البلد البغدادية الصادرة بتاريخ ١٢ كانون الثاني عام ١٩٢٥ بعض الصحف العراقية بتاريخ ١٢ كانو الأول ١٩٦٥ ومما جاء فيها .

احتفلت المحافل الماسونية في البصرة بوضع الحجر الأساسي لبناء المحفل الماسوني ، الواقع على طريق الهند ، وأن المحفل قد افتتحه المستر (مور) مبيناً : أن المحافل الماسونية تأسست السبعمائة عضو[1] .

ويرى نجدة فتحي صفوت أيضاً :

أنه إذا صح هذا الخبر ، يكون من المحتمل أن الماسونية قد انتشرت في البصرة عن طريق (شركة الهند الشرقية) .

ومما يؤيد هذا الظن أن الشيخ خزعل(*) أمير المحمره الذي كانت له صلات وثيقة بالإنكليز . كان ماسونياً نشيطاً وأنه نال من الماسونية أوسمة عالمية لقاء خدماته لها ، فقد كان إقليم عربستان الذي يحكمه الشيخ خزعل من الناحيتين الجغرافيه والطوبر عراقية جزءاً من العراق ، وكذلك من الناحية السكانية ، حيث إن سكانه عرب يتكلمون اللغة العربية ، كما أن العشائر العربية التي تسكن

(١) الماسونية في الوطن العربي : نجدة فتحي صفوت ص٣٨ .
(*) خزعل أمير المحمرة شيعي منحل التجئ إلى الكويت بعد أن سقطت إمارته المحمرة فاستقبله الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت .

ذلك الإقليم كانت نفس العشائر التي تسكن الجزء الجنوبي الشرقي من العراق[1] .

ويذكر موفق العمري المحامي المحافل الماسونية في العراق على النحو التالي :

تأسس في العراق بعد احتلال الإنكليز لأراضيه تسعة محافل هي :

١ ـ محفل ما بين النهرين : أسس في البصرة عام ١٩١٨ .

٢ ـ محفل بابل : أسس في البصرة عام ١٩٢٢ ، تحت رقم ٣٢٦ ، وكان يعقد اجتماعاته في شركة اندروير في العشار وأحياناً في عبادان .

٣ ـ محفل البصرة : تحت رقم ٥١٠٥ .

٤ ـ محفل دار السلام : تحت رقم ٢٧٧ ومقره بغداد .

٥ ـ محفل الفيحاء : تحت رقم ١٣١١ ، وقد أفتتح هذا المحفل لأبناء العراق الذين لا يجيدون الإنكليزية وكانت اجتماعاته باللغة العربية .

---

(١) نفس المصدر .

٦ ـ محفل العراق : تحت رقم ٤٤٧١ ، ويعقد اجتماعاته في الدار المرقمه ١٧أ / ٣٩ والعائدة لشركة بيت لنج التي يمتلكها البريطانيان كولن ومالكولم لنج ، وعضوية هذا المحفل محصورة بالبريطانيين المتواجدين في العراق فحسب .

٧ ـ محفل كركوك : تحت رقم ٧٠٧٩ ، وكان يعقد اجتماعاته في شركة نفط العراق (آي . بي . سي) سابقاً .

٨ ـ محفل دجلة : تحت رقم ٧٠٢٤ وكان يشرف على تنظيم العاملين في منطقة الحبانية والمناطق المحيطة بها .

٩ ـ محفل بغداد : تحت رقم ٤٠٢٢ ، ومقره بغداد .[١]

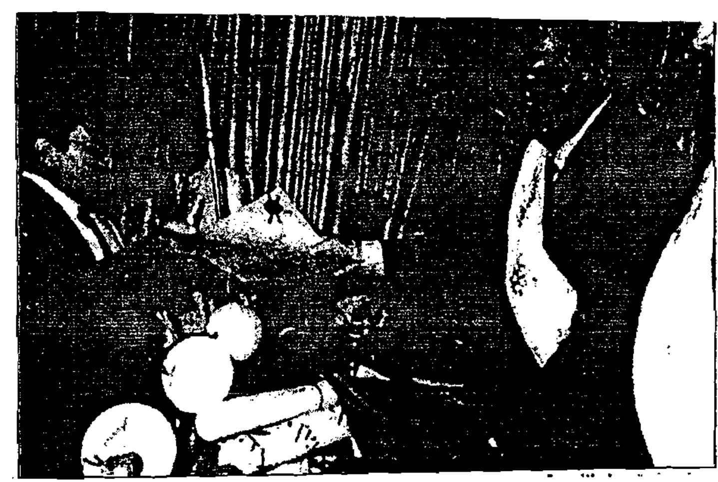
يقول محمد موسى النبهاني :

ثبت بأن محفل ماسوني تأسس في بغداد عام ١٩١٩ بمبادرة من الحكام والضباط الإنكليز .[٢]

---

(١) الماسونية والبهائية : مطبعة الحوادث بغداد ١٩٧٦ ص٥٩ .

(٢) الماسونية وعلاقاتها بالصهيونية : العدد الأول ـ السنة الرابعة : آذار ١٩٧٩ ص٥٤ .



تسليم براءات الدرجات الماسونية



تسليم الأوسمة لمستحقيها

خامساً : لبنان

أول محفل ماسوني أنشئ في الشام عام ١٨٤٧ وقد أسس هذه الجمعية التي تسمى (الفنون والعلوم) كل من أمينها العام ناصيف اليازجي وأمين سرها بطرس البستاني .

وانتسب إليها كثير من الأمريكان والإنكليز ومنهم تشرشل ، كان آنذاك مقيماً في بيروت .

ويذكر جورجي زيدان :

أن أول محفل تأسس في مدينة بيروت كان سنة ١٨٦٢ تحت رعاية المشرف الأعظم الأسكتلندي بشرق فلسطين رقم ٤١٥ ، وقد ترأسه كثير من «الإخوان الماسون» من جملتهم قنصل انجلترا[١] .

ويقول أيضاً : وتأسس في بيروت ١٨٦٩ محفل آخر ، تحت رعاية الشرق الأعظم الفرنسي بشرق لبنان ولغته الرسمية العربية ، أما اتصالاته مع الشرق الفرنسي بالفرنسية[٢] .

---

(١) تاريخ الماسونية العام : جورجي زيدان ص١٦٦ .
(٢) نفس المصدر .

«الأستاذ الأعظم للشرق الأعظم الفيدرالى اللبنانى»

چورج نجيم فى أول لقاء من نوعه

الماسونية اللبنانية تأسست من خلال المحفل الأكبر العثمانى نرفض الملحدين والبخلاء والثرثارين وذوى العاهات النفسية والعقلية

تصريح الأستاذ الأعظم للشرق الأعظم الفيدرالى اللبنانى

چورج نجيم فى أول لقاء من نوعه

وانتشرت المحافل الماسونية في لبنان منها :

١ ـ المحفل السوري الأمريكي : مركزه بيروت وأعضاؤه من المسيحيين ولا سيما الأرمن .

٢ ـ محفل نيويورك : مركزه بيروت ورئيسه يهودي لبناني .

٣ ـ محفل فخر الدين : مركزه بيروت رئيسه مسيحي وأعضاؤه مسيحيون .

٤ ـ محفل لبنان : مركزه لبنان ورئيسه فائز أسعد «درزي» .

٥ ـ محفل الشرق : مركزه بعقلين وأعضاؤه من الدروز .

٦ ـ محفل البردوني : مركزه زحله ورئيسه جورج صليبا .

٧ ـ محفل تربل : مركزه طرابلس ورئيسه ميشيل ديبي .

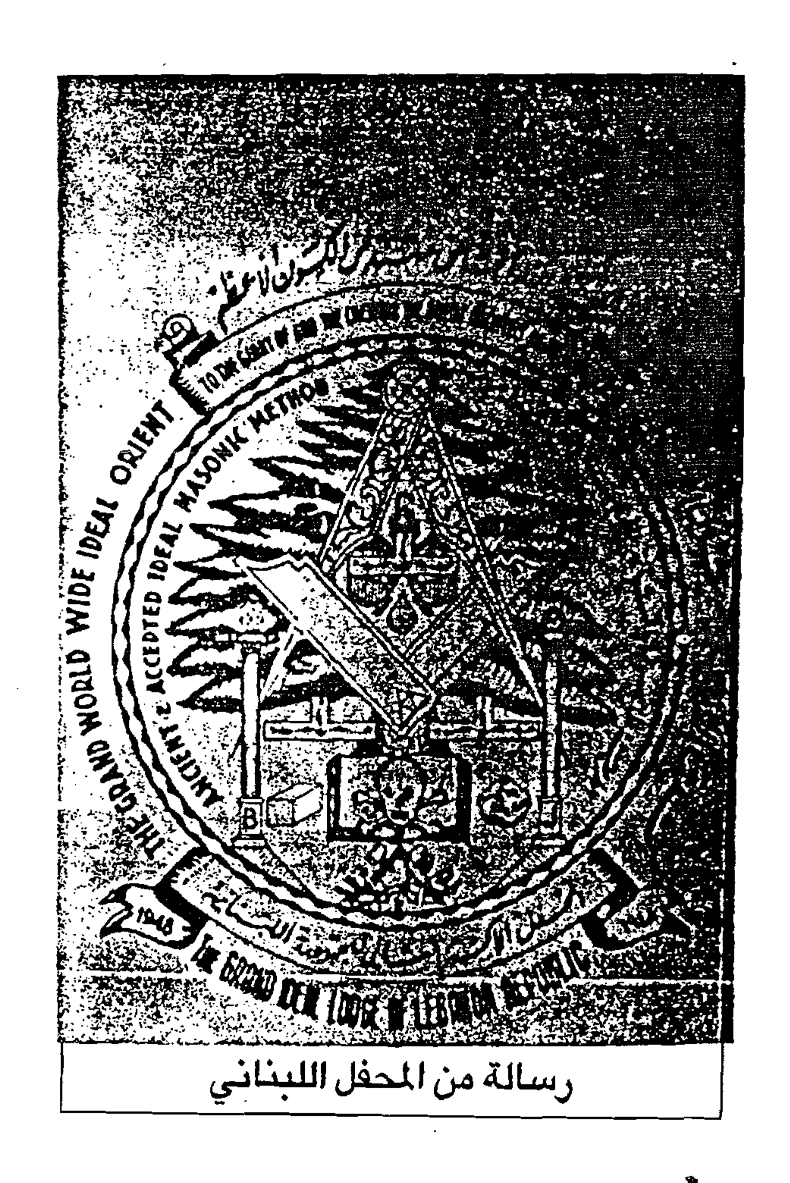
٨ ـ محفل آميون : مركزه آميون .

٩ ـ محفل المرح : مركزه مرجعيون .

١٠ ـ محفل السلام : رئيسه عبد الوهاب الرفاعي .

١١ ـ محفل الميزاب : رئيسه جاك بل .

١٢ ـ محفل زحله : رئيسه ايلي ليون أعضاؤه مسيحيون .



رسالة من المحفل اللبناني

١٣ ـ محفل الشرق الأكبر اللبناني السوري : مركزه بيروت ودمشق .

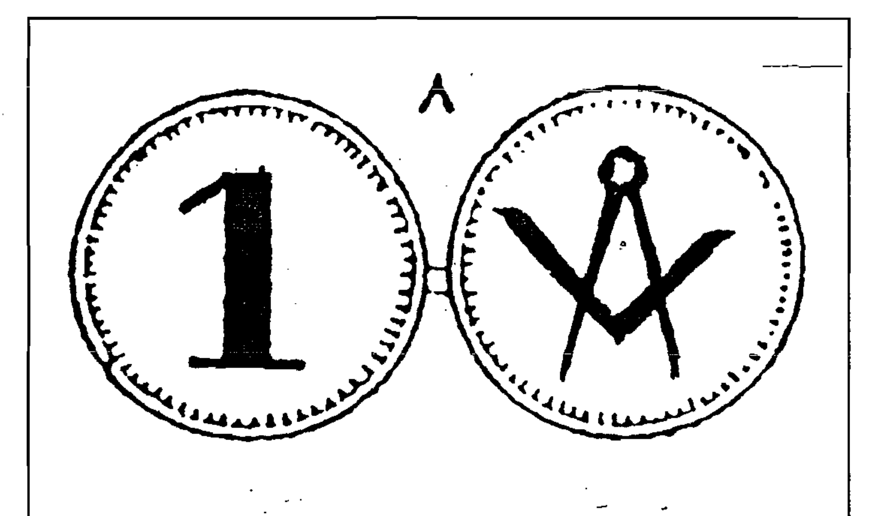
١٤ ـ محفل حنين قطيني : مركزه بيروت .

١٥ ـ محفل محمد بدر : الشرق العربي وجميع أعضائه من المسيحيين .

١٦ ـ محفل حنا أبي راشد : مركزه الحازمية .

١٧ ـ محفل الشرق الأكبر اللبناني : مركزه بيروت أعضاؤه مسلمون .

وقد استأثر محفل الشرق الأكبر اللبناني بترخيص من وزير الداخلية اللبناني تقي الدين الصلح بتاريخ ١٣/ ١١/ ١٩٦٤ بعد أن أدخلوا على لجنته الإدارية عضوين مسيحيين ، هما الدكتور فؤاد غصن وكميل برباري ، وقد اكتسب بالترخيص صفة الشرعية ، فأصبح من حقه العمل العلني في لبنان ، وأول أعماله عقد مؤتمر دولي للماسونية في لبنان بتاريخ ٢٣ آب من عام ١٩٦٥ وقد تبرعت الدولة في سبيل تشجيع السياحة بسبعة دونمات من الأرض على قبر الملك حيرام في صور ليشيد الماسونيون (لجدهم) الأول مزاراً ، يحجون إليه في مختلف أنحاء العالم .



صورة نوط يُعطى في مدرسة
بيروت العلمانية كحرز

وأضافت الدولة إلى التبرع بالأرض تبرعاً مالياً قدره خمسون ألف ليرة لبنانية مساهمة منها في بناء المزار، وعوناً على إنجاح المؤتمر.[1]

وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد نشاط المحافل في سوريا ولبنان. وكانت تمارس نشاطاً سياسياً مباشراً كان يظهر فيه النفوذ الفرنسي واضحاً. وقد اتخذت تلك المحافل في أغسطس عام ١٩٢٤ قراراً بالتعامل مع الفرنسيين في كل من سوريا ولبنان. لكن محافل الماسونية أغلقت كنوادي الروتاري والليونز. ومع ذلك فإن الأمر في لبنان مازال يعطي الماسونية شكلاً علنيا فمنذ عام (١٩٧٢) وفي ١٩ يناير من ذلك العام ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية آنذاك أصدر قراراً بإلغاء جميع إجراءات المنع المتخذة بحق الماسونية.

وقد جاء في هذا القرار:

«إن مجلس الموقرين اللبنانيين من الدرجة الثالثة والثلاثين

---

(١) ج. ف ـ الماسونية ومؤتمرها المئوي عقده لبنان، المسرة، العدد ٥٠٥ السنة ٥١، آيار ١٩٦٥ ص ٣٨١ ـ ٣٨٢.

واللجنة الماسونية العليا للدرجات العليا بلبنان قد أصبح مصرحاً لهما اعتباراً من الآن بممارسة نشاطهما طبقاً للمادة السادسة من قانون المنظمات» .[1]

(١) من أراد المزيد عن المحافل الماسونية اللبنانية فليراجع جريدة الأنباء الكويتية في عددها ٧١١٣ ـ ٥ مارس ١٩٩٦م ، مقابلة مع الأستاذ الأعظم للشرق الأعظم ـ الماسوني جورجي نجيم .

هل الماسونية

هم البناؤون الأحرار

المحافل الماسونية رفعت شعار يتقطر منه الخديعة والكذب وهو :

١ ـ الإخاء .

٢ ـ المساواة .

٣ ـ الحرية .

فانشأت النوادي بأنواعها لتبث السموم الخطيرة على أبناء المسلمين ونشر الرذيلة والإلحاد والاعتراف بإسرائيل كدولة على حساب أراضينا المسلوبة وقدسنا الشريف وها نحن نرى اليوم الاعتراف الكامل بدولة إسرائيل .

ولعبت المحافل الماسونية في بلاد العرب والمسلمين دوراً خطيراً فهي وراء :

* مناداتها بحرية المرأة ومساواتها مع الرجال ومشاركتها الرجال في كل شيء .

* وهي التي دخلت القوانين الوضعية إلى بلاد العرب والمسلمين .

* وهي وراء الانقلاب اليهودي على الخلافة الإسلامية في تركيا وبروز اليهودي الصنم مصطفى كمال أتاتورك .

* وهي وراء كل انقلابات العالم الإسلامي .

* وهي يهودية المنبت والأصل ولكن هل هم صادقون حين ينادون «بالإخاء والمساواة والحرية» .

يقول الماسوني السوري دجيه بيصون :

إن الماسونية في هذا البلد فاسدة ، فاسدة لآخر حد ، وقد أدرك ذلك الغرباء الأباعد ، فضلاً عن الإخوان الأدنيين . وعلل الماسونية إخلاقية بحته ، لا تقوم بتغير المظاهر ، ولا يفيدها الانتساب إلى شرق دون خير ، إذن فليفكر العاملون بالأسباب الجوهرية قبل المظاهر الفرعية ، مادموا عاجزين عن إصلاح أخلاق الأعضاء المنتسبين إلى المحافل ، ومادام هؤلاء الإخوان الماسونيين خليطاً مختلفاً ، لا يمكن أن تتم بينهم وحدة فكرية ، ولا يمكن أن ينشدوا الكمال والمبادئ الحرة ، ولا يعرفون من الماسونية إلا ظواهرها لأنهم

خُدعوا في الدخول إليها ، ولم يطلبوها إلا للربح والكسب على أكتاف غيرهم[1] .

وحين استعمر الإنجليز سوريا أخذوا يفتكون بالرجال والنساء والأطفال .

والمحافل الماسونية التي تنادي بالحرية والمساواة تتفرج على الظلم وعلى أبناء جلدتهم وهم يقتلون على أيدي استعمارية تنادي بالحرية والمساواة .

فهذا الماسوني السوري فارس ماسوني : يصرخ إلى الأربعين ألف ماسوني في سوريا ، وهو يقول :

ما بال الأحرار أبناء العشيرة الحرة قد أصابهم نوع من أمراض الذهول والحيرة ، يقفون متفرجين يشهدون مصارع إخوانهم ولا يبدون ولا يعيرون[2] .

فالإنجليز المستَعمر يدعون أنهم ماسونيون أحرار .

فأين الحرية؟

وأين المساواة؟

---

(١) (٢) بين الهياكل . شرف سوري جديد ـ الإنسانيه ـ وجيه يصعون الجزء السابع والثامن ـ ١٩٣٧ ـ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

مكتب مقاطعة اسرائيل وحظر نشاط الماسونية

أكد محمد محجوب الأمين العام لمكتب مقاطعة اسرائيل(١) أن الماسونية تحدث باستمرار التحذيرات بعدم عقد مؤتمرها في (اسرائيل) هذا العام . وقد ثبت أن الماسونية تعمل من أجل (اسرائيل) ، وهي ترعى الحركة الصهيونية تحت شعار أنها حركة اجتماعية دولية . ويحث مؤتمر مقاطعة اسرائيل البلدان العربية على تنفيذ قرار الحظر واغلاق فروع الحركة الماسونية في أراضيها . ويدرج الباحث فيما يلي نص التوصية (رقم ٤) المتخذة في المؤتمر الحادي والأربعين لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة (اسرائيل) بسبب موضوع الماسونية(٢) .

وقد ذكر حسين عمر حماده استعراض المؤتمر في ضوء وضع الماسونية :

---

(١) الاخبار الأردنية : العدد ١٥٥ ، الجمعة ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، ص ١٢ .
(٢) حسين عمر حماده . شهادات ماسونية ، دمشق : دار قتيبة ، ١٩٨٠ ، ص ١٦٣ـ ١٦٨ .

استعرض المؤتمر وضع الماسونية في ضوء :

١ - التوصية (رقم ٦٠) المتخذة بشأن الماسونية خلال المؤتمر التاسع والثلاثين .

٢ - الدراسات والمعلومات التي تلقاها المكتب الرئيسي من السلطات الرسمية في الجمهورية العراقية ، وجمهورية مصر العربية ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية السودان ، ودولة البحرين ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والآراء التي أبداها بعض السادة الاعضاء أثناء انعقاد المؤتمر والتي تضمنت جميعها ما يلي :

أ - إن لهذه الحركة علاقة وثيقة (باسرائيل) والصهيونية العالمية ، وإن مؤسسيها من الصهاينة المعروفين ، وهذه العلاقة ثابتة منذ التقاء مؤسس هذه الحركة مع حكماء صهيون في المؤتمر الصهيوني بمدينة بال السويسرية برئاسة تيودور هرتزل سنة ١٨٩٧ ، الذي انبثقت عنه خطة انشاء دولة اسرائيل .

ب - إن اسم الحركة الماسونية (البناؤون) يشير إلى محاولة بناء هيكل سليمان ، وهو هدف الصهيونية العالمية .

ج - إن المحافل الماسونية في جميع أنحاء العالم تضع على

واجهاتها في غالبية مراكزها (نجمة داود) ، وهي شعار (اسرائيل) . كما أن اللون الأزرق الذي تطلى به المحافل هو لون علم (اسرائيل) . والمطرقة والفرجار وآلات النجارة والبناء التي تستعملها هذه المحافل في شعاراتها هي رمز هدم هيكل سليمان ، والعمل على اعادة بنائه .

٣ ـ ما ثبت من إصرار هذه الحركة على عقد مؤتمراتها السنوية في (اسرائيل) ، وذلك بغية جذب عدد كبير من الأعضاء الماسونيين في أنحاء العالم لزيارة (اسرائيل) والعمل على دعم اقتصادها ، وتضمن نشراتها دعاية (لحق اسرائيل) في فلسطين المحتلة .

٤ ـ ما ثبت رسمياً في كل من جمهورية مصر العربية ، وجمهورية السودان ، من أن فروع هذه الحركة في البلدين كانت تعمل لمصلحة الصهيونية العالمية ، الأمر الذي دعا إلى اتخاذ الاجراءات في كل من البلدين لوقف نشاط هذه الحركة .

وبعد مداولة الأمر على ضوء ما سبق ، والرجوع إلى أحكام قانون ومبادئ المقاطعة المقررة ، وقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٢٣٠٩ ، المتخذ في دورة انعقاده السابعة والأربعين بشأن

الأشخاص ذوي الميول الصهيونية ، أوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ اعتبار حركة الماسونية حركة صهيونية ، لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها ، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على اسرائيل من أعضائها ، الأمر الذي يدعم اقتصادها ومجهودها الحربي ضد الدول العربية .

٢ ـ حظر إقامة مراكز أو محافل لنشاط الحركة الماسونية في الدول العربية ، واغلاق أي أماكن لها تكون قائمة الآن في تلك الدول .

٣ ـ لا يجوز التعامل أياً كان نوعه وطبيعته مع مراكز هذه الجماعة أو محافلها في مختلف أنحاء العالم[١] .

(١) شهادات ماسونية : حسين عمر حماده دار قتيبة ١٩٨٠ ـ دمشق ص١٦٣ ـ ١٦٨ .

رابطة العالم الإسلامي

تحذر من الماسونيين في الدول العربية

أذاعت رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بياناً عام (١٩٧٨) نبهت فيه إلى وجود الأخطبوط الماسوني وبينت أساليبه وخطره الكامن في الأسلوب الخادع والمموه وقد قال البيان :

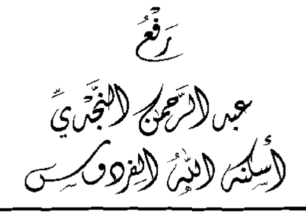
«إن الاستراتيجية التي تقوم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لإبعاد الشكوك عن أهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ومنذ عام (١٩٦٥) اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوروبا قراراً سرياً للغاية . وهو أن يلجأ رئيس محفل أي قطر عربي وإسلامي إلى تضليل الرأي العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب والمسلمين يختلفون في أهدافهم ونشاطاتهم عن الماسونيين في الأقطار الأخرى وخاصة عن المحفل الإسرائيلي . . وقد اتخذ قرار بأن على كل محفل عربي استخدام كل وسيلة تمكنه لإظهار أن محفله ونشاط أعضائه لا علاقة له بالمحافل غير العربية» .

ثم قال البيان :

«وعلى الرغم من ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك أن النشاط الماسوني مازال قائماً في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية . . بل إن بعضها مازال مسرحاً كبيراً لنشاط هذه الجمعيات والأندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب أن بعض رؤساء هذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية السياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد»[1] .

---

(١) مجلة المجتمع في عددها (٥٣١) ٢٩ رجب ١٤٠١هـ ـ ٣ يونيه ١٩٨١ ـ مجلة أسبوعية تصدر في الكويت .



حكم الإسلام

في الانتساب إلى المحافل

الماسونية ونواديها

إن حكم الإسلام في الانتساب لمحافل الماسونية ونواديها كروتارية وفروعها ممن ينتمي إلى هذه المحافل الماسونية عالماً بأغراضها الحقيقية فهو كافر . فهو يعتبر نفسه أداة هدم للإسلام وتجسس على المسلمين ودفاع مع أعداء الإسلام .

أما إذا كان لا يعرف حقيقة هذه المحافل وجاهلاً بأغراضها الحقيقية وإنما خدع بشعاراتها فهو فاسق عاص لرب العزة والجلال .

ونستعرض الأحكام الشرعية في الانتساب إلى هذه المحافل الماسونية :

أولاً : فتوى المؤتمر الإسلامي ـ مكة المكرمة

في عام ١٩٧٤م أصدر المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة التحذير التالي :

«الماسونية جماعة سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها ، وتتستر تحت شعارات جذابة كالحرية والإخاء والمساواة ، وما إلى ذلك مما أوقع في شباكها كثيراً من المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر ، وعلى الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعيات على النحو التالي :

١ ـ على كل مسلم أن يخرج منها فوراً .

٢ ـ تحريم انتخاب أي مسلم ينتسب لها لأي عمل إسلامي .

٣ ـ على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها .

٤ ـ عدم توظيف أي شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية .

٥ ـ فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة وتعامل كل من النوادي التالية معاملة الماسونية : «نادي الروتاري ـ نادي الليونز ـ حركات التسلح الخلقي ـ إخوان الحرية» [1] .

---

(١) اليهودية د . أحمد شلبي ص ٣٤٩ .

ثانياً فتوى مؤتمر المجمع الفقهي ـ مكة المكرمة :

قرر المجمع الفقهي في شأن الماسونية في مؤتمره المنعقد في شعبان ١٣٩٨هـ ـ الموافق ١٥/ ٧/ ١٩٧٨م .

أما بعد :

نظر المجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان ١٣٩٨هـ ، الموافق ١٥/ ٧/ ١٩٧٨م في قضية الماسونية والمنتسبين إليها ، وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك .

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة ، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد ، وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها ، من مؤلفات ومن مقالات ، في المجلات التي تنطق باسمها .

وقد تبين للمجمع في صورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ، ما يلي :

١ ـ إن الماسونية منظمة سرية ، تخفي تنظيمها تارةً ، وتعلنه تارةً بحسب ظروف الزمان والمكان ، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الاحوال ، محجوب علمها حتى

على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها .

٢ ـ إنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين ، هو الاخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها ، دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

٣ ـ إنها تجتذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطرق الاغراء بالمنفعة الشخصية ، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند عون كل أخ ماسوني آخر في أي بقعة من بقاع الأرض ، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أياً كان ، على أساس معاونته في الحق والباطل ظالماً أو مظلوماً ، وإن كانت تستر ذلك ظاهرياً ، بأنها تعينه على الحق دون الباطل ، وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية ، وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال .

٤ ـ إن الدخول فيها يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإهارب العضو

إذا خالف تعليماتها ، والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة .

٥ ـ إن الاعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية ، وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ، ويبقون في مراتب دنيا ، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو ، على حسب استعداده لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة .

٦ ـ إنها ذات أهداف سياسية ، ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية .

٧ ـ إنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ، ويهودية الإدارة العليا العالمية السرية ، وصهيونية النشاط .

٨ ـ إنها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً لتهديمها بصورة تامة ، وتهديم الإسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة .

٩ ـ إنها تحرص على اختيار المتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذها لأصحابها في مجتمعاتهم ، ولا يهمها انتساب من ليس له مكانة يمكن استغلالها ، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم .

١٠ ـ إنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للانظار ، لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الاسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما ، وتلك الفروع المستورة ـ بأسماء مختلفة ، من أبرزها منظمة الاسود (الليونز) ، والروتاري إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة ، التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية .

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية ، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين ، وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية .

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط

الماسونية وخطورتها العظمى ، وتلبيساتها الخبيثة ، وأهدافها الماكرة ، يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين ، وأن من ينتسب إليها وهو على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله .

والله ولي التوفيق .

الرئيس العام

عبد الله بن حمد بن حميد «رحمه الله»

الأعضاء :

* عبد العزيز بن باز «رحمه الله» .

* محمد بن عبد الله السبيل

* مصطفى الزرقاء «رحمه الله» .

* عبد القدوس الهاشمي الهندوي «رحمه الله» .

* محمد بن محمود الصواف «رحمه الله» .

* صالح بن محمد العثيمين .

* محمد رشيدي .

* أبو بكر جومي «رحمه الله» .

ثالثاً : فتوى الأزهر :

أصدرت لجنة الفتوى برئاسة الشيخ عبد الله المشد :

تقول بتحريم الانتساب إلى المحافل الماسونية ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام وسيلة الأندية التي ينشؤونها باسم «الإخاء والإنسانية» ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ، وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتاري وهما من أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية .

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها ، وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع وناد ، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول : (لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم) .

رابعاً : فتوى لهيئة كبار العلماء في السعودية :

وقد وجه إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برئاسة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز :

السؤال :[1]

ب ـ مات أحد المسلمين وكان عضواً في الجماعة الماسونية ، وأقيمت عليه صلاة الجنازة ، ثم أقيمت شعائر الماسونية بعد ذلك ، فما حكم الإسلام في هذا الميت وفيمن أقاموا أو سمحوا بإقامة هذه الشعائر؟

الجواب :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد :

فمن كان من المسلمين عضو في جماعة الماسونية وهو على بينة من أمرها ، ومعرفة بحقيقتها ودفين أسرارها أو أقام مراسمها وعني بشعائرها كذلك فهو كافر يستتاب

---

(١) حذفت من السؤال فقرة (أ) لأنها لا تتعلق بالماسونية ، فهو سؤال عن رجل مات وأوصى أن يدفن في تابوت فما الحكم؟

فإن تاب وإلا قتل وإن مات على ذلك فجزاؤه جزاء الكافرين ، ومن انتسب إلى الماسونية وكان عضواً في جماعتها وهو لا يدري عن حقيقتها ولا يعلم ما قامت عليه من كيد للإسلام والمسلمين وتبييت الشر لكل من يسعى لجمع الشمل وإصلاح الأمم ، وشاركهم في الدعوة العامة ، والكلمات المعسولة التي لا تتنافى حسب ظاهرها مع الإسلام فليس بكافر ، بل هو معذور في الجملة لخفاء واقعهم عليه ، ولأنه لم يشاركهم في أصول عقائدهم ولا في مقاصدهم ورسم الطريق لما يصل بهم إلى غاياتهم الممقوتة ، فقد قال النبي ﷺ : (**إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى . . .**) الحديث لكن يجب عليه أن يتبرأ منهم إذا تبين له أمرهم ويكشف للناس عن حقيقتهم ويبذل جهده في نشر أسرارهم وما بيتوا المسلمين من كيد وبلاء ليكون ذلك فضيحة لهم ولتحبط به أعمالهم ، وينبغي للمسلم أن يحتاط لنفسه في اختيار من يتعاون معه في شؤون دينه ودنياه وأن يكون بعيد النظر في اصطفاء الأخلاء والأصدقاء حتى يسلم من مغبة الدعايات الخلابة وسوء عاقبة الكلمات المعسولة ولا يقع في حبائل أهل الشرك ولا في شباكهم

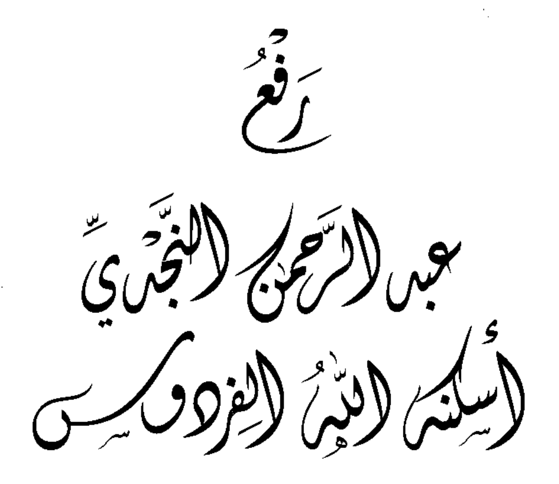
التي ينصبونها للأغرار وأرباب الهوى وضعاف العقول .
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

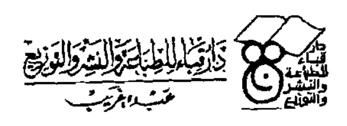
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء [1] .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء : المجلد الثاني العقيدة جمع وترتيب الشيخ أحمد بن عبدالرزاق الدويش ، الناشر دار عالم الكتب ط (١) ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - الرياض فتوى رقم (٨٩٣) .

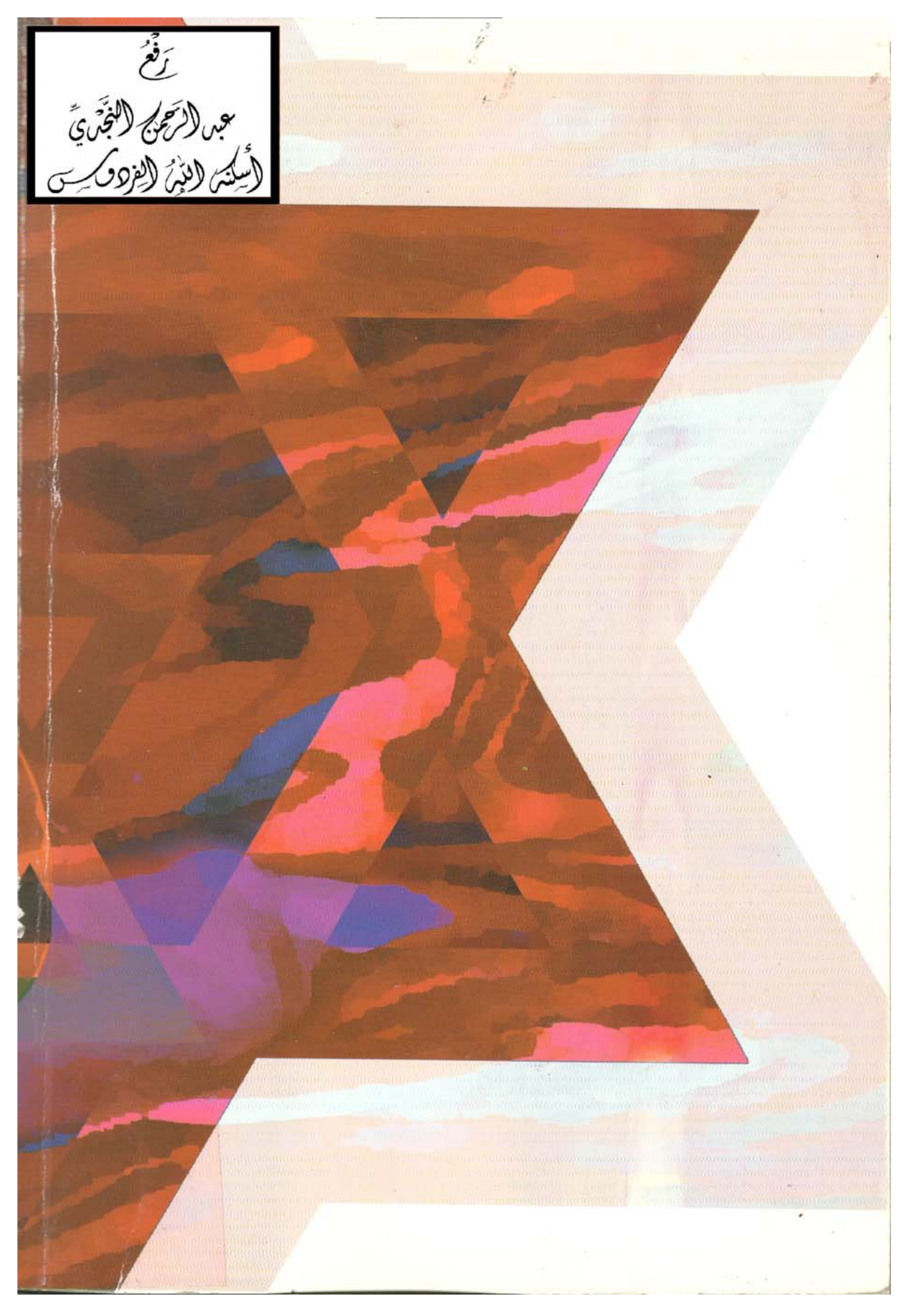
فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات





رقم الإيداع : ٣٣٦٠ / ٢٠٠١
الترقيم الدولى : 5 - 332 - 303 -977



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس